

المقال الافتتاحي الأردني في صحيفة

(نوائه وقت: صوت العصر)

تطبيقاً على أعداد من عام ٢٠٢٢م

دراسة موضوعية فنية

إعداد

د. نها مصطفى محمود سعد

أستاذ مساعد اللغة الأردنية وأدابها

قسم اللغة الأردنية - كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر بالقاهرة

تاريخ الاستلام: ٢٠/١١/٢٠٢٢م

تاريخ القبول: ١١/١٢/٢٠٢٢م

ملخص:

من أشهر قواعد العمل الصحفي أن "الخبر مقدس والمقال حر" فالمقال فن يتميز عن غيره من الفنون الصحفية، لأن العنصر الشخصي ركنًا أساسيًا من أركانه، ويختلف المقال عن باقي الفنون الصحفية من حيث أنه تعبير ذاتي وشخصي عن الأفكار والخبرات والاتجاهات، حتى لو كان هذا التعبير معارضًا في مضمونه لأفكار وخبرات واتجاهات أخرى.

ورغم أن بداية الصحافة في العالم كانت صحافة مقال ثم تحولت إلى صحافة خبر إلا أن المقال لم يفقد أهميته وحيويته، بل يعتبر مؤثرًا من مؤشرات الديمقراطية والحريات التي يتمتع بها بلد دون الآخر، لما يتناوله من هجوم على مظاهر الفساد في المجتمع أيًا كان مصدرها، كما يدل المقال على نضوج المجتمع واتجاهات الرأي العام فيه.

وللمقال الصحفي أنواع مختلفة أخذت تتطور حتى صار كل منها يُشكل فنًا صحفيًا قائمًا بذاته، ويختلف المقال الصحفي عن المقال الأدبي الذي يعرض تجربة الكاتب الذاتية وعواطفه ومشاعره، وعن المقال العلمي الذي يعتمد أساسًا على الحقائق والنظريات العلمية، فهو وسط بين الاثنين لأن فيه شيء من ذاتية الكاتب الأدبي وموضوعية العالم.

والمقال الافتتاحي يقوم على أساس شرح وتفسير الأخبار والأحداث اليومية والتعليق عليها بما يكشف عن سياسة الصحيفة تجاه هذه الأحداث والقضايا المجتمعية أو الدولية، والمقال الافتتاحي يربط القراء بالصحيفة من ناحية، وبالأحداث اليومية الجارية من ناحية أخرى، وحيث أنه يعبر تمامًا عن سياسة الصحيفة فإن مهمة كتابته تستند إلى رئيس التحرير أو كبار الكُتاب في الصحيفة والمؤسسة، وهو لا يُوقَّع باسم كاتبه لأنه يمثل رأي المؤسسة لا رأي الشخص. وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مضامين المقال الافتتاحي في الجريدة اليومية (نوائه وقت) في العينة محل الدراسة، ورصد أهم أنواعه، ونطاقه الجغرافي، وأهدافه، واتجاهاته، ووسائل الإقناع المتبعة فيه.

الكلمات المفتاحية:

المقال الافتتاحي، الصحافة الأردنية، نوائه وقت، دراسة موضوعية، دراسة فنية.

**The Urdu editorial in the newspaper in newspaper (NAWAIWAQT)
Applying to the numbers of the year 2022 AD,
(Objective thematic study)**

Abstract:

One of the most famous rules of journalistic work is that “the news is sacred and the article is free.” The article is an art that is distinguished from other journalistic arts, because the personal element is an essential pillar of it. Expression opposed in its content to other ideas, experiences and trends.

Although the beginning of journalism in the world was article journalism and then it turned into news journalism, the article did not lose its importance and vitality. Rather, it is considered an indicator of democracy and freedoms that one country enjoys over the other, because it deals with an attack on manifestations of corruption in society, whatever its source. The article indicates the maturity of society and the trends of public opinion in it.

The journalistic article has different types that began to develop until each of them became a stand-alone journalistic art, and the journalistic article differs from the literary article that presents the writer’s personal experience, emotions and feelings, and from the scientific article that relies mainly on scientific facts and theories, as it is a medium between the two because it has something of subjectivity Literary writer and world objectivity.

The editorial article is based on explaining and interpreting daily news and events and commenting on them in a way that reveals the newspaper's policy towards these events and societal or international issues. The editorial article connects readers to the newspaper on the one hand, and current daily events on the other hand. It is based on the editor-in-chief or senior writers in the newspaper and the institution, and he is not signed with the name of his author because it represents the opinion of the institution and not the opinion of the person. The study aims to reveal the contents of the editorial article in the daily newspaper (Nawaiw waqt) in the sample under study, and to monitor its most important types, its geographical scope, its objectives, its trends, and the means of persuasion used in it.

Keywords: Article, editorial, urdu journalism, NAWAIWAQT, Objective study, Thematic study.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين
سيدنا محمد، وآله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.. أما بعد.

الصحافة هي نبض المجتمع وشعوره، بل هي عقله وقلبه، وهي المرأة التي
تعكس كل ما يدور في المجتمع وما يعتدل فيه من وقائع وأحداث، ما يظهر منها فوق
السطح، أو ما يدور خلف الكواليس. أي أنها لا تكتفي بالتعبير عن أو تصوير ما يقع
من أحداث، وإنما تشارك في صناعة هذه الوقائع، وتهئية المناخ والرأي العام لحدوثها.

الصحافة فن نبيل، وله هدف وشعار نبيلين، ومعترف به باعتباره الركيزة
الرابعة للديمقراطية، وللصحافة دور رئيسي في تشكيل الرأي العام، فهي الناطق الرسمي
ومرأة المجتمع، وجوهر الدولة الجيدة يمكن التعرف عليه من خلال صحفها الجيدة،
والتي غرضها الرئيسي والأساسي هو اطلاع الناس على الحقيقية، واجبها المهم هو
اطلاع أفراد المجتمع على الحقائق، واطلاعهم على المواقف والأحداث، وتوعية الناس.

ولما كانت الصحافة تقوم بمهام ووظائف جليلة تجاه المجتمع بإعلامه وتوجيهه
وتثقيفه والترفيه عنه، وتوصل رسالتها وتحقق وظيفتها من خلال اعتمادها على الفنون
والأشكال التحريرية المختلفة، فهناك الخبر وما يقوم به من إعلام بالحقائق والأحداث
والوقائع، وهناك ما يُعرف بمواد التقرير من أحاديث وتقارير وتحقيقات، وهي تأتي
لتستكمل ما أغفلته المواد الخبرية بمزيد من التوضيح والإفصاح عن تفاصيل وخلفيات
أخرى. وأخيراً فإن هناك ما يُعرف بمواد الرأي أو ما دُرَج على تسميته عامة بالمقال
الصحفي، وفيه تُعكس الذاتية والرأي، وإن كان يستند ويتصل بالحقائق والأخبار التي
مصدرها الواقع، ثم إنه يمثل الأداة التي تعبر بها الصحيفة عن سياستها وايدولوجيتها
ومن ثم عن رأي أصحابها في الموضوعات المختلفة، ولما كان المقال الصحفي بدوره
يتفرع إلى أنواع عدّة، فقد تم الاقتصار في هذا البحث ونقتصر على نموذج المقال
الافتتاحي في الصحافة الأردنية.

يقوم المقال الافتتاحي على أساس شرح وتفسير الأحداث اليومية والتعليق عليها بما يكشف عن سياسة الصحيفة تجاه هذه الأحداث والقضايا المجتمعية أو الدولية، والمعادلة التي يقوم عليها المقال الافتتاحي هي محاولة الربط بين سياسة الصحيفة وبين طبيعة النظام السياسي والاجتماعي في البلد الذي تصدر فيه، ثم مراعاة الجمهور المستهدف من القراء، وموضوعاته شاملة للأخبار والأحداث والمشاكل التي تشغل الرأي العام؛ إضافة إلى القضايا الاقتصادية والثقافية وحتى الرياضية في بعض الأحيان. وعليه، تم اختيار عدد من المقالات الافتتاحية من صحيفة "نوائ وقت: صوت العصر" الباكستانية المعروفة لدراستها في هذا البحث.

تم اختيار (صحيفة نوائ وقت) تحديداً؛ لأنها من الصحف القليلة التي لم تتوقف من بداية صدورها منذ أكثر من ٨٢ عاماً، من قبل التقسيم وظلت مستمرة ولم تتوقف إلى يومنا هذا، وهو ما جعل لها تاريخ طويل ومكانة كبيرة بين القراء، كما أنها تصدر في عدة مدن مختلفة في باكستان في نفس الوقت مما جعلها أكثر شهرة وتوزيعاً، ولموقفها التاريخي من فكرة التقسيم وتأييدها لحزب الرابطة الإسلامية.

تم اختيار عينة منتقاه للدراسة تطبيقاً على أعداد من ٢٠٢٢م بسبب وقوع العديد من الأحداث المحلية والدولية المهمة فيه، والتي كانت هدفاً لأقلام كُتاب المقال الافتتاحي. ثم اقتصر البحث على عدد من القضايا المهمة التي تناولها المقال الافتتاحي في هذا العام نموذجاً للدراسة؛ نظراً كونه بحث لا يمكن اتساعه لكل القضايا والموضوعات التي عرضت في عام كامل؛ فهذا يتطلب أبحاث أو رسالة ماجستير أو دكتوراه كاملة.

سبب اختيار الموضوع: أنه لم تتم دراسة عربية من قبل لدراسة (المقال الافتتاحي في الصحف الأردنية الباكستانية المعاصرة) من جانب المتخصصين في دراسة اللغة الأردية، لهذا فالموضوع جديد ولم ينل حق الدراسة من قبل الدارسين.

أهداف الدراسة:

- ١- تناول بعض القضايا المحلية الباكستانية والقضايا الدولية في صحيفة نوائ وقت.
 - ٢- التعرف على كيفية عرض الصحيفة للقضايا الهامة والتي تشغل الرأي العام الباكستاني.
 - ٣- الوقوف على أنواع المقال الافتتاحي في الصحيفة اليومية نوائ وقت، ونطاقها الجغرافي، وأهدافها، ووسائل الإقناع المتبعة فيها.
- تم الاعتماد في إعداد هذا البحث على دراسة عينة من المقالات الافتتاحية من صحيفة "نوائ وقت: صوت العصر" الباكستانية المعاصرة دراسة موضوعية فنية، والتي تم اختيارها كنموذج للموضوعات التي تناولت القضايا المحلية الباكستانية والقضايا الدولية.

تم دراسة موضوع البحث من خلال الاستقراء ثم التحليل الكامن فيما كُتب في المقال الافتتاحي عن القضايا المحلية والدولية في عينة الدراسة، ثم إبراز وجهة نظر الصحيفة في هذه القضايا.

يتضمن محتوى الدراسة مدخلاً تمهيدياً يتناول الصحافة الأردنية من حيث النشأة والتطور، ثم النشأة والتطور لصحيفة "نوائ وقت: صوت العصر" الباكستانية المعاصرة، وثلاث مباحث على النحو التالي:

المبحث الأول: تحت عنوان: "المقال الافتتاحي الأردني" ويشتمل على تعريف المقال الافتتاحي، وتطوره، والمعايير الفنية والموضوعية، ووظيفة المقال الافتتاحي.

والمبحث الثاني جاء بعنوان: القضايا الداخلية في المقال الافتتاحي الأردني في صحيفة (نوائ وقت: صوت العصر) "دراسة موضوعية فنية" والذي تعرضت فيه لكيفية

عرض الصحيفة للقضايا الداخلية من خلال المقالات الافتتاحية للصحيفة في عينة الدراسة.

ثم **المبحث الثالث والأخير** بعنوان: القضايا الدولية في المقال الافتتاحي الأردني في صحيفة (نوائه وقت: صوت العصر) "دراسة موضوعية فنية" وتعرضت فيه لأهم القضايا الدولية التي تناولتها المقالات الافتتاحية التي تم اختيارها كنموذج تطبيقي للمقالات التي تعرضت للقضايا الدولية.

ثم تبعت الدراسة خاتمة احتوت على النتائج التي توصل إليها الدراسة خلال هذه الرحلة العلمية، وبعض التوصيات التي يمكن مراعاتها والأخذ بها، وأخيرا قائمة بأسماء المصادر والمراجع.

(والله ولي التوفيق)

تمهيد

أولاً: الصحافة الأردنية (النشأة والتطور)

نشأت الصحافة الأردنية حيث نشأت الكتابة باللغة الأردية في شبه القارة الهندية، وصدرت أول صحيفة باللغة الأردية في كلكتة سنة ١٨٢٢م،^(١) تحت مسمى "جام جهان نما"، برعاية شركة الهند الشرقية، وأصدرها "منشى سدا سكه" وصدرت باللغة الأردية في عشرة أعداد فقط على مدى شهرين ونصف، ثم تحولت بعد ذلك إلى اللغة الفارسية بحجة أن الناس لا يُقبلون على اللغة الأردية،^(٢) وكان ذلك بعد مرور اثنين وأربعين عامًا على صدور أول صحيفة في شبه القارة الهندية في يناير سنة ١٧٨٠م، باللغة الإنجليزية وأصدرها "جيمس أوجستس هيكي" أحد موظفي شركة الهند الشرقية بعد فصله من العمل بالشركة، باسم "هيكيس جازيت Hick's Gazette"، نسبة إلى مالكها، وتوقفت عن الصدور في مارس من عام ١٧٨٢م، بعد أن صادرت شركة الهند الشرقية مطبعتها نتيجة لتعرض الجريدة لبعض الشخصيات الهامة في المجتمع، وظلت الصحف منذ هذا التاريخ تصدر باللغة الإنجليزية، ويصدرها إنجليز، وكان معظمها تحت إشراف شركة الهند الشرقية.^(٣)

وبعد صحيفة "جام جهان نما"، صدرت العديد من الصحف باللغة الأردية^(٤)

قبل التقسيم، وأشهرها كما هو موضح في الجدول التالي:

م	اسم الصحيفة	تاريخ ومكان صدورها	النشأة
١	دهلي اردو اخبار	١٨٣٥/١٠/١٠م من مدينة دهلي.	أسسها مولوى محمد باقر، بدأت باسم اخبار دهلي، ثم تغيير إلى دهلي اردو أخبار عام ١٨٤٠، وهي صحيفة أسبوعية. توقفت عام ١٨٥٧م بعد قتل محمد باقر على يد الإنجليز.
٢	تهذيب نسوان	١٨٩٨م من مدينة لاهور.	أسسها سيد ممتاز على، وهي جريدة أسبوعية تختص بالشأن النسائي.
٣	مخزن	أبريل سنة ١٩٠٠م	أسسها الشيخ عبد القادر، مجلة شهرية، أغلقت عام ١٩٥١م بعد وفاة مؤسسها.

م	اسم الصحيفة	تاريخ ومكان صدورها	النشأة
٤	زميندار	١٩٠٣م، من مدينة لاهور.	أسسها مولوى سراج الدين أحمد، وهي جريدة أسبوعية، وتوقفت عن الصدور في شهر يونيو سنة ١٩١٥م، ثم عادت ١٩١٩م، ثم توقفت تماماً ١٩٥٦م.
٥	نوائے وقت	١٩٤٠م، من مدينة دهلي.	أسسها حميد نظامي، وهي صحيفة يومية، وانتقلت عقب التقسيم إلى باكستان
٦	جنگ	١٩٤١م، من مدينة دهلي.	أسسها، مير خليل الرحمن، وهي صحيفة يومية، وانتقلت عقب التقسيم إلى كراتشي في ١٥ أكتوبر سنة ١٩٤٧م.

وفي هذه الفترة برز كثير من العاملين في ميدان الصحافة الأردنية الذين كان لهم باع طويل في الرقي بهذا الفن من جانب، وأصحاب إبداع أدبي متميز من جانب آخر، نذكر منهم: "سير سيد أحمد خان"، و "حسرت موهاني"، و "مولانا أبو الكلام آزاد"، و "مولانا ظفر على خان"، وغيرهم، ثم تلا هؤلاء العظماء جيل آخر هم المؤسسين للصحافة الأردنية الحديثة نذكر منهم: "مولانا عبد المجيد سالك"، و "مولانا غلام رسول مهر"، و "مولانا مرتضى ميكش"، و "حميد نظامي"، وغيرهم.

وكانت الحكومة البريطانية في شبه القارة الهندية لا تنظر إلى الصحف التي تصدر باللغة الأردية أو اللغات المحلية الأخرى نظرة تقدير، وتعتبرها أقل مكانة من الصحف التي تصدر باللغة الإنجليزية، وأصدرت أول قانون لترخيص إصدار الصحف والعمل به سنة ١٨٢٣م،^(٥) وقد واجهت الصحف الأردية تحديات ومعوقات لكنها واصلت مسيرتها، فعقب التقسيم انتقلت الصحف المملوكة للهندوس والتي كانت تصدر من الأراضي الباكستانية إلى الهند، كما تم إغلاق بعض الصحف، واستمرت الصحافة الأردية تواصل مسيرتها بكل ما تصادفه من معاناة حتى قيام باكستان سنة ١٩٤٧م، وبعد قيام باكستان صدرت المئات من الصحف والمجلات^(٦)، ومن أهم هذه الصحف ما جاء في الجدول التالي:

المقال الافتتاحي الأردني في صحيفة (نوائه وقت: صوت العصر)
تطبيقاً على أعداد من عام ٢٠٢٢م (دراسة موضوعية فنية)

م	اسم الصحيفة	تاريخ ومكان صدورها	النشأة
١	امروز	بدأت في ٤ مارس سنة ١٩٤٨م، من مدينة لاهور.	جراغ حسن حسرت، ثم أحمد نديم قاسمي، صحيفة يومية، وكانت عبارة عن النسخة الأردنية للصحيفة الإنجليزية "The Pakistan Times". توقفت لفترة ثم عادت للاصدار ١٩٥٩م.
٢	مساوت	"لاهور"، و"لائل بور"، وصدر أول عدد في ٢٧ يوليو ١٩٧٠م.	صحيفة يومية، تصدر عن "حزب الشعب الباكستاني، توقفت في اكتوبر ١٩٧٧م، ثم عادت عام ١٩٨٨م، وتصدر حتى الآن.
٣	پاکستان	٢٥ ديسمبر ١٩٩٠م، من مدينة لاهور	صحيفة يومية قومية.
٤	خبریں	٢٦ سبتمبر ١٩٩٢م، مدينة من مدينة لاهور.	أسسها ضيا شاهد، وهي صحيفة يومية.
٥	نقوش:	١٩٤٨م، من مدينة لاهور	صحيفة يومية، تولى رئاستها أحمد نديم قاسمي"، والأدبية المعروفة "هاجره مسرور".
٦	آفاق	١٩٥٠م، من مدينة لاهور	صحيفة يومية.
٧	کوهستان	١٤ أغسطس ١٩٥٣م، من راولپنڈي.	صحيفة يومية.
٨	مساوت	يوليو ١٩٧٠م، من مدن لاهور، وفيصل آباد.	صحيفة يومية.
٩	فنون	أبريل سنة ١٩٦٣م	صحيفة يومية.
١٠	جسارت	١٩٧٠م من مدن كراتشي والميلتان	صحيفة يومية

وتقوم هيئة "بيمرا" على تنظيم شئون الصحف والمجلات طبقاً للقانون الباكستاني، وهي اختصار للمسمى الإنجليزي: "Press and Publications Regulatory Authority"، وتعني: "هيئة تنظيم الصحف والمطبوعات"، وكذلك "المجلس الأعلى الباكستاني للصحافة"، (بي-ايف-يو-جي) "Pakistan Journalists"

والصحافة الأردنية بعد قيام باكستان ومن بينها صحيفة (نوائه وقت) موضوع الدراسة، لها أسلوب خاص في تقديم الأفكار وعرضها على صفحاتها، فالصفحة الأولى تضم معظم الأخبار الهامة والمثيرة الملفتة للنظر، وبما أن الأخبار الهامة كثيرة فلا يمكن أن تستوعبها الصفحة الأولى، وبالتالي تلجأ الصحف إلى إيراد العناوين مع سطر أو سطرين عن الخبر في الصفحة الأولى، ثم تُحيل القارئ إلى تكملة قراءة المقال في الصفحات الداخلية تحت أرقام معينة، وعلى القارئ أن يبحث عن تكملة المقال في الصفحات الداخلية تحت الأرقام المشار إليها في الصفحة الأولى، وهو ما يستغرق بعض الوقت والمجهود من القارئ.

والغالب على الصحف الأردنية الباكستانية عمومًا أنها تميل إلى العناوين المثيرة البعيدة عن الدقة في بعض الأحيان، والمبالغة في وصف الأحداث إلى حد كبير طبقًا للميول السياسية للصحيفة، وإطلاق الألقاب بشكل مبالغ فيه على بعض الشخصيات الدينية وكذلك كل الشخصيات التي تنقل عنهم الصحيفة خبرًا أو تستضيفهم على صفحاتها من الساسة والأدباء والشعراء والنقاد ورجال الأعمال، وعلى الجانب الآخر عند الحديث عن شخصيات تختلف مع الجريدة في الرأي، فتستخدم الجريدة جمل غاية في الإثارة وقاطعة الدلالة في إيراد الأخبار التي تحمل الصدق والكذب أو حتى درجة بينهما، وعدم الدقة الصحفية بالإضافة إلى اتجاه الصحيفة نفسها والذي يحتم عليها إعلاء شأن بعض الشخصيات من الناس لمصلحة خاصة تتعلق بالميول والاتجاهات، كل هذا بالطبع يؤثر على مصداقية الجريدة، ويؤدي إلى عدم إقبال القراء عليها وخاصة المثقفين منهم.

وأيضًا مما يمكن أن نلاحظه على الصحف الأردنية في باكستان أنها عمومًا صحف مستقلة لا تصدر عن حزب معين، وإن كان معظمها يسير في ركاب الأحزاب بما يحقق المصالح السياسية والتجارية، وبالتالي لا نجد صحفًا حكومية تتبنى وجهة نظر الحكومة أو الحزب الحاكم وتدافع عنها بشكل عام، وتحاول دائمًا إبراز الجانب

الإيجابي في إنجازات الحكومة وتتجاهل الجانب السلبي أو التقليل من شأنه وعدم تسليط الضوء عليه، ولكن هذا لا يعني أنه لا توجد صحف تعبر عن الحكومة القائمة، فهناك كثير من الصحف - ومن بينها صحيفة "نوائه وقت" محل الدراسة - تتبنى اتجاهات الحكومة وتدافع عن سياستها، وتبذل جهودها في أداء وظيفتها وإلقاء الضوء على كل أمور المجتمع الباكستاني، وإن كانت في الغالب تركز الضوء على الجوانب السلبية في سياسة البلاد وتعمل على إبرازها، في الوقت الذي تشير فيه إلى الجانب الإيجابي بشكل أقل تأكيداً مما لو تناولته جريدة حكومية، ولا شك أن هذا الطرح الذي تتبناه الصحف الأردنية الباكستانية يشوبه في بعض الأحيان نوع من المبالغة، فيظهر الخبر البسيط كأنه مأساة، ولكن فائدته تظهر في عرض السلبيات على الحكومة والرأي العام، والتحذير من مخاطرها على المجتمع.

والصحف الأردنية الباكستانية تتمتع بقدر كبير من الحرية فيما تتناوله من موضوعات بحكم اتجاهاتها السياسية، ووجهة النظر فيما يخص تسيير الأمور في البلاد، وتتعرض بالنقد اللاذع لكل من ترى أنه يستحق هذا النقد من أعلى سلطة في الدولة وحتى الإدارات المحلية والأفراد، دون أن تتعرض في الغالب إلى المصادرة أو الإغلاق، وهذا يؤدي في بعض الأحيان إلى الخروج عن حدود الصحافة الصحيحة والدخول في الأغراض الشخصية، مما يؤدي إلى نوع من العداء لدى العاملين في مجال الصحافة تجاه الحكومة، لكنه ينم عن القدر المتاح من الحرية أمام الصحافة الأردنية الباكستانية.^(٧)

وتطورت الصحف الأردنية الباكستانية بمرور الزمن طبقاً للتغيرات التقنية والتقدم العلمي في الطباعة والمطابع، وازداد عدد الصحف والمجلات، كما زادت عدد الصفحات، وتوعدت موادها وموضوعاتها حيث طرقت جميع الإتجاهات، وارتقت مستويات الأخبار وأساليب تقديمها، وانتشرت الطباعات الخاصة، والجرائد المصورة بجودة تنافسية عالية، وتطورت طريقة الكتابة والطباعة، وأصبحت بعض الصحف الكبرى تصدر من عدة أماكن مختلفة في نفس الوقت.^(٨)

ثانيًا: صحيفة نوائے وقت (النشأة والتطور)

صحيفة (نوائے وقت: صوت العصر) هي صحيفة يومية تصدر في عدة مدن كبرى في نفس الوقت مثل: (لاهور، كراتشي، روالبندي، فيصل آباد، إسلام آباد، الملتان)، وتصدر ضمن (مؤسسة نوائے وقت الصحفية - Nawaiwaqt Newspapers Group)، ومؤسسها الكاتب الصحفي الكبير المرحوم "حميد نظامي"^(٩)، وأصدرها على نفقته الخاصة مع مجموعة من شركائه في ٢٣ مارس سنة ١٩٤٠م، وترأس تحريرها حتى وفاته في ٢٧ فبراير ١٩٦٢م، ثم تولى شقيقه الصحفي الكبير "مجيد نظامي"^(١٠) رئاسة تحريرها حتى وفاته في ٢٦ يوليو ٢٠١٤م، ويرأس تحريرها حاليًا ابنته "ريمزه مجيد نظامي"^(١١).

وهي أهم الجرائد التي تصدر باللغة الأردية في باكستان، وأشهر الجرائد الباكستانية وأوسعها انتشارًا، وتصدر كل صباح منذ عام ١٩٤٠م، فيما عدا اليوم التالي للأجازات والعطلات الرسمية، وكانت تصدر في بدايتها كل خمسة عشر يومًا في ست صفحات فقط، ثم بدأت تصدر كل أسبوع فيما بين ثمان صفحات واثنى عشرة صفحة بدايةً من ١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٢م وحتى ٢٢ يوليو سنة ١٩٤٤م، ومنذ هذا التاريخ وحتى الآن وهي تصدر بشكل يومي.

وكان لصحيفة "نوائے وقت" دور كبير وفعال في حركة تأسيس باكستان، وكانت هي الجريدة الناطقة بلسان حزب الرابطة الإسلامية^(١٢) بقيادة القائد الأعظم "محمد علي جناح" مؤسس باكستان، وتبني أهداف الحزب والتعبير عنه، وتتمتع صحيفة "نوائے وقت" حاليًا بمكانة خاصة في وسائل الاعلام الباكستانية باعتبارها حامية الأيديولوجية الباكستانية، ويمكن أن تكون هذه الأسباب هي التي خلقت نوعًا من الثقة بين الصحيفة والقراء وجعلها الصحيفة الشعبية الأكثر انتشارًا وتوزيعًا.^(١٣)

وتصدر جريدة "نوائك وقت" عادة في اثنتي عشرة صفحة من الأخبار المتنوعة السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والعلمية والاجتماعية وغيرها، ويأتي المقال الافتتاحي في بداية الصفحة الثامنة في العمود الأول، تحت شعار الصحيفة ودون ذكر اسم الكاتب. بالإضافة إلى أربع صفحات يومية أيضاً تتحدث عن موضوعات معينة يتغير عنوانها ومحتواها كل يوم فيما يشبه التحقيقات الخاصة، فيوم السبت يكون عنوانها: "صحت، زراعت وصنعت: الصحة والزراعة والصناعة"، ويوم الاثنين يكون عنوانها: "خواتين ايديشن: عدد خاص بالسيدات"، ويوم الثلاثاء يكون عنوانها: "بهول كليان: الورود والبراعم"، وهي للأطفال، ويوم الأربعاء يكون عنوانها: "فن وثقافت: الفن والثقافة"، ويوم الخميس يكون عنوان هذه الصفحات الخاصة "قومي أفق: الأفق القومي"، ويوم الجمعة يكون عنوانها: "ملي ايديشن: العدد الديني"، وأوقات يكون عنوانها "ادبي ايديشن: العدد الأدبي"، وتصدر بعنوان: "اشاعت خاص: الطبعة الخاصة"، في اليوم الذي يقتضي ذلك لمناسبة معينة دون ارتباط بيوم بعينه من أيام الأسبوع، كما أن هذا التقسيم ليس ملزماً، ويمكن التحرر منه في بعض الأحيان، والغالب على هذه الصفحات هو الطبقات الخاصة التي تتناول موضوعات ملحة وراهنة، بينما لا تصدر هذه الصفحات أيام الأحاد نظراً لصدور العدد الأسبوعي بدلاً منها.

ويصدر العدد الأسبوعي من الصحيفة يوم الأحد بعنوان "سنڏي ميگزين: مجلة الأحد"، باعتبار أن العطلة الأسبوعية يوم الأحد، وهي مجلة منفصلة عن الجريدة تصدر في اثنتين وثلاثين من ورق الجرائد في قطع يبلغ نصف قطع الصحيفة تقريباً، وتوزع مجاناً مع الصحيفة، وتضم تحقيقات مكثفة ومقالات عديدة مطولة عن الموضوعات المختلفة التي عُرِضَتْ خلال الأسبوع، بالإضافة إلى الأبواب الثابتة مثل: "آپ کا ہفتہ کیسا گزریے گا: كيف سيكون أسبوعك"، وهو باب يهتم بالحديث عن الأبراج، وباب "ہومیوپیتھک مشورے: استشارات من الطب الهوميوباتي أو العلاج بالمثل"، وبالإضافة إلى الإعلانات التجارية والتي تحتل في الغالب أكثر من خمس صفحات من المجلة.^(١٤)

وتصدر ضمن "مؤسسة نوائه وقت الصحفية" عدة صحف ومجلات أهمها: صحيفة يومية تصدر باللغة الإنجليزية بعنوان "The Nation: الأمة"، وهي صحيفة ذائعة الصيت تصدر في خمس طبعات من ثلاث مدن كبرى في نفس الوقت وهي: "إسلام آباد، لاهور، كراتشي". ومجلة أسبوعية بعنوان "فيملى ميگزين"^(١٥) وتصدر باللغة الأردية من لاهور. ومجلة إخبارية أسبوعية بعنوان "تدائى ملت"^(١٦) وتصدر باللغة الأردية من لاهور منذ ٢٠ يونيو ١٩٦٠م. ومجلة شهرية بعنوان "پهول" وتصدر باللغة الأردية، وهي خاصة بالأطفال.^(١٧)

تتميز اللغة في "نوائه وقت" بالتعبير المباشر، وقصر الجمل، وسهولة الألفاظ، واستخدام أحدث المفردات وأكثرها رواجًا بين أفراد الشعب، ولا شك أن اللغة الأردية هي اللغة التي يجيدها السواد الأعظم من الشعب الباكستاني على اختلاف أعراقهم، ولذلك فإن أثر صحيفة "نوائه وقت" في قرائها يفوق أضعاف الأثر الذي تحدثه الصحف الأخرى الصادرة باللغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات في الشعب الباكستاني، ولكن القارئ المتابع لجريدة "نوائه وقت" يلاحظ في الأعوام الأخيرة توغل اللغة الإنجليزية في لغة الصحيفة متمثلة في التراكيب والمصطلحات، أو المفردات أو التعبيرات والجمل والاستشهادات ومسميات الإدارات والهيئات.^(١٨)

والملاحظ أن هذا الأمر في ازدياد مستمر نظرًا لحاجة اللغة الأردية المستمرة إلى ألفاظ ومصطلحات جديدة لمسايرة التطور الحالي، وبطبيعة الحال يلجأ الناس إلى اللغة الإنجليزية للأخذ عنها حين لا يتوفر اللفظ أو المصطلح المقابل في اللغة الأردية، وقد عبّر عن ذلك الدكتور "ظفر مرزا" الذي ترجم كتاب "پر اثر لوگوں كى سات عادات: سبع عادات لأكثر الناس تأثيرًا"، حين استوقفه ترجمة لفظ "Proactive: المبادرة"، فَبَحَثَ في المعاجم اللغوية الأردية، واستشار المتخصصين في اللغة الأردية، ولم يحظى بإجابة وافية مقنعة، فترك اللفظ على حاله واستخدمه بصورته الإنجليزية

كما هو، وهكذا يزداد اللجوء إلى الألفاظ والمصطلحات الإنجليزية دون ترجمة أو "تأريد".^(١٩) وهذا ليس حال اللغة الأردنية فقط، فمثل هذا نجده بكثرة في اللغة العربية المستخدمة حالياً، وما طرأ عليها من ألفاظ أجنبية.

والمسميات الإنجليزية من السمات التي نجدها في لغة صحيفة "نوائك وقت" وهي تغطي على غالبية الصحف الباكستانية الصادرة باللغة الأردنية، وتتمثل هذه المسميات في أسماء الهيئات والإدارات والمصالح الحكومية وغير الحكومية، ثم استخدام اختصارات هذه المسميات والتي تكون في الغالب الحروف الأولى منها، وهذه الاختصارات لا يفهمها الغالبية من الشعب الباكستاني، على سبيل المثال: (نى ئى پى: تحريك طالبان باكستان)، و (اين ڈى ايم اے: الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات: National disaster management authority)، ورغم أن الهدف من استخدام هذه الاختصارات هو التيسير وسهولة التعامل إلا أن الأكثرية لا تفهم بعض مدلولات هذه الاختصارات.^(٢٠)

ومن السمات الانتمائية لصحيفة "نوائك وقت" الحفاظ على اللغة الأردنية، وأنها وبالرغم من كل شيء تتبنى دائماً الدعوة إلى النهوض باللغة الأردنية واتخاذها لغة رسمية للبلاد، والحفاظ على الهوية الثقافية الإسلامية للدولة الباكستانية، ودائماً تحرص صحيفة "نوائك وقت" على نشر المقالات التي تسهم في تحقيق هذا الغرض وتسعى إليه، وتنبه دائماً إلى المخاطر التي تواجه اللغة الأردنية داخلياً وخارجياً، وقد جاء في افتتاحية العدد رقم ٣١١ من المجلد رقم ٦٦ والصادر بتاريخ: ٤ فبراير سنة ٢٠٠٧م، بعنوان: "قومی زبان .. اردو کی ترویج: نشر اللغة القومية .. اللغة الأردنية"، ما يلي:

"أوصت اللجنة النيابية التي شكلها رئيس الوزراء بغرض جعل اللغة الأردنية لغة رسمية في جلستها على أن تكون الأسئلة الموجهة للمتقدمين لشغل الوظائف على المستوى الفيدرالي والإقليمي باللغتين الأردنية والإنجليزية كنوع من التسهيل عليهم، كما

أوصت بإدراج أسئلة باللغة الأردية من خمسين درجة ضمن امتحانات المقابلات الشخصية، وأن تكون لغة الاحتفالات على مستوى البلاد كلها هي اللغة الأردية، وأن تترجم فعاليات هذه الاحتفالات للضيوف الرسميين الأجانب باللغة الإنجليزية، ويجب على السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الوزراء وكبار المسؤولين بالدولة أن يلقوا خطاباتهم في المناسبات الهامة باللغة الأردية، وأن تكون كل إجراءات أداء اليمين الدستورية باللغة الأردية، وأن تلتزم مدارس اللغات التي تكون وسيلة التعليم فيها اللغة الإنجليزية بتدريس مادة اللغة الأردية إجبارياً.

وعلقت الصحيفة على هذه التوصيات قائلةً: "سيستقبل الشعب كله هذه التوصيات بترحيب بالغ، فلقد تساهلت الحكومة الحالية وما سبقتها من حكومات في إعطاء اللغة الأردية حقها الواجب لها بدرجة لا يمكن معها تعويض هذا التساهل أو تداركه، حيث أصاب بعض الزعماء باستخدامهم للغة الإنجليزية الشعب كله بالإحساس بالنقص إلى درجة مؤسفة، إذ لماذا يُنظر إلى من لا يعرف اللغة الإنجليزية نظرة دونية! لماذا لا تكون هذه النظرة أيضاً لمن لا يعرف اللغة العربية أو الفارسية أو الأردية. لقد بدأ العمل على نشر وتطوير اللغات المحلية جنباً إلى جنب مع اللغة القومية، ونحن نأمل أن لا يكون هناك تردد في تنفيذ التوصيات التي توصلت إليها اللجنة المذكورة." (٢١)

والسمة الأدبية من السمات الهامة والواضحة في صحيفة "نوائ وقت"، حيث تحرص الصحيفة على أن يكون للأدب نصيب من صفحاتها وخاصة الشعر، فتنضم إفتتاحية الصحيفة بصفة يومية بيتين للعلامة "إقبال" وفي الغالب بعض أشعاره مع صورة غير ملونة له داخل إطار الافتتاحية في الصفحة الثانية من الملحق الملون تحت عنوان: "فرموده اقبال: من هدى إقبال"، كما تتضمن الصحيفة أيضاً بيتين للعلامة إقبال مع صورة ملونة له بصفة يومية في أعلى الركن الأيسر للصفحة الأخيرة وبدون عنوان، كما تحرص الصحيفة على نشر بعض الأشعار الفارسية بشكل يومي من

المثنوي المعنوي لمولانا "جلال الدين الرومي" مع ترجمتها الأردنية تحت عنوان: "مثنوي معنوي" مع صورة مرسومة لمولانا "جلال الدين".

كما يوجد عمود يومي بعنوان: "عرض کیا ہے: أقوال"، لـ "رياض الرحمان ساغر" يُقدّم فيه منظومة صغيرة من عدّة أبيات -تقريبًا حوالي عشرة أبيات أو أكثر قليلًا- عن موضوع من الموضوعات السياسية التي تشغل الرأي العام، وأيضًا نجد على صفحات "نوائے وقت" رباعي من الشعر الأردني لـ "ظفر على راجا" يُنشر بشكل شبه يومي، ويتخذ من الموضوعات الراهنة السياسية والعسكرية والدينية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها موضوعًا له. وغالبًا ما تكون الأشعار التي تُنشر في الصحيفة تتعلق بالأوضاع الراهنة محليًا وعالميًا.

كثيرًا ما تحتوي المقالات الرئيسية لصحيفة نوائے وقت على استشهادات شعرية كثيرة من أشعار كبار شعراء الأردن في سياق الحديث عن موضوع من الموضوعات التي يتحدث عنها كبار الكتاب الصحفيين في الجريدة، وتضم قائمة صحيفة "نوائے وقت" هيئة من كبار الكتاب الصحفيين، ومن هؤلاء الكتاب الصحفي الكبير "محمد مصدق" صاحب المقال اليومي "ہوا کے دوش پر: علی ظہر الأثیر"، والکاتب الصحفي الشاعر الدكتور "أجمل نیازي" وله مقال يومي بعنوان: "بے نیازیاں: استغناءات"، والکاتب الصحفي "آفتاب إقبال" وله مقال يومي بعنوان: "حسب حال: مقتضى الحال"، والکاتب الصحفي "هارون الرشيد" وله مقال يومي بعنوان: "نا تمام: غير مكتمل"، والکاتب الصحفي "عرفان صديقي" وله مقال يومي بعنوان: "نقش خیال: نقش الخيال"، وغيرهم من الكتاب الصحفيين الكبار التي تزینت صفحات جريدة "نوائے وقت" بسلسلة مقالاتهم الذهبية على مر السنين. (٢٢)

المبحث الأول

المقال الافتتاحي الأردني:

المقال الافتتاحي مهم للغاية في أي صحيفة، بدونها، تكون الصحيفة غير مكتملة، والمقال الافتتاحي مقال مهم ومفصل من قبل المدير أو الناشر حول حالة طارئة أو أخبار غير عادية، وهو ما يتم إعداده مع الأخذ في الاعتبار سياسات الصحيفة والتي يصل رأيها حول هذه الحادثة إلى القراء. (٢٣)

أولاً: تعريف المقال الافتتاحي

لغويًا: مقال: جمع قول، مصدر قال، يقول وقال يقيل. ومقال مصدر ميمي من قال/ قال بـ/ قال عن/ قال في/ قال لـ . وقال: يقيل، قيلا وقائلة وقيلولة ومقالا ومقيلا. ومقال أدبي: بحث قصير في موضوع أدبي يُنشر في جريدة أو مجلة. (٢٤)

اصطلاحًا: المقال نوع من أنواع الكتابيّة الثنريّة الوظيفيّة؛ يدور حول فكرة واحدة، أو جزء من تلك الفكرة، أو يعبر عن وجهة نظر ما؛ بهدف الإقناع أو التّوضيح أو الإثارة، ويمتاز طولها بالاعتدال، ولغتها بالسلاسة والوضوح، وأسلوبها بالمنهجية سواءً أكانت مقالات علمية أو أدبية ذاتية مفعمة بالصّور البيانية والتشويق. (٢٥)

يُعرّف "رفيع الدين هاشمي" المقال بأنه: "تعبير تحريري عن الآراء والأفكار والمشاعر حول موضوع محدد دون تقييد بأي موضوع، إذ يمكن كتابة المقال في أية قضية أو مشكلة أو موضوع في العالم" (٢٦)، والمقال الصحفي بشكل عام يمثل تلك الأداة التي تعبر بها الصحيفة عن رأي أو فكرة أو قضية تطرحها على جمهور القراء بهدف شرحها وتفسيرها أو الإقناع بها، ومن ثم فهو يشكل أساسًا متينًا في تشكيل الرأي العام المحلي والعالمي، كما أنه يعكس توجه الصحيفة وسياستها، وعلى غرار الصحفيين قد يحدث أن يشارك ويساهم في كتابة المقالات كُتّاب ومفكرون يعبرون فيها عن رأيهم بكل حرية حتى وإن كان مخالفًا لسياسة الجريدة مراعاةً وعملاً بحرية الرأي والتعبير. (٢٧)

والمقال الصحفي بوصفه مادة من مواد الرأي ينقسم إلى أنواع مختلفة أخذت تتطور حتى صار كل منها يشكل فناً صحفياً مستقلاً بذاته، وتتمثل هذه الأنواع في:
المقال الافتتاحي، المقال النقدي، المقال التحليلي، والعمود الصحفي.^(٢٨)

والمقال الافتتاحي يُعرف أيضاً باسم الافتتاحية وهي الكلمة التي تكتبها الصحيفة تعبيراً عن رأيها وموقفها من قضية راهنة بحيث تعكس بذلك توجهها وانحيازها ورؤيتها لتداعيات الأحداث^(٢٩)، ويتخذ المقال الافتتاحي في الغالب جانباً من الصفحة الأولى أو صفحة الرأي، وإذا ما نظرنا إلى ما يقابل التسمية العربية للمقال الافتتاحي في اللغة الإنجليزية لوجدنا ما يلي:

١- المقال القائد (المقدم) Leading article

٢- المقال الافتتاحي Editorial article

٣- الافتتاحية Editorial

فالمقال القائد أو المُقَدَّم نظراً لأنه يتصدر الصفحات الأولى إضافة إلى كونه من أحد أهم مكونات وعناصر الصحيفة أما كلمة "الافتتاحية" بوصفها أول ما يطالع القارئ من الصحيفة وهي اختصار لكلمة المقال الافتتاحي.^(٣٠)

والدكتور إسماعيل إبراهيم يُعرّف المقال الافتتاحي بأنه: "المقال الذي يتقدم غيره من المقالات، من حيث تعبيره عن رأي الصحيفة كمؤسسة، ومن حيث تناوله لأهم الموضوعات بالنسبة لسياسة الصحيفة ومن حيث المساحة الثابتة الممنوحة لها. وهو" تقديم للحقيقة والرأي بصورة مختصرة ومنطقية وسارة، وذلك للتسليّة وللتأثير في الرأي أو تفسير الأخبار الهامة وبالطريقة التي تظهر أهميتها للقارئ ويستطيع فهمها."^(٣١)

ويتضح من تعريف الدكتور إسماعيل إبراهيم أن المقال الافتتاحي يمثل إحدى الأبواب الثابتة في الصحيفة، يتكفل بكتابته في الغالب شخص يمثل فكر الجريدة وتوجهها، وعادة ما يتقاسم هذه المهمة المدير العام أو رئيس التحرير، كما أن الرأي لا يصدر إلا إذا اتفق مع سياسة الصحيفة.^(٣٢)

ويُعرّف عبد العزيز شرف المقال الافتتاحي بأنه: "مقال قصير وثيق الارتباط بالزمن الذي يصدر فيه بغرض عرض الرأي الذي تراه الصحيفة نفسها."^(٣٣)

ويقول فريز بوند إن "الافتتاحية مقال يمثل مظهرًا من مظاهر السرعة، والهدف من هذه المقالة العاجلة هو التعبير عن رأي الصحيفة."^(٣٤)

ووفقًا لرأي كارل جي. ميلر: "الافتتاحية هي المقالة التي كُتبت حول موضوع مثير للجدل والتي يتم فيها محاولة وضع تفكير القارئ على المسار الصحيح في رأي كاتب المقال، يحاول كاتب الافتتاحية إقناع القارئ بالموافقة على وجهة نظره ويكتب بطريقة تجعل القارئ مقتنعًا ويتفاعل بشكل إيجابي."^(٣٥)

وفقًا لما قاله ماكس ميلر: "الافتتاحية هي تعليق على الاتجاهات التي تعمل تحت سطح الأحداث اليومية."^(٣٦)

يقول الدكتور إم. لايل سبينر: "الافتتاحية هي عرض الحقائق ووجهات النظر بطريقة موجزة ومنطقية وبأسلوب ممتع للتأثير في الرأي أو للترفيه عن القارئ، أو أنها توجيه لأخبار بطريقة تجعل القراء متشاركين في خبر من الأخبار."^(٣٧)

وانطلاقًا من هذه التعاريف نستشف تلك الأهمية التي يحظى بها المقال الافتتاحي في الصحافة المكتوبة، وتلك العناية من طرف غالبية القراء لا سيما في الصحف المؤثرة في الرأي العام، والتي تعتمد من الحجج والبراهين والأسانيد المنطقية ما هو كفيلاً بإقناع القارئ، ومن ثم يمكن أن نقول بأن المقال الافتتاحي يمثل أهم رابطة بين الصحيفة وقرائها.

والمقال الافتتاحي هو في الواقع تعبير عن رؤية وسياسة الصحيفة حول موضوع عاجل أو مؤقت، ولا يتم التعبير فيه عن رأي آخرين، ويحاول كاتب الافتتاحية أن ينقل فكرة معينة في كتاباته، ويتجنب الأشياء الأخرى غير ذات الصلة وغير الضرورية، ومن الضروري أن يحدد كاتب الافتتاحية النقاط المهمة ويكتب الافتتاحية في ضوءها، ويجب أن يكون واضحاً في ذهنه ما هي النقاط التي يجب أن يثيرها وما هي النقاط التي يجب أن يحد من حديثه حولها، ومن الضروري أن يكون كاتب الافتتاحية قد أتقن اللغة ودرس الموضوع الذي سيكتب الافتتاحية فيه، ويكتب بطريقة تجعل كلماته تصل مباشرة إلى قلب المشاهد، والافتتاحية تكون مختصرة، فالإيجاز هو جمال الافتتاحية.^(٣٨)

وكان للمحرر الراحل "حميد نظامي" وجهة نظر واضحة فيما يتعلق بواجبات وسمات كاتب الافتتاحية والصحفي، وكان رأيه أن: "الصحفي الجيد يجب أن يكون لديه معرفة، وهذا يعني أن يكون أميناً، ولديه معلومات حول ما يكتب عنه، ثم يؤدي واجبه بأمانة أثناء الكتابة."^(٣٩)

ثانياً: وظائف المقال الافتتاحي

يقوم المقال الافتتاحي بعدة وظائف تتمثل في:

- ١- إبداء وجهة نظر الصحيفة أو موقفها من قضية ما.
- ٢- شرح وتفسير الأخبار والأحداث اليومية والتعليق عليها.
- ٣- إثارة اهتمام القراء بالقضايا الحيوية.
- ٤- تكوين الرأي العام والمساهمة في تكوين أجندة اهتمامه.
- ٥- تنوير القراء والربط بين الأحداث المختلفة.
- ٦- التعبير عن سياسة الصحيفة وتوجهاتها.

- ٧- تدعيم ومساندة سياسة معينة أو قرار بعينه.
 - ٨- إقناع القراء بالقضايا المطروحة من خلال الأدلة والبراهين.
 - ٩- مناقشة كل القضايا (سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية).
- وتبقى وظيفة المقال الافتتاحي تختلف وطبيعة المجتمع والنظام التي تصدر فيه الصحيفة.^(٤٠)

ثالثاً: خصائص المقال الافتتاحي:

يتميز المقال الافتتاحي بالخصائص التالية:

- ١- يلتزم محرر المقال بالتعبير عن سياسة الصحيفة مستقلة كانت أم تابعة لأي حزب أو نظام.
- ٢- متابعة الأحداث اليومية المحلية منها والدولية.
- ٣- الاهتمام بالقضايا التي تهم الرأي العام وتشغل فكر وأذهان القراء.
- ٤- يعمل المقال الافتتاحي على تسييق القضية من خلال إبراز الخلفية التاريخية للأحداث بغية شرحها وتفسيرها.
- ٥- لغته أكثر ارتفاعاً ووزناً نظراً لاستخدامه أدوات التحليل والربط والتفسير والاستنباط المبني على الحجج المنطقية، لكنها تكون بسيطة وواضحة.
- ٦- ينبغي على كاتب المقال الافتتاحي أن يتسم بالقدرة على الكتابة الإقناعية أكثر من الكتابة الإعلامية.
- ٧- يتخذ المقال الافتتاحي مكاناً ثابتاً في الصحيفة.^(٤١)

رابعاً: أنواع المقال الافتتاحي:

للمقال الافتتاحي أنواع كثيرة، يمكن تقسيمها تبعاً لمعايير تتمثل في ما يلي:

١- معيار الهدف:

- أ- المقال الافتتاحي الشارح: يقوم بتفسير الأخبار والأحداث ليوضح أبعادها، ويفترض أن يلتزم فيه بالموضوعية ويتعد عن الآراء المسبقة.
- ب- المقال الافتتاحي النزالي: على عكس المقال الشارح، ينطلق من الآراء المسبقة التي يريد من خلالها كاتب المقال أن يحمل القارئ على اعتناقها مستخدماً في ذلك أسلوب النزاليات، بهدف شجب الآراء المخالفة وتسفيهاها.
- ج- المقال الافتتاحي المتنبئ: يقوم بما يشبه عملية استكشاف للنتائج المتوقعة الحدوث في المستقبل، وانطلاقاً من معرفة الكاتب بتفاصيل الحدث وحقائقه وبطبيعة القوى التي تحكمه، يمكن له أن يتنبأ بأحداث وامتدادات تتم في المستقبل مع مراعاة الدقة في تقديم المعلومة والقدرة على تحسس الأحداث التي تسفر عنها الأيام.^(٤٢)

٢- المعيار الجغرافي:

- ويكمن معيار هذا التقسيم في المواطن الجغرافي للقضية أو المشكلة المطروحة في المقال الافتتاحي، وينطوي تحته نمطان من المقالات:
- أ- المقال الافتتاحي المحلي: يتطرق إلى المشكلات والأحداث المتصلة بالبلد الذي تصدر فيه الصحيفة.
- ب- المقال الافتتاحي الإقليمي: على عكس المقال المحلي يتناول المشكلات التي تحدث خارج النطاق المحلي، ولكنها ذات تأثير في المنطقة ومجريات الأحداث.^(٤٣)

٣- المعيار الموضوعي:

- أي حسب الموضوع الذي يتطرق له المقال، فهناك على سبيل المثال: المقال السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي والديني والأدبي والفني والعلمي.

٤ - معيار الوسيلة:

الافتتاحيات ليست حكراً على وسيلة واحدة، فهناك افتتاحيات الصحف والجرائد والمجلات العامة والمتخصصة، وكذلك تعليق الإذاعة والتلفزيون، ويختلف أسلوب كتابة المقال وفق نوعه وأهدافه.^(٤٤)

خامساً: كتابة المقال الافتتاحي:

يُكتب المقال الافتتاحي بطريقة مخالفة لكتابة الخبر الصحفي، ويجمع خبراء وأساتذة الصحافة على أن المقال الافتتاحي يُكتب بطريقة الهرم المعتدل، أي من ثلاثة أجزاء، المقدمة والجسم والخاتمة.^(٤٥)

١ - المقدمة: وتشمل مدخل إلى موضوع المقال.

أ- عرض الفكرة أو طرح القضية موضوع المقال بأسلوب هادئ يستدرج القارئ شيئاً فشيئاً إلى الاهتمام بقراءته.

ب- إبراز خبر هام يشمل الرأي العام، أو وصف مشكلة خطيرة. وتوجد عدة أنواع من المقدمات، كما يلي:

- مقدمة التباين: وهي تقابل بين شيئين مختلفين.
- مقدمة التساؤل: وتعتمد على طرح الأسئلة.
- مقدمة الوصف: تصف الحدث.
- مقدمة الحوار: ويتحاور فيها الكاتب مع القارئ.
- مقدمة الجملة المقتبسة: وتبدأ باقتباس أو تصريح لمسئول أو شخصية لها علاقة بمحور الحدث الذي تدور حوله الافتتاحية.
- مقدمة الإثارة والتشويق.
- المقدمة المختصرة التي تمهد للموضوع في أقل كلمات.
- المقدمة الإنشائية وتعتمد الأسلوب الخطابي.
- المقدمة التاريخية وترتبط بين الحاضر والماضي.^(٤٦)

حتى وإن اختلفت المقدمات وتنوعت، فإن هدفها يبقى واحداً وهو تهيئة ذهن القارئ لموضوع المقال وإعادة تذكيره بالحادثة التي يتناولها ثم جذب انتباهه ودفعه إلى قراءته من خلال التقديم الشيق والجيد للموضوع.

٢- **الجسم:** يشتمل الجسم على المادة الجوهرية للموضوع ويتضمن النقاط التالية:

- أ- البيانات والمعلومات والحقائق ذات الصلة بالموضوع.
- ب- الأدلة والحجج والأسانيد الإقناعية.
- ج- الخلفية التاريخية للموضوع وكذلك أبعاده السياسية والاقتصادية وغيرها. وتتمثل أهم وظائفه في:
 - تقديم البيانات والمعلومات لإشباع رغبة القارئ.
 - تقديم الحجج المنطقية دعماً لوجهة نظر الصحيفة في الموضوع.
 - استمالة القارئ وإقناعه بموقف الصحيفة تجاه الموضوع.

٣- **الخاتمة:**

تعد الخاتمة أهم جزء في المقال، وعليها يتوقف مدى إقتناع القارئ أم عدم اقتناعه بوجهة نظر الصحيفة وسياستها، وهي تمثل النتيجة المراد توصيلها للقارئ بعد البحث والتمحيص واستقراء الماضي والحاضر، وتضم الخاتمة النقاط التالية:

- أ- خلاصة الرأي الذي توصل إليه موضوع المقال.
- ب- دعوة القارئ للمساهمة في إيجاد الحلول للقضية أو المشكلة المطروحة.
- ج- دفع القارئ إلى اتخاذ موقف معين تجاه القضية المطروحة.

والخاتمة بدورها لها نهايات عديدة من أهمها:

- أ- النهاية المختصرة، والتي تلخص أهم ما جاء في المقال.
- ب- نهاية العبارة العامة والسارة، وهي النهاية السعيدة للمقال.
- ج- الدعوة إلى عمل أو موقف وهي نهاية إيجابية.
- د- نهاية المقارنات.

- هـ- النهاية التصويرية الوصفية بحيث تصور خطورة الموضوع وأهميته.
و- النهاية الاقتباسية، تنهي المقال بكلام المسؤول أو الشخصية صانعة الحدث.
ز- النهاية الطريفة والمشوقة.^(٤٧)

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن من أساليب الإقناع في المقال الافتتاحي ما

يلي:

- ١- الاستشهاد بأدلة ووقائع وشواهد.
- ٢- الاستشهاد بتصريحات لمصادر موثوقة.
- ٣- الاستشهاد بالأرقام والاحصائيات.
- ٤- طرح وجهة نظر الكاتب.
- ٥- مناقشة وجهات النظر الأخرى.

وعليه تكون أهداف المقال الافتتاحي كالتالي:

- ١- تقديم المعلومات والأفكار الجديدة.
- ٢- شرح وتفسير الأخبار اليومية.
- ٣- تكوين الرأي العام وتوجيهه.
- ٤- التنبيه إلى الخطأ.

وفي الصحف الأردنية، عادة ما يكون هناك افتتاحية واحدة حول نفس الموضوع، والسبب الرئيسي لذلك ربما هو أن مديري الصحف الأردنية فقط هم من يكتبون الافتتاحيات، لذلك فمن الصعوبة بمكان الكتابة أكثر من مقال في نفس الموضوع في يوم واحد إرتجالاً. وفي بعض الأحيان ومع كثرة الأحداث قد نجد افتتاحيتين في نفس العدد لموضوعين مختلفين.

ويجب أن تكون في الصحف الأردنية، هيئة من الخبراء، لضبط الموضوع والاستشارة فيما بينهم قبل كتابة الافتتاحية، ويجب أن يُختار شخص يقال له كاتب الافتتاحية، ويكتب الافتتاحية ويراجعها مدير الصحيفة، وإذا لزم الأمر أصلح معالمها،

وإذا كانت الافتتاحية تخرج عن سياسة الصحيفة قام بإصلاحها. وبعد ذلك يسمح بالنشر، ومن الضروري أيضاً تدريب الأشخاص الذين يكتبون الافتتاحية، وعندما يصبحون ماهرين في كتابة الافتتاحية، يتم تكليفهم بهذه المسؤولية.^(٤٨)

مراحل تطور المقال الافتتاحي الأردني:

مر المقال الافتتاحي الأردني بخمسة مراحل قبل مرحلة العصر الحديث وتأسيس باكستان. ولا يصح أن نقيّد هذه المراحل بتواريخ محددة، فهي بمثابة تطور اقتضته الحاجة، من أحداث سياسية واجتماعية وربما فكرية، في فترة كانت زاخرة بالتغيرات شبه اليومية. ويجب الذكر أن صحيفة نوائه وقت ومقالها الافتتاحي واكبت نشأتها المرحلة الخامسة من مراحل تطور المقال الافتتاحي، ثم استمرت في العصر الحديث وحتى وقتنا هذا.

- المرحلة الأولى: كانت بدايته مع بداية الصحافة نفسها حتى إعلان احتلال بريطانيا للهند بشكل رسمي.
 - المرحلة الثانية: بدأت مع الهند البريطانية.
 - المرحلة الثالثة: تمثل بداية اليقظة السياسية الوطنية وأراء سر سيد احمد خان ومؤيديه ومعارضيه كذلك، وتمتد من نهاية القرن التاسع عشر إلى بداية القرن العشرين.
 - المرحلة الرابعة: وتمثل ذروة النشاط السياسي مع حركة الخلافة والحرب العالمية الأولى.
 - المرحلة الخامسة: وتمثل فترة وضوح فكرة التقسيم والمطالبة به حتى إعلان قيام باكستان، وهي المرحلة التي تم إصدار صحيفة (نوائه وقت) فيها.
- ثم العصر الحديث بعد تقسيم شبه القارة الهندية إلى دولتي الهند وباكستان. وخاصة إعلان الحكم العسكري في باكستان.

كان المقال الافتتاحي في المرحلة الأولى عبارة عن مجرد إضافة رأي أو شرح ضمن الخبر أو تعليق، وكانت معظم الموضوعات أدبية، كما كانت الغلبة للغة الأدبية، والتراكيب الفارسية. ثم في المرحلة الثانية تتطور هذا بأن كتب التعليق أو الرأي بشكل واضح إما قبل الخبر أو بعده أولاً، ثم بدأ يأخذ شكل مستقل أو منفصل عن الخبر في تلك المرحلة، ورأينا مقالات افتتاحية تحت عنوان (إيديثوريل جملة: جمل افتتاحية) في أخبار ميرته (انيس هند) بتاريخ ٢٠ مايو ١٨٩٣م، و(إيديثوريل: افتتاحية) في صحيفة ريسبر هند بتاريخ ١٢ أغسطس ١٨٩٥م. وهناك بعض الصحف التي خصصت للمقال الافتتاحي مكاناً ثابتاً في الصفحة الثانية من الصحيفة.

وبدأ الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية، نظراً لسوء الأحوال الاجتماعية نتيجة لتغول الاحتلال الإنجليزي للبلاد. وإحساس الشعب بالدونية والظلم والقهر والتخلف، فكانت هذه المقالات تناقش محاولات الإصلاح الاجتماعي للبلاد. وقد تجنب كتاب المقال الافتتاحي الحديث عن الأمور السياسية في هذه المرحلة، نظراً لما تعرض له الشعب من انتقام وتكيل من الحكومة الإنجليزية إثر فشل ثورة التحرير عام ١٨٥٧م^(٤٩).

وجاءت المرحلة الثالثة للمقال الافتتاحي مع ازدهار الصحافة الأردنية خاصة بعد تخفيض الضرائب على الورق، مما ساعد على زيادة انتشار الصحف الأردنية، واتخذ المقال الافتتاحي مكانة خاصة بشكل واضح في هذه المرحلة، وصار يُكتب بشكل مستقل في كثير من الجرائد، واكتمل تصور المقال الافتتاحي بكل معاني الكلمة. وخير مثال لهذه الفترة المقال الافتتاحي لسر سيد أحمد خان، وقد اكتمل في هذه الفترة فكرة المغزى من كتابة المقال الافتتاحي، وظهر هذا الاحساس في كيفية تناول الموضوعات الهامة بالشرح والتحليل الذي يكون له أثر على القراء. وبدأ في هذه الفترة اتساع دائرة موضوعات المقال الافتتاحي، فتناول الموضوعات الثورية والاصلاحية، كما اهتم بالقضايا الداخلية المهمة من وجهة نظر كتاب المقال الافتتاحي. وعلى الرغم

من هذا كان هناك عدد من الصحف التي لم تهتم بالالتزام بشكل محدد للمقال الافتتاحي، واستمرت كتابة رأيها في نهاية تناول الموضوعات والأخبار.

المرحلة الرابعة: كما ذكرنا سابقاً كانت تمثل ذروة النشاط السياسي وسوء الأحوال الاجتماعية بشبه القارة الهندية، لذا غلب على المقال الافتتاحي فيها الأسلوب الحماسي المتأجج بالمشاعر، وكانت مرحلة فاصلة في تطور المقال الافتتاحي الأردني إذ كان من أهم كتابه مولانا أبو الكلام آزاد وكان يكتب المقال الافتتاحي في صحيفة الهلال، الهلال، مولانا ظفر على خان ومقاله الافتتاحي في صحيفة زميندار، ومولانا محمد على جوهر كاتب المقال الافتتاحي لصحيفة بمرد، هؤلاء الذين ازدهر المقال الافتتاحي الأردني على أيديهم. واهتموا بالموضوعات الاجتماعية والإصلاحية والفكرية إلى جانب الموضوعات السياسية.

المرحلة الخامسة: جاء المقال الافتتاحي فيها معتمداً على المنطق والاستدلال أكثر من ذي قبل، وبه تأريخ جيد لهذه الفترة، وفي بداية هذه المرحلة كان يتناول المقال الافتتاحي الأردني العديد من القضايا المهمة داخلياً وخارجياً، حتى ظهرت فكرة تأسيس باكستان وانقسمت الصحف بين مؤيد ومعارض وأصبح هذا الأمر هو محل اهتمام المقال الافتتاحي الأردني. فكان لأي أمر سياسي رد فعل سريع في المقال الافتتاحي. خاصة الكفاح من أجل الحصول على حقوق المسلمين في بلاد شبه القارة الهندية الباكستانية. وبالرغم من انقسام الصحف الأردنية في هذه المرحلة بين مؤيد ومعارض لفكرة التقسيم؛ إلا أنها اتفقت جميعاً في المطالبة بجلاء الإنجليز وتحرير البلاد.

وعلى مستوى اللغة كانت اللغة الأدبية لا تزال مسيطرة في بداية هذه المرحلة، ولكنها تحولت تدريجياً إلى لغة صحافية، وهذا نتيجة لظهور الحركة التقدمية في الأدب عام ١٩٣٦، وتغيير مزاج ولغة الأدب نفسه، كما انفصلت الصحافة عن الأدب، واتجهت لغة المقال الافتتاحي إلى السهولة والوضوح أكثر من ذي قبل؛ فانتهت مرحلة استخدام الألفاظ والتراكيب الثقيلة، وضعف استخدام التشبيهات والاستعارات. ومن

الناحية الموضوعية كان للمقال الافتتاحي الأردني في هذه المرحلة آراء بل وقرارات اجتماعية فكان يتحدث بلسان المجتمع، ويعبر أمانيه ورغباته. كما بدأ في هذه المرحلة عنوانة المقال الافتتاحي الأردني، بحيث يكون معبرا عن فحواه، وهو ما اتبعته معظم الصحف^(٥٠).

وكما سبق الذكر أن بداية نوائه وقت كانت عام ١٩٤٠م، في المرحلة الخامسة من مراحل تطور المقال الافتتاحي الأردني، وكان حميد نظامي هو مدير تحريرها والمسئول عن كتابة المقال الافتتاحي منذ بدايتها وحتى وفاته، لذا نجد المقال الافتتاحي في نوائه وقت تصف بالسمات التي ذكرت في سمات المرحلة الخامسة، فجاءت لغته بسيطة بعيدة عن التعقيدات، أقرب إلى فهم العامة، وتميز المقال الافتتاحي في نوائه وقت باختيار العناوين المختصرة^(٥١).

أما في العصر الحديث فقد اتسم المقال الافتتاحي بتنوع واتساع دائرة موضوعاته، فقبل قيام باكستان كان يتناول بعض الموضوعات السياسية والاجتماعية وربما الفكرية الأكثر أهمية فقط، لكن فيما بعد تناول المقال الافتتاحي كل الموضوعات والقضايا الراهنة، باختصار أصبح المقال الافتتاحي يتناول كل الموضوعات والقضايا الراهنة داخليا وخارجيا؛ سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو دينية، أو اقتصادية، أو ثقافية ورياضية وفنية وترفيهية. كما اتسم بالاختصار عن ذي قبل. إذ أصبح له عمود محدد يكتب فيه، ويكون طول المقال الافتتاحي في معظم الصحف عمود ونصف، وفي حالات قليلة يصل إلى عمودين عندما يتناول المقال الخبر في عدة نقاط^(٥٢).

ومن حيث أهمية المقال الافتتاحي في العصر الحديث فهي أقل من ذي قبل، فلم تعد للمقال الافتتاحي نفس الأهمية التي كانت له قبل قيام باكستان وحتى بداية الصحافة العامة (الشعبية) وإعلان الحكم العسكري عام ١٩٥٨م. فقد تراجعت أهمية المقال الافتتاحي بشكل تدريجي، وصار عدد قراء المقال الافتتاحي أقل، ويرجع هذا لأسباب واضحة.

أولاً: تناول الصحف كثير من الموضوعات العامة التي يجذب إليه القراء أكثر من انجذابهم للمقال الافتتاحي.

ثانياً: أن كثير من الصحف بعد إعلان الحكم العسكري أصبحت مؤيدة للحكومة بشكل مباشر أو غير مباشر، وعدم إظهار عناصر قول الحق والجرأة في المقال الافتتاحي أدى إلى تراجع أهميته. بالإضافة إلى أن كثير من الصحف أصبحت تتناول الموضوعات بسطحية مقارنة بالمقالات الافتتاحية السابقة^(٥٣)؛ والتي كتبها عمالقة المقال الافتتاحي الأردني. كما كان يعتمد المقال الافتتاحي في السابق على إظهار وإثارة المشاعر، والآن أصبح يعتمد على الاستدلال والمنطق أكثر وتناول القضايا الداخلية بهدوء قدر المستطاع، إذ ليس الهدف منها إثارة المشاعر إنما هو الوقوف على الواقع، ومحاولة إيجاد حل لها. كما اتسم المقال الافتتاحي في العصر الحديث ببساطة اللغة وسهولتها، والقليل منها يُكتب بلغة أدبية؛ لكن عامة تُكتب بلغة سهلة بسيطة يستطيع قراءتها وفهمها متوسطي التعليم. وفي العصر الحديث تُبنى معظم المقالات الافتتاحية على الأخبار، وفيها يكون الجزء الأول من المقال يتناول الحدث نفسه، والجزء الثاني يأتي بالشرح والاستدلال، والجزء الأخير يأتي بالنتيجة أو القرار أو الرأي وهذا كله وفقاً لوجهة نظر الصحيفة واتجاهها. وهو ما ذُكر سابقاً، باسم مقدمة المقال، وجسم المقال، والخاتمة. وقد التزم المقال الافتتاحي في العصر الحديث بهذه الهيئة المحددة، والتي قد بدأت منذ المرحلة الخامسة السابقة للعصر الحديث^(٥٤). وهو ما سيذكر تفصيلاً في المبحثين التاليين.

□ المبحث الثاني

القضايا الداخلية في المقال الافتتاحي في الصحيفة اليومية (نوائے وقت)
تطبيقاً على أعداد من ۲۰۲۲م "دراسة موضوعية وفنية"

سيتم في هذا المبحث دراسة عدد من المقالات التي تعرضت لثلاث قضايا وموضوعات داخلية، وهي: قضية الإرهاب وفيها ثلاثة مقالات، والفيضان وفيه ثلاثة مقالات، وكورونا وفيها ثلاثة مقالات. وتم اختيار هذه المقالات الافتتاحية بناء على تنوع الهدف منها، وكيفية متابعتها وعرضها للقضايا الراهنة.
أولاً: قضية الإرهاب:

الإرهاب من الموضوعات الخطيرة والشائكة التي تناولها المقال الافتتاحي بالتفصيل والشرح، وتوضيح المسببات، والأحداث والنتائج، مركزاً على الخسائر البشرية، بذكر عدد الشهداء والجرحى، والدعوة بضرورة القضاء عليه تماماً في البلاد، بل وتقديم اقتراحات وحلول للحكومة، وتوجيه للرأي العام. وفيما يلي عرض ودراسة موضوعية فنية لعدد من المقالات الافتتاحية في هذا الشأن:

۱- المقال الافتتاحي المعنون بـ (ضرورة السيطرة على الموجة الجديدة للإرهاب: دہشت گردی کی نئی لہر پر قابو پانے کی ضرورت) المنشور بتاريخ (۱۴ / مايو / ۲۰۲۲م)^(۵۵)

العنوان: وهو عنوان يتفق مع خاتمة المقال في الغرض، وهي الدعوة إلي اتخاذ إجراء للسيطرة على الإرهاب، وهذا هو العنصر الأهم في المقال، لذا اتخذته الكاتب عنواناً لمقاله هذا.

المقدمة: تلى الكاتب العنوان بمقدمة وصفية مهدت للموضوع فجاء فيها: "أوضح تفجير كراتشي يوم الخميس أن موجة جديدة من الإرهاب تتصاعد في البلاد مرة أخرى. في الحادث الأخير، إذ انفجرت عبوة ناسفة محلية الصنع بالقرب من

مركبة لخفر السواحل في واجهة أكثر المراكز التجارية ازدحاماً في كراتشي أدت إلى قتل شخص وأصيب ١٣ آخرين^(٥٦).

جسم المقال: انتقل الكاتب إلى جسم المقال مبيناً جوهر الموضوع؛ حيث بدأها بذكر تصريحات وردود فعل المسؤولين، وأخذ ينتقد بسخرية رد فعل الحكومة التي أكتفت بفتح تحقيق، وشجب وأسف، وهو ما لا فائدة له ولا طائل منه، بل يجب العمل بجد من أجل اقتلاع الإرهاب من باكستان تماماً. كما أشار إلى الأثر السيئ للإرهاب على الحالة الاقتصادية للبلاد، فجاء جسم المقال كالتالي:

"قد طلب رئيس وزراء السند (مراد علي شاه)، مشيراً إلى التفجير، طلب تقديم تقريراً عن الحادث من مفوض كراتشي والملحق ائي جي. كما أعرب رئيس الوزراء المركزي (شهباز شريف) عن أسفه لهذا الحادث. لكن ماذا سيحدث بعد ذلك، لا أحد يعلم. بعد كل حادثة من هذا القبيل، يصدر بياناً تقليدياً من رئيس الوزراء المركزي ورئيس الوزراء الإقليمي، ويتم طلب تقرير، ولكن بعد أي حادث تخريب مستقبلي سيكون هناك بالتأكيد تقديم تصريحات جديدة وطلب تقارير جديدة. إذا كان بالإمكان السيطرة على الإرهاب ببساطة عن طريق التصريحات والمطالبة بالبيانات والتقارير، فلماذا أضطررنا تحمل خسائر كبيرة في الأرواح والمال خلال العقدين ونصف العقد الماضيين. للسيطرة على موجة الإرهاب الجديدة تحتاج الحكومة إلى إعادة تقييم خطة العمل الوطنية ومعالجة أي أوجه قصور بها. فالبلاد تمر بالفعل بأوقات اقتصادية صعبة، لذا فإن موجة جديدة من الإرهاب يمكن أن تزيد من مشاكلنا. وهناك حقيقة أيضاً أن العديد من البلدان لا تريد أن ترى السلام والاستقرار في باكستان. ولا تشجع العناصر التخريبية فحسب بل تزودهم أيضاً بجميع أنواع المساعدات."^(٥٧)

الخاتمة: ثم تأتي الخاتمة تلخص الرأي الذي توصل إليه المقال، فتقدم الدعوة إلى عمل إيجابي يساهم في حل القضية. فجاءت كالتالي:

" ينبغي على الحكومة، إذا وجدت أي دليل على وجود يد خارجية وراء هذه الموجة الجديدة من الإرهاب، أن تضعها أمام المنظمات الدولية المهمة بما في ذلك الأمم المتحدة حتى يمكن إخبار العالم من هو عدو الأمن والأمان، ويجب المطالبة أيضًا بإجراءات ملموسة من أجل هذا.^(٥٨)"

استخدم الكاتب في كتابة هذا المقال قالب الهرم المعتدل، وهو مقال شارح إذ قام بتفسير الحدث ووضح أبعاده، واستخدم أسلوب السرد لإقناع القارئ، واتضح اتجاه المعارضة في المقال حين وجه النقد للحكومة.

٢- المقال الافتتاحي المعنون بـ (استشهاد مقدم على يد الإرهابيين: دهشت كردون كے ہاتھوں لیفتینٹ کرنل کی شہادت)^(٥٩) بتاريخ ١٦ / يوليو / ٢٠٢٢م. تناول المقال تفاصيل أحداث هذا العمل الإرهابي الخسيس، وأوضح رد فعل الجيش الباكستاني، ثم قدم خلفية تاريخية لأحداث الإرهاب في الأقليم، مشيراً إلى الأبعاد السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

العنوان: جاء العنوان حاملاً أهم حقيقة في الخبر، وهو استشهاد مقدم على يد الإرهابيين.

المقدمة: أبرزت خبر هام يشغل الرأي العام، بأسلوب سرد يستدرج القارئ للمتابعة، وهو خبر استشهاد المقدم (لايق بيگ مرزا) وابن عمه (عمر جاويد)، وجاءت كالتالي: "اختطف الإرهابيون لايق بيگ مرزا المقدم في الجيش الباكستاني أثناء زيارته لمنطقة بلوچستان وتم قتله، ووفقاً لإدارة العلاقات العامة في الجيش الباكستاني: قد اختطف الإرهابيون المقدم لايق بيگ مرزا وابن عمه عمر جاويد أثناء الدوريات الليلية في ١٢ و ١٣ يوليو. وفور أنباء عملية الاختطاف طارد الجيش الإرهابيين وتتبع وجودهم بالقرب من سد منگي وتم اتخاذ إجراءات ضدّهم. كما قُتل إرهابيين في تبادل إطلاق النار.^(٦٠)"

جسم المقال: تضمن جسم المقال معلومات وحقائق ذات صلة بالموضوع، كما قدم الأدلة المنطقية دعماً لوجهة نظر الصحيفة. فدمج بين الخلفية التاريخية والأبعاد السياسية والاجتماعية فجاء كالتالي: "إن انظار أعدائنا هنا على بلوشستان من قبل، وهناك يتم تأجيج الحركات الانفصالية، والتي تشارك فيها يد الهند الملوثة السرية بنسبة ١٠٠ ٪، والتي بدأت أنشطة مناهضة لباكستان من خلال تحريض المواطنين المخلصين من البلوش، وجعلوهم يقفون في مواجهة الجيش الباكستاني، واستشهاد العقيد من قبل الإرهابيين يوم أمس يبدو مؤشراً على ذلك. إن تضحيات الجيش الباكستاني من أجل حماية أرض البلاد وشرفها لا مثيل لها. فعلى الرغم من أنشطة الأعداء في بلوچستان، إلا أن الجيش الباكستاني مصر على إحباط محاولات تخريب السلام والاستقرار والتنمية في بلوچستان، لأنه لا يمكن إحلال السلام في بلوچستان إلا بالقضاء التام على الإرهابيين، وخاصة العناصر التي تعمل على التمويل الأجنبي".^(٦١)

الخاتمة: مثلت هذه الخاتمة النتيجة المراد توصيلها للقارئ، فبعد استعراض الجهود المبذولة من قبل الجيش الباكستاني؛ طالب الكاتب في الخاتمة باستمرار بذل المزيد من الجهد من قبل الجيش الباكستاني، كما طالب الحكومة أن تدرس احتياجات المواطنين البلوش ليسهل دمجهم في التيار السياسي والاجتماعي الوطني. فجاءت كالتالي: "يستمر الجيش الباكستاني في تأدية دوره، ويجب على الحكومة أيضاً أن تلعب دورها في التنمية والازدهار والاستقرار في بلوچستان من خلال فهمها احتياجات المواطنين البلوش، حتى يمكن دمجهم في التيار الوطني".^(٦٢)

واستخدم الكاتب في كتابة هذا المقال قالب الهرم المعتدل، وهو مقال شارح إذ قام بتفسير الحدث ووضح أبعاده، واستخدم أسلوب السرد لإقناع القارئ، واتضح اتجاه المعارضة في المقال حين استخدام استراتيجية الجدلية في التعبير عن رأي الصحيفة، وتوجيه الرأي العام، وكان الكاتب ذكي في أن يوصل ما يريد قوله بأسلوب جميل لا يترتب عليه أي اعتراض من قبل الحكومة.

٣- المقال الافتتاحي المعنون بـ "نهاية الإرهاب، والاتحاد والتلاحم القومي: دبشت كرى كاخامه اور قومى اتحاد ويكجهتى" (٦٣) المنشور بتاريخ ١٢ / أغسطس / ٢٠٢٢ م.

العنوان: جاء العنوان مختصر ومعبر عن أهم عنصر في الخبر، وهو دعوة المقال إلى ضرورة التعاون والتلاحم والوقوف صف واحد للقضاء تمامًا على الإرهاب في البلاد، وهو ما تؤكد عليه الخاتمة بتفصيل أكثر.

المقدمة: اتبعت المقدمة أسلوب التباين إذا تحدث عن الشيء وعكسه، فوصفت المقدمة هذه المشكلة الخطيرة، في سرد تاريخي قريب أوضحت فيه جهود القوات المسلحة في القضاء على الإرهاب في الفترة القريبة الماضية، وكم تحملت من خسائر بشرية ومادية في سبيل أن تنعم البلاد بالأمن والأمان والاستقرار، ولكن سرعان ما أطل الإرهاب بوجهه الأسود مرة ثانية، وحدثت عدة تفجيرات في مناطق مختلفة في البلاد خلال أسبوع واحد، مما ألحق ضرر شديد بالأمن والأمان في البلاد. فجاءت كالتالي:

"إن العمليات التي نفذتها القوات المسلحة الباكستانية في الماضي القريب للسيطرة على غول الإرهاب في البلاد، والخطوات التي تم اتخاذها في إطار خطة قوية، أدت إلى توقف الأنشطة الإرهابية في البلاد إلى حد كبير. واستتب الأمن والأمان في البلاد، وتنفس الشعب الباكستاني الصعداء. وكان على القوات المسلحة أن تتحمل خسائر بشرية ومادية فادحة من أجل القضاء على الإرهاب، ومن وجهة نظرنا نسعي للإعراب عن شكرنا وتقديرنا للجهود المبذولة لأداء الواجب الوطني بطريقة فعالة من خلال وضع تدابير الأمن القومي هذه في المقام الأول؛ ليس فقط في البلاد، ولكن في الخارج أيضًا، فلم يتم الاعتراف بالكفاءة المهنية للجيش فحسب، بل تم الإشادة به أيضًا، ولكن الآن بدأ الإرهاب يستقطع أجزاء منه. ففي أسبوع واحد

فقط، ظهرت عدة حوادث إرهابية في أجزاء مختلفة من البلاد، حيث أصبحت التهديدات الخطيرة للقانون والنظام غير مبررة.^(٦٤)

جسم المقال: اشتمل جسم المقال على المادة الجوهرية للمقال، إذ قدم البيانات والمعلومات عن الحوادث الإرهابية التي تمت في البلاد، كما أشار إلى الأسباب الخارجية في بلاد الجوار التي أدت إلى وقوع مثل هذه الحوادث الإرهابية من جديد، وقدم الكاتب حججاً قوية تدعم وجهة نظره في هذا المقال، كما اتضح محاولة استمالة القارئ وإقناعه بموقف الصحيفة، وقد اتسم جسم هذا المقال بالطول في مقابل نظيره في باقي المقالات، نظراً لعرضه للحوادث الإرهابية، وما ترتب عليها، وتصريحات المسؤولين وما تضمنته. ومن مما جاء في جسم هذا المقال ما يلي:

"قتل شخص وأصيب خمسة آخرون بينهم سيدة، يوم الأربعاء في انفجار في كشمك لبيع الأعلام الوطنية في مدينة خضدار بإقليم بلوچستان. ألقى مجهولون قنبلة يدوية على الكشمك الذي أقيم بمناسبة عيد الاستقلال. وندد رئيس وزراء إقليم بلوچستان عبد القدوس بزنجو بالحادثة وأعرب عن أسفه للخسائر في الأرواح الغالية في الانفجار. وقال إن من يهرب الأبرياء لا يستحق أي رعاية.^(٦٥)"

ومما جاء في جسم المقال أيضاً ما يلي:

"بدأت الزيادة المفاجئة في الحوادث الإرهابية في البلاد بعد أن بدأت أفغانستان السماح بشكل واضح للمنظمة الإرهابية المحظورة في استخدام أراضيها ضد باكستان. على الرغم من أن حكومة طالبان نفسها لعبت في وقت سابق دور الميسر للمفاوضات بين حركة طالبان باكستان المحظورة والسلطات الباكستانية، وحاولت التوفيق بين الطرفين. ولكن بسبب فرض المنظمة المحظورة شروطاً معينة لم تكن مقبولة لدى أجهزة الأمن القومي، لذا لم يكن ممكناً نجاح المفاوضات. وبالرغم من ذلك، استمرت عملية التنسيق بين السلطات الباكستانية وممثلي حركة طالبان

باكستان فيما بعد، مما أدى إلى أن الأنشطة الإرهابية لحركة طالبان باكستان كانت قد أخذت في التوقف. كما تحدث وفد من العلماء الباكستانيين بقيادة المفتي تقي عثمانى مع ممثلي طالبان وبعض مسؤولي حركة طالبان، لكن نتيجة هذا الجهد لم تكن إيجابية.^(٦٦)

الخاتمة: جاءت الخاتمة في شكل نهاية إيجابية حماسية، تدعو جميع القوى السياسية والأمنية وبل وكل طوائف الشعب إلى التلاحم والاتحاد والوقوف صفًا واحدًا للقضاء على الإرهاب في البلاد بشكل كامل. وقد أشركت القراء في هذه الدعوة بغرض دفعهم لاتخاذ موقف إيجابي لحل هذه القضية الخطيرة. ومما جاء فيها ما يلي:

"مما لا شك فيه أن الأمة كلها اليوم تقف كتف بكتف إلى جانب الجيش الباكستاني ضد الإرهاب، وهو منخرط في الجهاد من أجل القضاء على هذا الوحش، والأمة ترى أن كل جهد يبذل للقضاء على الإرهابيين ذا قيمة كبيرة، فالجيش الباكستاني يبذل قصارى جهده. وفي ظهرك القوى الشجاعة للأمة، وإن شاء الله فقط بجهود منسقة ومنهجية للجيش والأمة الباكستانية، سيتم القضاء على الإرهاب من البلاد وسيعم السلام مرة أخرى في البلاد، وذلك بإظهار هذه الرسالة إلى العناصر المعادية للوطن بكل قوة وشدة التي مفادها أن الأمة كلها متحدة في مكافحة الإرهاب.^(٦٧)"

استخدم الكاتب في كتابة هذا المقال قالب الهرم المقلوب المتدرج، وهو من غير المعتاد في المقال الافتتاحي، ولكن نظرًا لاتساع الموضوع وتعدد وتتداخل جوانبه لجأ إليه الكاتب إذ أنه هو الأنسب لهذا تناول. بحيث تضمن المقال مقدمة تضمنت أهم تصريح في الخبر، ثم أتى بعدها جسم المقال في شكل فقرات متعددة تناقش كل منها جانب من جوانب الخبر، وهو مقال متنبئ؛ إذ قام الكاتب فيه بشبه عملية استكشاف لنتائج متوقعة الحدوث في المستقبل، انطلاقًا من معرفة وعرض لتفاصيل

الأحداث وحقيقة طبيعتها، واستخدم أسلوب السرد، واستخدام استراتيجية التكرار لإقناع القارئ بما يدعو إليه من ضرورة الالتفاف والوقوف مع الجيش في محاربتة للإرهاب، واتضح في المقال الاتجاه الإيجابي المؤيد لجهود الجيش والدولة في مكافحة الإرهاب.

رغم أن المقال يتسم بسهولة اللغة ووضوحها؛ إلا أن استخدام الاختصارات يؤدي إلى نوعاً من الغموض واللبس عند البعض ممن لا يعرفها. وإن كان من الأفضل كتابة اسم التنظيم بشكل كامل بدلاً من اختصاره بـ (ثى ثى بى): تحريك طالبان (باكستان).

يتضح مما سبق من مقالات أنها كتبت نتيجة لوقوع أحداث إرهابية جديدة في البلاد بعد فترة من غيابها، وقد أرجعت الصحيفة السبب في عدم حدوث عمليات إرهابية في السنوات القليلة الماضية إلى جهود الجيش الباكستاني في القضاء على العناصر الإرهابية في البلاد من جهة، ومن جهة أخرى الجهود السياسية والدبلوماسية والمحادثات التي أجريت بين الجانب الباكستاني من جانب وحركة طالبان باكستان من جانب آخر.

وعلى المستوى الموضوعي فتتنمي هذه المقالات في معظمها إلى المقالات السياسية، إذ تناقش جانباً من الأمور السياسية في الدولة، يتضح أنه بعد ذكر المقالات المذكورة عليه معلومات وبيانات خاصة بالعمليات الإرهابية، أوضحت الصحيفة أن السبب وراء هذه الأحداث الجديدة أمران مهمان؛ الأول: التمويلات من الدول الأجنبية الراعية للإرهاب، ومساعدتها للإرهابيين خاصة الهند، وأفغانستان التي سمحت للجماعة الإرهابية باستخدام أراضيها لتجهيز للعمليات الإرهابية في باكستان، وحسب قول الصحيفة "لأن هذه الدول لا تريد أن تنعم باكستان بالأمن والأمان والاستقرار". كما أشارت إلى ضرورة تفعيل دور المؤسسات الدولية خاصة مجلس الأمن والأمم المتحدة للقضاء على الإرهاب، والسبب الثاني: هو محدودية بل ربما غياب دور الحكومة في التنمية والإزهار والاستقرار في إقليم بلوچستان، مما تسبب في سوء

الأحوال الحياتية هناك، مما يكون سببا في استغلال شباب الإقليم من جهة المنظمات الإرهابية وتورطهم في أعمال إرهابية داخل الأراضي الباكستانية. وهو ما يشير إلى تحميل الحكومة الباكستانية المركزية والإقليمية جانب من المسؤولية تجاه هذه الحوادث الإرهابية، خاصة حين ذكرت الصحيفة تصريحات لرئيس الوزراء المركزي ورئيس الوزراء الإقليمي تدين وتشجب هذه الحوادث وعلقت الصحيفة نصًا: "إذا كان بالإمكان السيطرة على الإرهاب ببساطة عن طريق المطالبة بالبيانات والتقارير، فلماذا أضطررنا تحمل خسائر كبيرة في الأرواح والمال خلال العقدين ونصف العقد الماضيين." كما أوضحت الصحيفة دور الجيش الباكستاني وأشادت بالجهود المبذولة في القضاء على الإرهاب. وصورته أنه هو الجهة الوطنية الأكثر فاعلية في الدفاع عن الوطن في مختلف النواحي.

أبرز النقاط التي وردت في المقالات السابقة:

- ١- الدعوة إلى القضاء على الإرهاب.
- ٢- توجيه النقد للحكومة واللوم عليها لاكتفاءها بالشجب والإدانة في وقت الأزمة.
- ٣- أثر الإرهاب على الحالة الاقتصادية للبلاد.
- ٤- القول بأن هناك دور للدول الخارجية ودول الجوار؛ خاصة الهند وأفغانستان فيما يحدث من إرهاب في باكستان.
- ٥- الإشادة بدور الجيش الباكستاني في القضاء على الإرهاب.
- ٦- مطالبة الحكومة بضرورة النهوض بحالة البلاد وخاصة إقليم بلوچستان سياسيًا، اجتماعيًا، اقتصاديًا، وتعليميًا. حتى لا يستغل أعداء البلاد تردي الأوضاع، ويستميلون شباب الوطن إلى طريق الضلال.
- ٧- دعت الصحيفة إلى ضرورة التلاحم والتكاتف بين الشعب والجيش والحكومة للقضاء على الإرهاب.

٨- التركيز على تضحيات الجيش الباكستاني، خاصة الخسائر البشرية، في حربه على الإرهاب.

٩- الإشارة إلى الشعور بعدم الأمن الأمان في البلاد نتيجة لتكرار مثل هذه الأحداث الإرهابية.

١٠- توضيح دور المساعي الدبلوماسية مع دول الجوار في محاولة لمنع مساعداتهم للهجمات الإرهابية.

أما على المستوى الفني فقد نجح الكاتب في اتباع المعايير الفنية لكتابة المقال الافتتاحي، إذ نوع في اختيار **عناوين المقال** بما يثير انتباه القارئ ويعبر عن مضمون الخبر، وهكذا أيضاً في **المقدمات** فنوع ما بين مقدمة وصفية أو سردية أو خبرية حسبما يخدم صلب الموضوع، أما **جسم المقال** فاحتوى على ذكر تصريحات ومعلومات أو بيانات رقمية لاستمالة القارئ وتجهيزه لقبول وجهة نظر الصحيفة وتقبله الدعوة أو الموقف أو الاتجاه الذي تتبناه الصحيفة. كما تنوعت **الخاتمة** في هذه النماذج بما تحويه من وجهة نظر الصحيفة؛ ما بين خاتمة إيجابية تدعو القراء أو الحكومة لأخذ موقف إيجابي في القضاء على الإرهاب، أو جاءت مشيدة بدور الجيش الباكستاني. كما نوع الكاتب في نوع المقال من حيث الهدف فوجدنا المقال الشارح، والمقال النزالي، والمقال المتنبئ. يستخدم الكاتب **قالب الهرم المعتدل** في أغلب المقالات، ولكنه يلجأ إلى **قالب الهرم المقلوب المتدرج** عندما تستدعي تفاصيل الخبر هذا، فيكون الخبر يحوي الكثير من المعلومات والبيانات والتصاريح المتنوعة، كمان هو الحال في مقال **"نهاية الإرهاب، والاتحاد والتلاحم القومي: دهبشت گردى كما خاتمه اور قومی اتحاد ويكجهتی"**. وبالنسبة للغة المقالات فهي تتسم في الغالب بالوضوح والمباشرة. إلا أنه قد يجد البعض صعوبة في فهم ومعرفة الاختصارات إذا دُكرت غير مقترنة بالمسمى نفسه، وهو ما يحدث قليلاً.

ثانياً: الفيضان:

من أهم وأخطر الموضوعات المحلية في المقال الافتتاحي هو موضوع "الفيضان: سيلاب"، إذ أنه يتكرر سنويا وربما أكثر من مرة، ويكون له آثار سيئة فادحة، من موت عدد كبير من البشر، ونفوق للحيوانات، وهدم للبيوت، وغرق لأراضي زراعية، وهلاك ممتلكات، وانتشار للمجاعات والأمراض، مما يترك سيئ الأثر على المجتمع الباكستاني من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية.، لذا يحتل هذا الموضوع أهمية كبيرة في المقال الافتتاحي. الأمر الذي يستدعي تقديم مقترحات وتدابير حلول، لحل هذه الكارثة. خاصة مع توقع استمرار وزيادة موجات السيول والفيضانات نتيجة للتغير المناخي، إذ أن باكستان من أكثر الدول تأثرا بهذا التغير المناخي على مستوى العالم نظراً لارتفاع درجات حرارة الكرة الأرضية نتيجة لارتفاع انبعاث الغازات وزيادة التلوث الناجم عن الدول الصناعية الكبرى، وعلى الرغم من أن النسبة الضئيلة التي تشارك بها باكستان في هذا التغير المناخي؛ إلا أنها في علاقة طردية أصبحت من أكثر الدول تضرراً، نظراً لطبيعتها وموقعها الجغرافي. وأفادت دراسة أقيمت لتقييم كمية الأمطار التي هطلت على باكستان، ووجدت أنها تضاعفت ثلاثة أضعاف عن الكمية المتوقع هطولها، مما تسبب في خسائر بشرية ومادية فادحة^(٦٨). وقامت الدول الكبرى بتقديم الكثير من المساعدات لباكستان لمواجهة الآثار السيئة لموجات السيول والفيضانات، ربما لإدراكهم أن دولهم الكبرى هم السبب الرئيس وراء هذه الكوارث.

١- في المقال المعنون بـ (وفيات، ودمار على نطاق كبير في بلوچستان بسبب الأمطار والفيضان: بارش اور سيلاب سے بلوچستان میں بڑے پیمانے پر تباہی و اموات)^(٦٩) المنشور بتاريخ (١٤ / ٧ / ٢٠٢٢م).

العنوان: جاء العنوان معبر عن أكبر حدث إثارة في الخبر، وهو كثرة الوفيات وانتشار الخراب بشكل كبير في إقليم بلوچستان نتيجة الأمطار والفيضان، وهو عنوان مثير للانتباه، يجذب القارئ لمعرفة تفاصيل الخبر.

المقدمة: جاءت المقدمة وصفية وهجومية في آن واحد، فبدأت بالهجوم على الحكومة التي لم تتخذ التدابير الكافية لمثل هذه الأزمات والكوارث الطبيعية والتي تتكرر بشكل شبه سنوي، ثم وصفت أحداث المطر والفيضان وما نتج عنها من دمار وخراب، فجاءت كالتالي: "لقد كشف الدمار الذي سببته الأمطار في هذا الوقت قبل موسم أمطار الرياح الموسمية في بلوچستان عن سوء إدارة حكومة المقاطعة. لم تبدأ الرياح الموسمية بعد، ومن المتوقع أن تكون فترة هطول أمطار غزيرة من ١٦ يوليو إلى ١٥ سبتمبر. يمكن تقدير نوع الكارثة التي ستحدث من خلال النظر إلى الوضع السيء الحالي."^(٧٠)

جسم المقال: تناول فيه الكاتب أحداث الدمار والخراب التي لحقت بالأقليم نتيجة لهذه الموجة من الأمطار، التي كان من المفترض التعامل معها بشكل جيد من حكومة الأقليم؛ ولكن هذا لم يحدث، ثم أشار إلى تصريح رئيس الوزراء المركزي بصرف تعويضات عاجلة للمتضررين، ولكن كاتب المقال لم يكتف بهذا فأشار إلى كارثتين أخريتين قد أصابت نفس الأقليم، في محاولة منه في شحذ نفوس القراء وإقناعهم بموقف الصحيفة واتجاهها الرفض لهذا الإهمال من حكومة الأقليم تجاه التعامل مع الأزمات والكوارث. فجاء فيه: "في ذلك الوقت، لقي ٦٤ شخصاً مصرعهم في الأمطار والفيضانات في بلوچستان، وانهار (٦٧٠) منزلاً وأصيب (٤٨) آخرون، ومازال أفراد الجيش ينفذون عمليات الإنقاذ في المناطق المنكوبة. فيما أعلن رئيس الوزراء شهباز شريف أيضاً تقديم مساعدة فورية للضحايا. وفي غضون يومين تجتاح بلوچستان موجة جديدة من أمطار الرياح الموسمية، لذلك يحتاج المرء إلى أن يكون أكثر حذراً. في وقت سابق تم احتراق الآلاف من أشجار الثمينة من أشجار (چفلوزم)، وأشجار (الصنوبر)، وتحولت إلى تراب بسبب حرائق الغابات الجبلية في منطقة شيراني. تم السيطرة على هذا الحريق

بصعوبة كبيرة عن طريق طلب طائرة مائية من إيران. وهكذا قبل بضعة أشهر، عندما انتشر وباء الجهاز الهضمي والإسهال في (ثيره بگئی) والمناطق المجاورة لها، تأذى آلاف الأشخاص أيضًا.^(٧١)

الخاتمة: جاءت خاتمة المقال إيجابية تدعو إلى ضرورة اتخاذ إجراءات وقائية مسبقة للحد من آثار الأمطار والفيضانات المقبلة، بعد أن ذكرت جملة مؤثرة ربطت فيها بين اهمال الحكومة الإقليمية لتحسين حال المواطنين في بلوچستان، واتجاه الشباب للانضمام للجماعات الإرهابية، في إشارة خفية لذلك، مما يساهم في إقناع القارئ، بوجهة نظر الصحيفة.

"لا تتضح أي إجراءات من قبل الحكومة في هذه المقاطعة التي هي بمثابة الفريسة للكوارث الطبيعية، والتي يمكن من خلالها توفير قليل من المساعدات في الوقت المناسب للناس المتبقية فيها، وهذه اللامبالاة من جانب حكومة الأقليم هي شيء مؤسف للغاية، في مثل هذا الأقليم حيث التخلف بالفعل كثيرًا أما التعليم والصحة ووسائل النقل وموارد الحياة قليلة جدًا. وبسبب اهمال الحكام يولد الشعور بالحرمان الذي يجعل الشباب فيما بعد يميلون تجاه الضلال. لا يزال هناك وقت قبل بداية الرياح الموسمية، يتعين على حكومة إقليم بلوچستان اتخاذ تدابير أمنية صارمة مسبقًا لتجنب أضرار الأمطار والفيضانات لتجنب المزيد من الخسائر في الأرواح والممتلكات."^(٧٢)

وينتمي هذا المقال إلى المقال النزالي وهو عكس المقال الشارح؛ إذ قدم الكاتب آراء مبنية على أدلة وحجج، حتى يدفع القارئ على تبني وجهة نظر الجريدة. واستخدم الكاتب في كتابة هذا المقال قالب الهرم المعتدل، كما استخدم أسلوب السرد لإقناع القارئ، واتضح اتجاه المعارضة في المقال حين وجه النقد للحكومة إقليم بلوچستان.

٢- وفي المقال المعنون بـ "القوات الباكستانية تقود ضحايا الفيضانات في إعادة التأهيل: أفواج باكستان متأثرين سيلاب كى بحالى مين پيش پيش (٧٣)"، والمنشور بتاريخ ٢٣ أغسطس ٢٠٢٢م.

أشاد كاتب المقال الافتتاحي بدور الجيش الباكستاني في إنقاذ المتضررين بموجات الأمطار والفيضانات، وأيضاً دوره في إعادة التأهيل المناطق المنكوبة، كما وجه النقد للحكومة المركزية، والحكومات الإقليمية لعدم قيامهم بالدور الكافي لمساعدة المتضررين، اكتفوا فقط بالإعلان عن دعم مالي للأسر المنكوبة. كما أشار إلى المنظمات المجتمعية غير الحكومية التي تتلقي مساعدات خارجية بملايين الروبيات ولا تتفق منها شيئاً في مساعدة المتضررين من الفيضانات.

العنوان: جاء العنوان معبراً عن أهم حقيقة في الخبر من وجهة نظر الصحيفة، وهو توضيح دور الجيش الباكستاني في إغاثة المتضررين، وإعادة التأهيل.

المقدمة: هي مقدمة وصفية؛ تناولت وصف مشكلة خطيرة تهم الرأي العام، إذ قدمت أسباب وآثار الفيضان، وما نتج عنه من خسائر بشرية ومادية، جاءت كالتالي:

"استمرت سلسلة كوارث الفيضانات في الأقاليم الأربعة في البلاد؛ وبسبب الأمطار غير الطبيعية وإطلاق الهند للمياه في أنهار باكستان دون سابق إنذار، حتى الآن لقي أكثر من مائة شخص حتفهم، كما دُمرت ممتلكات ضحايا الفيضانات، وتعرضت لأضرار لا يمكن إصلاحها. وليس هناك من يهتم بالسكان المتضررين من الفيضانات في مناطق كراتشي وخبير باختونخوا وبلوشستان وجنوب البنجاب. ولم تتخذ الحكومة الفيدرالية وحكومات الأقاليم أي خطوات عملية كبيرة لإعادة تأهيل ضحايا الفيضانات، باستثناء النذب وعزاء الأطفال".^(٧٤)

جسم المقال: يتضمن جسم المقال عدد من البيانات والمعلومات، التي تمثل البراهين على وجهة نظر الصحيفة بغرض استمالة القارئ، وإقناعه بوجهة نظرها. وجاءت كالتالي:

"أطلق رئيس الوزراء شهباز شريف برنامجًا نقديًا للإغاثة من الفيضانات بقيمة ٣٧.٢ مليار روبية لمساعدة ضحايا الفيضانات، سيتم بموجبه تقديم دعم مالي قدره ٢٥ ألف روبية لكل أسرة، ووفقًا لإعلان الحكومة سوف يستفيد بموجب هذا البرنامج ١٥ ألف أسرة أي ٩ ملايين متضررًا. لكن حتى الآن هذا ليس سوى وديعة شفهيّة، بينما الضحايا الغارقون في مياه الفيضانات يحتاجون إلى مساعدة فورية. بالإضافة إلى الطعام، بالإضافة إلى توفير سكن بديل لهؤلاء الضحايا، إذ أنهم يحتاجون أيضًا إلى الدعم أثناء عمليات الإغاثة وإصلاح ممتلكاتهم المتضررة. وبسبب اختفاء المنظمات غير الحكومية التي تتلقى مبالغ ضخمة من الأموال من الوكالات الأجنبية المانحة، وعدم ظهورها في أي مكان في المناطق المتضررة من الفيضانات، تتزايد المعاناة الإنسانية في هذه المناطق تدريجيًا. فقط الجيش الباكستاني هو المنظمة الوطنية الوحيدة التي تكون الأول والأسبق في عمليات الإغاثة أثناء الكوارث الطبيعية مثل الزلازل والفيضانات. وفي هذه الأثناء تشارك فرق مختلفة من القوات الباكستانية في أعمال الإغاثة وإعادة التأهيل في المناطق المتضررة من الفيضانات، منشغلين أثناء ذلك، فلم يهتموا بأمر أنفسهم من جوع وعطش. يوم أمس، اتصل رئيس (الوزراء شهباز شريف) برئيس الجيش (الجنرال قمر جاويد باجوه) وأشاد بحق بعملية الإنقاذ التي نفذها الجيش الباكستاني، بينما اتصل أيضًا برئيس NDMA وحثه على تسريع الجهود لإعادة تأهيل الضحايا، في هذا الوقت، وبدون أدنى شك، يتواجد أفراد الجيش الباكستاني في المناطق المتضررة من الفيضانات بالمعدات ويقومون أيضًا بمواساة الضحايا جنبًا إلى جنب مع أعمال الإغاثة، في حين أن الوكالات الحكومية ذات الصلة التابعة للهيئة الوطنية لإدارة الأزمات (NDMA) ليست موجودة في أي مكان في المنطقة المتأثرة^(٧٥)"

الخاتمة: جاءت الخاتمة موجزة معبرة عن الرأي النهائي للمقال، والذي قدم

عليه الحجج والأدلة في جسم المقال. وهي كالتالي:

"يمكن الحد من كوارث الفيضانات إلى حد كبير إذا اتخذت الحكومة إجراءات وقائية في ظل التخطيط السليم."^(٧٦)

واستخدم الكاتب في كتابة هذا المقال قالب الهرم المعتدل، وهو مقال شارح إذ قام بتفسير الحدث ووضح أبعاده، واستخدم أسلوب التكرار والمقارنة بين تراخي الحكومة وفعالية الجيش لإقناع القارئ بوجهة نظر الصحيفة، واتضح اتجاه معارضة الحكومة في المقال، وتؤكد هذا في الخاتمة إذ دعاها للقيام بدورها الصحيح للحد من أضرار الكوارث الطبيعية. ورغم أن لغة المقال واضحة ومباشرة؛ إلا أن استخدام الاختصارات يؤدي إلى نوعاً من الغموض واللبس عند من لا يعرفها. وإن كان من الأفضل كتابة أسم المنظمة بشكل كامل بدلاً من اختصارها بـ (اين دى ايم اى: الهيئة الوطنية لإدارة الأزمات: National disaster management authority).

٣- المقال المعنون بـ "التعاطف العالمي مع باكستان بشأن كوارث الفيضانات: سيلاب كى تباه كاريون پر باكستان كئلے عالمی بمدرديان"^(٧٧) المنشور في عدد ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٢م.

العنوان: أبرز العنوان التعاطف العالمي مع باكستان في مواجهة وتحمل آثار الفيضانات. وهو العنصر الأهم في المقال.

المقدمة: شملت مدخلا إلى موضوع المقال، وهو عبارة عن تصريح لرئيس منظمة الصحة العالمية الذي يحذر من خطورة الفيضانات وما نتج عنها من أحوال سيئة في باكستان، فجاءت كالتالي:

"حذر رئيس منظمة الصحة العالمية من أن باكستان بعد الفيضانات معرضة لخطر كارثة أخرى ستكون على شكل أمراض ووفيات من أوبئة مختلفة. كما أشار مدير منظمة الصحة العالمية (WHO) الدكتور تيدروس إلى إطلاق إغاثة بقيمة ١٠ ملايين دولار لضحايا الفيضانات في باكستان، قائلاً إن أكثر من ألفي مركز

صحي دمرت بسبب الفيضانات في باكستان، مما قلل من القدرة على التعامل مع الأوبئة^(٧٨)."

جسم المقال: عُرض فيه الوضع السيئ في البلاد نتيجة آثار الفيضانات الشديدة، بالإضافة لذكر عدة تصريحات لمسؤولي مؤسسات عالمية موضعاً موقفهم تجاه كارثة الفيضان، ومساندتهم ومساعدتهم للتخفيف من أثر هذه الفيضانات مشتملاً على عدد من البيانات والمعلومات مما يساهم في إقناع القارئ، ف جاء كالتالي:

"ولا تزال مياه الفيضان على ارتفاع عدة أقدام في العديد من المناطق، مما زاد من التخوف من انتشار الحمى والملاريا والتيفود والأمراض الجلدية على نطاق واسع. وحث رئيس منظمة الصحة العالمية في بيانه فاعلي الخير على تقديم العون بصدر رحب لإنقاذ الأرواح، وإنقاذ ضحايا الفيضانات من مزيد من المعاناة، ومن ناحية أخرى قال ممثل صندوق النقد الدولي في بيانه إنه حزين من دمار الفيضانات في باكستان، كل التعاطف مع ضحايا الفيضانات. سنقف صفاً مع المجتمع الدولي كي نساعد ضحايا الفيضانات. يعرب العالم كله عن قلقه إزاء الدمار الذي سببته الفيضانات في باكستان، بالأمس، ومن جانبها قدمت الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث ومنظمة الصحة العالمية تصور عن الوقت المقبل، وهي تبدو مخيفة للغاية، وهي لحظة تفكير للحكومة أيضاً. في هذا السياق، تقوم الدول الصديقة لباكستان مع العديد من الدول الأخرى بإرسال مساعدات كاملة إلى باكستان لضحايا الفيضانات. الشيء الجيد هو أن صندوق النقد الدولي (IMF) قد أعرب أيضاً عن تعاطفه مع ضحايا الفيضانات، وأشار إلى انضمامه مع المجتمع الدولي في مساعدة ضحايا الفيضانات^(٧٩)."

الخاتمة: جاءت الخاتمة طويلة نسبياً، فقدمت نهاية تصويرية وصفية توضح خطورة الأمر وأهميته؛ إذ تضمنت أبرز جانبين في الخبر؛ الأول دور المجتمع الدولي

في المساعدات الخارجية لباكستان، والثاني وجوب قيام الحكومة بدورها في الاستفادة الجيدة من هذه المساعدات واستخدامها لما يساهم من تخفيف الآثار السيئة للفيضان خاصة على الجانب الصحي.

"إن كوارث الفيضانات ليست مخفية عن أحد، وأفضل مساعدة من صندوق النقد الدولي هي توفير أكبر قدر ممكن من الإعفاء من الديون لباكستان ومحاولة تخفيف شروطها الصارمة. بعد الفيضان أصبح انتشار الأمراض الوبائية التحدي الرئيسي الثاني الذي تخشى منه منظمة الصحة العالمية، ولمواجهة هذا التحدي يجب على وزارة الصحة أن تلعب دورها الفعال. لهذا الغرض، يجب إنشاء مستويات رسمية في مخيمات الضحايا والمناطق المتضررة من الفيضانات، ويجب ضمان توفير اللقاحات والأدوية حتى يمكن اتخاذ تدابير فورية وفي الوقت المناسب لتجنب الخسائر التي تسببها الأوبئة. الأضرار الناجمة عن الفيضانات جسيمة ويمكن أن يستغرق التعافي وقتاً طويلاً. العالم كله يقف إلى جانب باكستان في هذا الوقت العصيب. إذا استمر المجتمع الدولي في التعاون مثل هذا، فسيتم الانتهاء من أعمال الترميم قريباً جداً. يجب علينا أيضاً إرضاء المجتمع الدولي باتخاذ تدابير فعالة."^(٨٠)

واستخدم الكاتب في كتابة هذا المقال قالب الهرم المعتدل، وهو مقال شارح إذ قام بتفسير الحدث ووضح أبعاده، واستخدم أسلوب السرد لإقناع القارئ، واتضح وجهة نظر الصحفية في تأييد في الإجراءات والجهود المبذولة من الجانبين الدولي والباكستاني، مع المطالبة بالمزيد من الإجراءات، مستعينا بذكر عدة تصريحات لمسؤولين دوليين، مما يساعد في إقناع الرأي العام بوجهة نظر الصحيفة. وكما ذكر سابقاً من أنه بالرغم من سهولة لغة المقال الافتتاحي، إلا أن استخدام بعض الاختصارات يشكل شيء من الصعوبة لدى البعض، لكن من الجيد أنه في أغلب الأحيان يذكر الاختصار مقترناً بالمسمى نفسه؛ مثل:

(عالمى مالىاتى اداره آئى ايم ايف) آتى هنا بالمصطلح واختصاره معًا. وفي نفس المقال آتى بالمصطلح ومعناه بالإنجليزية ولكنه مكتوب بحروف أردى معا كالتالى:(عالمى اداره ؤصحت: ورلد بيلته آرگنائزیشن)، ثم فى السطر التالى اكتفى بالاختصار فقط هكذا (دبليو ايج او).

على المستوى الموضوعى تنتمى هذه المقالات الافتتاحية إلى المقالات الافتتاحية الاجتماعية، إذ تناقش جانب من معاناة الشعب بسبب الكوارث الطبيعية، وتناولت هذه المقالات الافتتاحية كارثة الفيضان من جوانب متعددة، اتضح من خلالها رؤية الصحيفة واتجاهها فى عرض مثل هذه القضايا الخطيرة، ويمكن إجمالها كما يلي:

أبرز النقاط التى وردت بالمقالات السابقة التى تناولت كارثة الفيضان:

- ١- الهجوم على الحكومة وخاصة الحكومة الإقليمية لبلوچستان لعدم اتخاذها التدابير والإجراءات الاحترازية لهذه الكارثة مسبقًا، مع العلم السابق بأن هناك موسم شديد للأمطار.
- ٢- وصف الخراب والدمار الناتج عن هذه الكارثة، مع التركيز على الخسائر البشرية، مما يزيد من استعطف المجتمع الدولى. خاصة مع الاستشهاد بتصريح رئيس منظمة الصحة العالمية بخصوص تفاقم الكارثة فى باكستان.
- ٣- عددت الصحيفة من خلال المقال الافتتاحى مواقف سابقة لتخاذل الحكومة عن القيام بواجباتها.
- ٤- التهكم والسخرية من الحكومة بسبب رد فعلها فإعلانها صرف معونات للأسر المتضررة، دون مد يد العون لهم بشكل فعلى، وترك المصابين والمهدمة بيوتهم غارقين فى المياة والوحل، مما يتسبب فى انتشار الأمراض والأوبئة.
- ٥- المطالبة بضرورة اتجاذ إجراءات وقائية مسبقة للموجات التالية من الأمطار.

٦- الربط بين عدم قيام الحكومة وخاصة الحكومة الإقليمية بلوچستان بواجباتها، أو التأخر فيها، وبين تدهور الحال الاجتماعي، والاقتصادي للبلاد ولإقليم بلوچستان تحديداً من جهة، وبين فقدان الشباب الشعور بالانتماء لبلادهم واتجاه الشباب للانضمام للمنظمات الإرهابية من جهة أخرى.

٧- الإشارة إلى المنظمات المجتمعية غير الحكومية والتي تتلقى معونات بالملايين من الخارج ولا تنفق منها شيئاً في مساعدة المتضررين. وهو ما يشبه بلاغ الحكومة.

وعلى المستوى الفني نجد أنه لا تختلف الناحية الفنية في المقالات الافتتاحية التي تناولت الفيضان عن المقالات الافتتاحية السابقة التي تناولت قضية الإرهاب، فالكاتب واحد وأسلوبه الفني واحد. فنجد هنا أيضاً التنوع في المقدمات، والتنوع في تناول في جسم المقال، والخاتمة كذلك. ربما ظهر هنا أسلوب النقد التهكمي الساخر وهو ما لم يكن موجوداً فيما سبق. ومن حيث اللغة لا يوجد اختلاف عما سبق دراسته من مقالات، فلغة المقال الافتتاحي تتسم بالسهولة والمباشرة، إلا أن وجود بعض الاختصارات للمسميات دون ذكر المسمى مقترناً بها قد يشكل صعوبة لمعرفة لدى البعض. كما نوع الكاتب في نوع المقال من حيث الهدف فوجدنا المقال الشارح، والمقال النزالي. والمقالات المذكورة هنا جاءت جميعها في قالب الهرم المعتدل.

ثالثاً: جائحة كورونا

ليس مجرد فيروس أو مرض تسبب في إصابة ووفاة الملايين فحسب، بل انتقل لمرحلة الكارثة بل الجائحة العالمية نظراً لسرعة انتشاره وانتقاله بين البشر، مما استدعى إلى توقف أغلب مظاهر الحياة اليومية، فلم يكن يخطر على بال بشر أن هذا الفيروس أو غيره قد يؤدي إلي توقف معظم وسائل النقل حتى الطيران، وكذا المصانع، والشركات والكثير من المؤسسات الحكومية، ودور العبادة، لقد مر العالم بأزمة لم يتصورها عقل يوماً. ومن الناحية الطبية تُعرف فيروسات كورونا بأنها عائلة من

الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضًا مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم (السارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس). وفي عام ٢٠١٩م أكتشف نوع جديد من فيروسات كورونا تسبب في تفشي مرض كان منشأه في الصين. يُعرَف الفيروس باسم فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا ٢ (سارس-كوف-٢). ويُسمَّى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا المستجد ٢٠١٩ (كوفيد ١٩). وفي مارس ٢٠٢٠م أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا (كوفيد ١٩) قد أصبح جائحة عالمية. وتزداد مخاطر الإصابة بأعراض حادة جراء الإصابة بفيروس كوفيد-١٩ لدى كبار السن، وتزداد المخاطر مع التقدم في العمر. وقد تزداد خطورة المرض أيضًا لدى المصابين بحالات مرضية أخرى. وقد اجتاح هذا الفيروس العالم مسببا ملايين الوفيات ومئات الملايين من الإصابات، وبحسب موقع RT الاخباري في ٢٣ فبراير ٢٠٢٢م: أفادت جامعة جونز هوبكنز الأمريكية بارتفاع إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في العالم إلى أكثر من ٤٢٧ مليون إصابة، وإجمالي عدد الوفيات إلى أكثر من ٥.٩ مليون وفاة^(٨١). وبالتأكيد قد زاد هذا العدد في الشهور الماضية. وفي باكستان قد تخطت أعداد المصابين المليون ونصف المليون، وتعدت الوفيات الثلاثون ألف حتى الربع الأخير من عام ٢٠٢٢م^(٨٢).

وتناول المقال الافتتاحي في صحيفة نوائ وقت هذا الموضوع في عدة أعداد حسب الأحداث اليومية، وما يلي نماذج تبين طريقة عرض مثل هذا الموضوع المهم الخطير.

١ - المقال المعنون بـ (بدأ كورونا بالازدياد من جديد: كورونا پھر سے سرانہانے لگا) المنشور بتاريخ ٩/ مايو ٢٠٢٢م.

العنوان: جاء العنوان مختصرًا ومعبرًا لأهم حقيقة في الخبر وهي زيادة حالات فيروس كورونا من جديد.

المقدمة: عبارة عن مقدمة وصفية مختصرة فيها بعض من التشويق للقارئ لمعرفة تفاصيل الخبر، وهي كالتالي:

"بدأ وباء كورونا في الازدياد من جديد، وبحسب تقارير من دول مختلفة، فقد بدأ عدد مرضى الكورونا في الإزدياد مرة أخرى، كما يتم تلقي تقارير عن خسائر في الأرواح البشرية في بعض الأماكن"^(٨٣)

جسم المقال: اشتمل الجسم على المادة الجوهرية للموضوع من معلومات وبيانات مدعمة بالبراهين المنطقية لاستمالة القارئ وإقناعه بوجهة نظر الصحيفة، من ضرورة مشاركة الشعب مع الحكومة في السعي للقضاء على هذا الفيروس: فجاء كالتالي:

"بسبب فيروس كورونا تم الإعلان في مدينة شنغهاي بالصين عن تأجيل امتحانات القبول بالمدارس الثانوية والكليات في جميع أنحاء المدينة لمدة شهر واحد، (منظمة الصحة العالمية) أثناء إصدارها لبيانات تتعلق بالوفيات الناجمة عن فيروس كورونا، قالت إن هناك نحو مليون ونصف حالة وفاة بشكل مباشر أو غير مباشر خلال عامين من انتشار الفيروس. وبلغ عدد الحالات المؤكدة ٥١ مليون و ٦٧٠ ألف مصاباً، و ٥٨ ألف ٦٥٩ حالة وفاة. وتأتي الولايات المتحدة على رأس الدول الأشد تضرراً، وتأتي الهند في المرتبة الثانية والبرازيل في المرتبة الثالثة. وفيما يتعلق بباكستان، وطبقاً للإحصاء الذي أجراه المعهد الوطني للصحة فإن معدل اختبار كورونا الإيجابي الذي تم إجراؤه خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية بلغ ٠.٤٦٪، وهذه البيانات كافية للتعبير عن حقيقة أن فيروس كورونا لم يتم القضاء عليه نهائياً، ولا يزال هذا الفيروس موجوداً في دول مختلفة من العالم بما في ذلك باكستان ولا زال البشر هم ضحاياه"^(٨٤)

الخاتمة: جاءت الخاتمة بخلاصة الرأي الذي توصل إليه المقال بناء على المعطيات، وقدمت دعوة لاتخاذ موقف ايجابي من كل من الحكومة والشعب، وهي كالتالي:

"في ظل هذا الوضع، لا يجب على الحكومة والمؤسسات التابعة لها مواصلة عملية المراقبة فحسب، بل يجب عليها أيضًا اتخاذ مثل هذه الإجراءات التي يمكن تنفيذها للتخلص من هذا الفيروس تمامًا. لهذا الغرض، ينبغي إعطاء اهتمام خاص لفحص واختبار الركاب القادمين من دول أجنبية. لقد عانت باكستان من خسائر فادحة في الماضي بمجرد تجاهلها له، لذا فإن أي نوع من الإهمال واللامبالاة في هذا الصدد سيكون ضارًا للغاية. ويتعين على الشعب أيضًا أن يتعاون مع الحكومة ويلعب دوره الإيجابي في هذا الصدد، وإلا فإن التهديد سيستمر في التحليق فوق رؤوسنا"^(٨٥).

واستخدم الكاتب في كتابة هذا المقال قالب الهرم المعتدل، وهو مقال شارح إذ قام بتفسير الحدث ووضح أبعاده مدعمة بالأرقام والبيانات، واستخدم أسلوب السرد لإقناع القارئ، واتضح اتجاه المحايدة في التعبير عن رأي الصحيفة، وتوجيه الرأي العام للتعاون مع الحكومة للقضاء على الفيروس.

٢- وفي المقال المعنون بـ "الخوف من زيادة في حالات كورونا: كورونا كيسز مين تشويشناك اضافه" المنشور بتاريخ ٦/ يوليو/ ٢٠٢٢م.

العنوان: اختار الكاتب عنوانا يثير انتباه القارئ وقلقه، وجذبه لقراءة الخبر. ولعل هذا يتناسب مع خطورة التوقيت الذي كُتب فيه هذا المقال، بناء على اقتراب عيد الأضحى المبارك، مما يكون سببا لتجمع الأهل والأصدقاء، وهو ما يؤدي بدوره على سرعة انتشار المرض.

المقدمة: جاءت المقدمة مقتبسة فهي عبارة عن بيان صادر عن المعهد الوطني الصحي، وهذا البيان نفسه يبرز خبر هام، يشغل الرأي العام، ويوضح عدد حالات الإصابة والوفيات بسبب فيروس كورونا. فجاءت كالتالي:

"وفقاً للمعهد الوطني للصحة (NIH)، أودت الموجة السادسة من كورونا بحياة شخصين آخرين. تم الإبلاغ عن ٦٧٥ حالة جديدة في غضون ٢٤ ساعة. تم إجراء ١٤ ألفاً و ٦٣٢ اختباراً لكورونا، من بينها ٦٧٥ شخصاً آخر تأكد إصابتهم بالفيروس. بلغ المعدل الإجمالي للحالات الإيجابية في جميع أنحاء البلاد ٤.٦%^(٨٦)"

جسم المقال: اشتمل جسم المقال على عدد من الإحصائيات وتغريدة لرئيس الدولة تأكيداً على خطورة الموقف وإقناع القارئ بضرورة توخي الحذر، خاصة مع اقتراب إجازة عيد الأضحى المبارك. فجاء كالتالي:

"تتطلب الزيادة السريعة في حالات كورونا خلال الأسبوعين الماضيين تنفيذاً صارماً لإجراءات التشغيل الموحدة على الفور. في الأسبوع الماضي كان معدله ثلاثة في المائة، والآن تجاوز أربعة في المائة، وهو أمر مقلق للغاية. حالياً، والان هناك ١٥٣ مريضاً بكورونا في حالة حرجة في مدن مختلفة من البلاد. وقال رئيس الدولة الدكتور عارف علوي في إحدى تغريداته إنه يجب على الناس توخي الحذر خلال عطلة العيد القادمة واتباع إجراءات التشغيل الموحدة بصرامة.^(٨٧)"

الخاتمة: قدمت الخاتمة خلاصة رأي الصحيفة في ضرورة إلزام الجميع بالإجراءات الاحترازية اللازمة لمنع أو تقليل انتشار الفيروس، بتركيزها على خطورة الأمر مشيرة للخلفية التاريخية له، ووجهت دعوة صريحة لاتخاذ موقف إيجابي، للقضاء على هذا الفيروس. وجاء فيها ما يلي:

"إنها حقيقة أنه خلال العامين الماضيين، نتج آلاف الوفيات عن أسوأ فيروس كورونا في البلاد، واهتز الاقتصاد، وما زالت آثاره السلبية تؤثر على اقتصاد البلاد. وبالتالي، هناك حاجة ملحة لاحتواء الموجة الجديدة، حيث يمكن منعها من الانتشار أكثر من خلال اتباع إجراءات التشغيل الموحدة بدقة أثناء التواجد في الأسواق، والمحلات الاستهلاكية، والسفر، واعتماد استراتيجية إغلاق ذكية في المناطق المتضررة. ويجب على الجمهور أيضًا إظهار الجدية والالتزام الصارم بإجراءات التشغيل الموحدة لمنع انتشار هذا الوباء^(٨٨)"

واستخدم الكاتب في كتابة هذا المقال قالب الهرم المعتدل، وهو مقال شارح إذ قام بتفسير الحدث ووضح أبعاده مدعمة بالأرقام والبيانات، واستخدم أسلوب السرد لإقناع القارئ، والحوار لاستمالة القارئ وإقناعه بوجهة نظر الصحيفة من ضرورة التزام الجميع بإجراءات الوقاية اللازمة وتعليمات وزارة الصحة على الفيروس.

٣- المقال المعنون بـ (الموجة السادسة لكورونا: كورونا كى جهتى لهر)، والمنشور بتاريخ ١٨ يوليو ٢٠٢٢م.

العنوان: قدم العنوان وصفا للموضوع في جملة واحدة، فجاء مختصر ومعبر، إذ بمجرد ذكر موجة سادسة يعيد ويستحضر إلى الذهن أحداث ومآسي الموجات السابقة.

المقدمة: وصفت الحدث بأسلوب يستدرج القارئ لقراءة باقي المقال. إذ اشتملت على معلومات بالأرقام وبيانات واردة من المعاهد الوطنية للصحة. فجاءت كالتالي:

"عاد كورونا مرة أخرى إلى الارتفاع في البلاد، وينتشر بسرعة في جميع أنحاء البلاد مما أدى إلى ظهور العديد من المخاطر. توفي ١٠ مرضى بسبب كورونا في يوم واحد فقط. وفقًا للمعاهد الوطنية للصحة (NIH)، تم الإبلاغ عن

٧٣٧ حالة في جميع أنحاء البلاد يوم السبت وتم تسجيل معدل الحالات الإيجابية عند ٣.٢٨ في المائة. كما شوهدت زيادة في عدد المصابين بكورونا في كراتشي وحيدر آباد ولاهور ومدن أخرى.^(٨٩)

جسم المقال: اشتمل جسم المقال على عدد من الحقائق المرتبطة بكورونا على مستوى العالم، وكيفية السيطرة عليه في السابق، ثم عرض الوضع الحالي في باكستان، ليستميل القارئ لوجهة نظر الصحيفة، بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة نظراً لخطورة الوضع. فجاءت كالتالي:

"يتم اتخاذ تدابير طارئة في بلدان مختلفة للسيطرة على الهجوم الجديد لهذا الوباء ويُطلب من الناس اتخاذ تدابير وقائية إلى جانب التطعيم. بفضل هذه الإجراءات تم المساعدة في السيطرة على هذا الوباء في الماضي، وحتى الآن يبدو أن هذا هو الحل. وفي بلدان مثل باكستان بدأ هذا الوباء الحقيير يستحوذ مرة أخرى على الضعفاء والهزلي. هذه هي الموجة السادسة من هذا الوباء التي أودت بحياة ١٠ أشخاص في باكستان خلال ٢٤ ساعة فقط، وهو ما يمثل إنذاراً لشعب باكستان والمؤسسات ذات الصلة.^(٩٠)"

الخاتمة: "تقع على عاتق الحكومة والشعب مسؤولية اتخاذ الإجراءات اللازمة للوقاية من هذا المرض الفتاك. كما يجب أن يتلقى أولئك الذين تلقوا جرعتين من اللقاح جرعة معززة واتخاذ الاحتياطات الأخرى لمنع حدوث المزيد من الخسائر، ولكي يمكن تجنب الوباء^(٩١)"

واستخدم الكاتب في كتابة هذا المقال قالب الهرم المعتدل، وهو مقال شارح إذ قام بتفسير الحدث ووضح أبعاده مدعمة بالأرقام والبيانات، واستخدم أسلوب السرد لإقناع القارئ، والحوار لاستمالة القارئ وإقناعه بوجهة نظر الصحيفة من ضرورة التزام الجميع بإجراءات الوقاية اللازمة وتعليمات وزارة الصحة على الفيروس، وأخذ جرعة تنشيطية من اللقاح لتجنب الإصابة بهذا الفيروس.

من الناحية الموضوعية يتصح أن هذا الفيروس اللعين الذي سيطر على العالم أجمع، وتعطلت مظاهر الحياة لشهور عدة ؛ بما كان لا يمكن أن يتصوره عقل. وكان هذا منذ عام ٢٠١٩م، لكنه أصبح الآن أمر اعتيادي، يتعامل معه الناس والدول كأى فيروس من فيروسات الإنفلونزا الموسمية، ولم يعد ينال هذا القدر الهائل من الإعلام والتناول. لذا نجد في المقال الافتتاحي في (صحيفة نواك وقت) عدد محدود من المقالات يتناول هذا الفيروس كلما ظهرت موجة جديدة، مع العلم أن خطورته لازالت موجودة، لكن العالم لن يسمح لهذا الفيروس بتعطيل الحياة مرة أخرى، وأصبح من الضروري علينا التعايش معه، مع الأخذ في الاعتبار الاهتمام بالالتزام بالإجراءات الوقائية. وقد اتضحت سياسة الصحيفة ووجهة نظرها، والتي كانت محايدة إلي حد كبير فيما يلي من نقاط:

- ١- تقديم صورة واضحة لحجم الاصابات الوفيات على مستوى العالم للقارئ حتى يلم بكل الحقائق المتعلقة بالأمر.
- ٢- التنبيه بمزيد من الخوف والقلق من خطورة تفشي الفيروس بمعدلات كبيرة كما حدث بالسابق.
- ٣- مطالبة الحكومة بتكثيف جهودها للقضاء على هذا الفيروس، أو الحد من انتشاره على الأقل.
- ٤- الدعوة الشعب للالتزام بالإجراءات الوقائية للحفاظ على أرواحهم، وبلادهم.
- ٥- التذكير بالخسائر البشرية، وأيضا الخسائر الاقتصادية التي حدثت في الموجات الأولى للفيروس، والتأكيد بأن البلاد ليس لديها المقدرة لتحمل أي خسائر اقتصادية جديدة.
- ٦- تكرار التركيز بالخسائر التي حدثت من قبل؛ وذلك كان بسبب القلق الناجم عن اقتراب موعد عطلة عيد الأضحى المبارك، وما يتبعه من تجمعات واختلاط قد يؤدي لزيادة تفشي الفيروس.

المبحث الثالث

□ القضايا الدولية في المقال الافتتاحي في الصحيفة اليومية (نوائے وقت)

تطبيقاً على أعداد من ٢٠٢٢م "دراسة موضوعية وفنية"

سيتم في هذا المبحث دراسة عدد من المقالات التي عرضت قضيتين دوليتين، وهما: القضية الفلسطينية، وتم دراسة خمسة مقالات عنها. والحرب الروسية الأوكرانية وتم دراسة سبعة مقالات عنها.

أولاً: القضية الفلسطينية:

من وجهة نظر صحيفة (نوائے وقت) فإن القضية الفلسطينية مثلها مثل قضية كشمير، وعند الحديث عن فلسطين يتم الربط بينها وبين كشمير فهما جرحان غائزان وقديمان في جسد الأمة الإسلامية، وهما شاهدان على انتهاك حقوق الإنسان، وغياب ضمير المجتمع الدولي. ولخصائص المقال الافتتاحي في تناوله لموضوعات وقضايا تشغل الرأي العام، نجد قضية فلسطين تظهر فيه مع تجدد الانتهاكات الإسرائيلية، والاشتباكات بين الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي، أو ذكرى يوم القدس والشهيد، وهو مانلمسه بوضوح في المقالات الافتتاحية التي تناولت القضية الفلسطينية في أعداد خلال عام ٢٠٢٢م، فلو نظرنا إلى عناوينها نجدها كالتالي: (هجوم الجيش الإسرائيلي على المسجد الأقصى والقوانين السوداء في كشمير: مسجد أقصى پر اسرائیلی فوج کا دھاوا اور کشمیر میں کالے قوانین)، و (يوم القدس: لحظة تفكير للأمة الإسلامية: يوم القدس: مسلم امہ کیلئے لمحہ فکریہ)، و (العمليات الوحشية في الشام: اسرائیل کی شام میں وحشیانہ کارروائی)، و (مطالبة منظمة الدول الإسلامية ومجلس الوزراء السعودي بوقف الهجوم الإسرائيلي: او آئی سی اور سعودی کابینہ کا اسرائیلی جارحیت روکنے کا مطالبہ)، و (دور منظمة التعاون الإسلامي تجاه كشمير وفلسطين: کشمیر اور فلسطین کے لیے (او آئی سی)^(٩٢) کا کردار)، و (الإرهاب الإسرائيلي واللامبالاة من المجتمع العالمي: اسرائیلی دہشت گردی اور عالمی برادری

كى ٲه حسى)، و (الإرهاب الإسرائيلي: واستشهاد ثمانية فلسطينين: اسرائيلى دهبشت
گردي: ٨ فلسطينى شهيد). وهو ما يوضح وجهة نظر الصحيفه فى تناول القضية
الفلسطينية. وفيما يلي نتناول هذه المقالات بالدراسة.

١ - المقال الأول بعنوان: (هجوم الجيش الإسرائيلي على المسجد الأقصى والقوانين
السوداء فى كشمير: مسجد أقصى ٲر اسرائيلى فوج كا دهاوا اور كشمير ميں
كالى قوانين)، والمنشور بتاريخ ١٩ / أبريل ٢٠٢٢م.

العنوان: وضح العنوان أكثر الأحداث إثارة فى الخبر، وربط بين القضية
الفلسطينية وقضية كشمير، مما يجذب القارئ، ويلفت انتباهه، وتأكيدا على التشابه
بينهما بل ربما تماثل القضيتين من حيث العدوان والظلم، وما فىهما من انتهاك لحقوق
الانسان وللقوانين الدولية. وهو ما يمكن اعتباره أداة للترويج لقضية كشمير عالمياً، نظرا
لتاريخ وعالمية القضية الفلسطينية.

المقدمة: رغم أن العنوان ذكر القضية الفلسطينية أولا ثم قضية كشمير؛ لكن
فاجئنا الكاتب فى مقدمة هذا المقال بالحديث عن قضية كشمير فقط دون ذكر للقضية
الفلسطينية، وهذا يُعد إخفاق من الكاتب، إذ يعبر عن تعصبه للقضية الكشميرية أكثر
من القضية الفلسطينية، وإنما يستخدم القضية الفلسطينية فقط لجذب لإثارة انتباه الرأي
العام العالمي. إذ جاءت المقدمة وصفية، وصفت ما يحدث فى كشمير تحت مظلة
قانون جائر من قبل دولة الهند.

"تم تكثيف حملة القمع ضد الصحفيين فى كشمير المحتلة، كما تم بموجب
قانون السلامة العامة وقانون منع الأنشطة غير المشروعة اعتقال مئات الأشخاص،
بمن فىهم القصر والأطفال، ووضعهم فى السجون. بينما يُستشهد الكشميريون
الأبرياء يوما بعد يوم فى مواجهات مفتعلة، وهذه العملية لا تتوقف حتى فى شهر
رمضان المبارك"^(٩٣).

جسم المقال: بدأ الكاتب جسم المقال بتوجيه اللوم للرأي العام العالمي لصمته عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان مع ذكر لبيان لقادة مؤتمر الحرية بكشمير. ثم أشار إلى الأعمال الوحشية للجيش الإسرائيلي، وانتهاكه لحرمة الشهر الكريم وحرمة المسجد الأقصى. معززاً كلامه بالبيانات والمعلومات لإشباع رغبة القارئ، واستمالته لوجهة نظر الصحيفة. ف جاء كالتالي:

"إن صمت التام للرأي العام العالمي عن هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان أمر محزن للغاية. حيث طالب قادة مؤتمر الحرية بكشمير المجتمع الدولي قائلين بأنه يجب على المجتمع الدولي أن ينتبه وبشدة للأعمال الاستعمارية للهند، ووقف انتهاك حقوق الإنسان في كشمير المحتلة. من ناحية أخرى واصلت إسرائيل أعمالها الوحشية في فلسطين أيضاً في شهر رمضان بمنتهى الظلم والعدوان، وللمرة الثانية خلال ١٥ يوماً انتهك جنود الاحتلال حرمة المسجد الأقصى، واعتدوا عليه، وخلال هذه الفترة لم يسلم المصلين من الجيش الإسرائيلي حتى تم ضربهم وإمطارهم بالغاز المسيل للدموع في المسجد. فيما استشهد العديد من الأشخاص بينهم امرأة جراء إطلاق نار وعنف في مناطق متفرقة^(٩٤)."

الخاتمة: أوضح الكاتب وجهة نظر الصحيفة في تهاون وتخاذل الدول الإسلامية في الدفاع عن المسلمين المضطهدين في فلسطين وكشمير المحتلة، ولن يكون هناك حل لهذه الأوضاع إلا باتحاد الدول الإسلامية وبخاصة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والتحدث بصوت واحد أمام الأمم المتحدة، وبها دعوة إلى اتخاذ موقف بعد تصوير خطورة الموضوع وأهميته. وجاءت كالتالي:

"والى أن تتوحد الأمة الإسلامية وتنتبه لسياسات الهند وإسرائيل في قتل المسلمين وتدنيس الأماكن المقدسة واستشهاد الكشميريين والفلسطينيين الأبرياء، فإن هذه الحلقة لن تتوقف، وفي هذا الصدد، يجب على الدول الأعضاء في منظمة

التعاون الإسلامي أن تتحد وتتقدم بقرار جماعي ضد هذه الفظائع في الأمم المتحدة حتى يمكن إيقاف إسرائيل والهند عن هذه الفظائع^(٩٥)"

واستخدم الكاتب في كتابة هذا المقال قالب الهرم المعتدل، وهو مقال شارح إذ قام بتفسير الحدث ووضح أبعاده، واستخدم أسلوب السرد والوصف لإقناع القارئ، وأوضح خطورة هاتين القضيتين؛ مما يساعد في إقناع الرأي العام بوجهة نظر الصحيفة. وكما ذكر سابقاً من أنه بالرغم من سهولة لغة المقال الافتتاحي، إلا أن استخدام بعض الاختصارات يشكل شيء من الصعوبة لدي البعض؛ خاصة عندما يكتب الكاتب بذكر الاختصار دون اقترانه بالمسمى الأصل، على غير المعتاد من الصحيفة؛ كما الحال في اختصار (يو ليه بي ليه): **Unlawful activities prevention act**: غير قانوني سرگرمیوں کی روک تھام کا قانون: قانون منع الأنشطة غير المشروعة)

٢- وفي مقال بعنوان: "يوم القدس: لحظة تفكير للأمة المسلمة: يوم القدس: مسلم امه كيلئے لمحہ فکریہ" المنشور بتاريخ الأول من مايو ٢٠٢٢م.

العنوان: عنوان موجز ومعبر، إذ به دعوة صريحة للأمة الإسلامية بضرورة التفكير والتدبر، وجعل هذه الذكرى بمثابة وقفة للأمة الإسلامية جمعاء لإيجاد حل لإنهاء هذه المأساة. ورغم أن العنوان يوحي بأن المضمون خاص بالقضية الفلسطينية والقدس فقط، إلا أن المقال مزج في التناول القضية الكشميرية مع القضية الفلسطينية، نظراً كونهما قضيتين تخص المسلمين جميعاً، فعمت الدعوة كلا القضيتين، وكما هو واضح أن الصحيفة تعرف وتروج بالقضية الكشميرية على مستوى العالم عن طريق تناولها ضمناً مع القضية الفلسطينية، نعم من المؤكد أن القضية الفلسطينية تهم الصحيفة، والرأي العام الباكستاني، لكن لا مانع من التلميح أو التصريح إلي قضية كشمير عند الحديث عن كشمير للاستفادة من عالمية القضية الفلسطينية.

المقدمة: وصفت المقدمة خبر هام يشغل الرأي العام، بأسلوب مشوق يستميل القارئ لقراءة باقي المقال. فجاءت كالتالي:

"تم الاحتفال بجمعة الوداع في جميع أنحاء العالم باسم "يوم القدس"، وفي مختلف دول العالم بما في ذلك باكستان وكشمير نُظمت مظاهرات للتعبير عن التضامن مع الفلسطينيين، وُنظمت مسيرات ورفعت شعارات من أجل تحرير القبلية الأولى"^(٩٦)

جسم المقال: احتوى جسم المقال على عدة نقاط؛ أولها: وصف إحياء ذكرى يوم القدس ودعاء الخطباء والمصلين في المساجد بأن يرفع الله البلاء عن المسلمين في كشمير المحتلة وفلسطين، ويوضحون ظلم الإسرائيليين والهنود، ومطالبة الأمة الإسلامية بالوقوف صفاً واحداً من أجل تحرير القدس وكشمير. ثانيها: التعريف بمناسبة هذا اليوم ومتى وكيف بدأ، وكيف يحيى هذه الذكرى أهل القدس، فهم يفدون ألوفاً إلى المساجد لصلاة الجمعة الأخيرة في رمضان، ويقابلهم الجيش الإسرائيلي بالاعتداء عليهم بالسلاح، وهم عزل، وإعادة التأكيد على ضرورة تكاتف المسلمين جميعاً من أجل تحرير القدس وكشمير. ثالثها: تحميل أمريكا، وبريطانيا والدول الأوروبية والمجتمع العالمي كله مسؤولية ما يحدث في فلسطين وكشمير، وأن العالم كله ما بين صامت أو داعم للمعتدين، تاركين الشباب والأطفال والنساء من فلسطين وكشمير المحتلة يدافعون بمفردهم بأرواحهم عن قضيتهم. وزخر جسم المقال بالبيانات، والمعلومات والوصف، والأدلة والأسانيد الإقناعية، وكذا الخلفية التاريخية لموضوع المقال كل هذا من أساليب الإقناع المستخدمة لاستمالة القارئ لوجهة نظر الصحيفة، ونذكر بعض النماذج من جسم المقال -نظراً لطوله- كما يلي:

"أدان العلماء والخطباء الفظائع الإسرائيلية والهندية في خطب صلاة الجمعة، وفي التجمعات، كما يدعون للمظلومين. قال العلماء والأئمة في خطبهم إن حماية

الحرم والمسجد الأقصى واجب الأمة الإسلامية جمعاء . لن يتم التسامح مع أي عمل من شأنه الإضرار بقدسية هذه الأماكن المقدسة. حرية القدس حلم كل مسلم. وسنبذل كل أنواع الجهد والنضال من أجل رفعة الإسلام، وأمن باكستان، والدفاع عن الأرض المقدسة وحمايتها، وحرية الأقصى، وبتحادنا سنقاتل ضد القوى الاستبدادية التي تستهدف المسلمين. نحن نقف مع المضطهدين الفلسطينيين والكشميريين^(٩٧)"

"أعرب رئيس الوزراء شهباز شريف عن تضامنه مع الشعب الفلسطيني الشجاع في يوم القدس وجدد دعمه للتعهد الدولي بإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وقال إن تنفيذ القرارات الصادرة ضد الاحتلال غير الشرعي من الهند لجامو وكشمير وكذا الاحتلال غير الشرعي من إسرائيل لفلسطين. والحل العادل لهذه الصراعات طويلة الأمد يمكن أن يجلب السلام الدائم للعالم والمنطقة. يجب على المجتمع الدولي، وخاصة مجلس الأمن الدولي، أن يلعب دورًا عمليًا في ضمان تنفيذ القرارات والاتفاقيات ذات الصلة بحل الدولتين. إن باكستان تدين الفظائع التي ترتكبها الدولة الصهيونية على الفلسطينيين.^(٩٨)"

"في عام ١٩٧٩، أعلنت حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الاحتفال بآخر جمعة من شهر رمضان من كل عام باسم "يوم القدس" بهدف التعبير عن التضامن مع إخوانها الفلسطينيين نيابة عن الأمة الإسلامية. لذلك، يتظاهر المسلمون من جميع أنحاء العالم كل عام ضد احتلال القوات الصهيونية للمسجد الأقصى في هذا اليوم، يتظاهرون وتنطلق المسيرات لإدانة حوادث القسوة والعنف ضد الفلسطينيين من قبل القوات الإسرائيلية. منذ اليوم الأول لتأسيسها أيدت باكستان تحرير المسجد الأقصى وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وكانا مؤسسا باكستان العلامة محمد إقبال والقائد الأعظم محمد علي جناح يناديان دائمًا بنبرة قوية لصالح حرية فلسطين.^(٩٩)"

"الحكومة غير الشرعية لإسرائيل مدعومة من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والقوى الأخرى المعادية للإسلام. لذلك، كلما قامت إسرائيل بأعمال وحشية ضد الفلسطينيين، فإنها تحصل على دعم المجتمع الدولي، وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى ودول غربية أخرى. وبمساعدة هذه القوى الزائفة، يجعل من المظلومين الفلسطينيين هدفاً لاضطهادها متى تشاء (١٠٠)"

"لا تتلقى حركات الحرية المستمرة في فلسطين وكشمير مساعدات ودعم أجنبيين، ويبدو أن الشباب والنساء والأطفال من السكان المحليين منشغلون في خوض حرب الحرية باستخدام مواردهم المحدودة فقط. حتى الآن ضحى عدد لا يحصى من الفلسطينيين والكشميريين بأرواحهم من أجل تحرير وطنهم وما زالت سلسلة التضحيات هذه مستمرة بكل شجاعة وعزيمة ومثابرة. ومع ذلك فإن أعمال القمع والعنف المستمرة من قبل القوات الإسرائيلية والهندية ضد الشعب الفلسطيني والكشميري المظلوم هي لحظة تفكير للقادة الإسلاميين. (١٠١)"

الخاتمة: جاءت الخاتمة في شكل نهاية اقتباسية؛ إذ انتهى المقال بالاستشهاد بتصريحات كلا من رئيس الوزراء السابق والحالي، وهذا من أساليب الإقناع المتبعة من قبل الصحيفة.

" وكان رئيس الوزراء عمران خان قد طالب في مؤتمر لوزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي في إسلام أباد مؤكداً على ضرورة حل مشاكل المسلمين بالمعرفة الجماعية والحكمة، كما سلط الضوء على الحاجة إلى منظمة فعالة لدول إسلامية منفصلة. وبالمثل اقترح رئيس الوزراء شهباز شريف بضرورة بذل جهود مشتركة لتنفيذ توحيد العالم الإسلامي على نموذج الاتحاد الأوروبي، ووضع خطة ملموسة لحل جميع المشاكل بما في ذلك فلسطين وكشمير. وحتى يتمكن المسلمون من النجاة، عليهم أن يستخدموا مواردهم وقدراتهم من أجل ازدهارهم وتنميتهم بحرية، وينضموا إلى الدول المتقدمة في العالم. (١٠٢)"

وهذا المقال في قالب الهرم المقلوب المتدرج، وهو لا يستخدم كثيرا في كتابة المقال الافتتاحي، ولكن الكاتب يلجئ إليه عندما يكون المقال طويلا، به عدة أجزاء خبرية، كما هو الحال في هذا المقال. وهو مقال شارح أخذ في سرد كثير من المعلومات والتصريحات، وكان التدخل بالحجج والمنطق في ثنايا المقال من قبل الكاتب موضحا لوجهة نظر الجريدة المؤيدة لكل التصريحات الحكومية الباكستانية، واستخدمت أسلوب السرد وتقديم الأدلة لاستمالة القارئ وإقناعه بوجهة النظر هذه. وهي وجهة نظر لا يختلف عليها أحد من المسلمين جميعا.

٣- وفي مقال آخر بعنوان: العمليات الوحشية لإسرائيل في الشام: اسرائيل كى شام مين وحشيانه كارروائى " المنشور بتاريخ ١٣ يونيو ٢٠٢٢م.

العنوان: جاء العنوان مختصر ومعبر عن أهم حدث في الخبر.

المقدمة: وصفت مشكلة خطيرة بأسلوب خطابي، يلمس نفس القارئ، فلم تتحدث عن أحداث الخبر نفسه؛ بل اقتصرت على ذكر أوصاف الفاعل فقط؛ مما يجذب القارئ للاطلاع على تفصيل الخبر؛ فجاءت كالتالي: "إسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا تهتم بأي قواعد أو قوانين أو مبادئ، وهي معتادة على فعل كل شيء بالقوة والاحتيايل والإكراه. ولسوء الحظ لا يوجد من يمنعها من أفعالها غير الإنسانية^(١٠٣)"

جسم المقال: تناول جسم المقال الحديث بوجه عام عن الأعمال اللا إنسانية والأساليب الوحشية لإسرائيل من أجل تحقيق حلمها في إقامة دولة إسرائيل الكبرى، فبعد أن أشار الكاتب إلى الحدث وهو ضرب مطار دمشق، وما ترتب عليها من وقف رحلات الطيران منه وإليه، ذكر عدة تصريحات ترتبط بالحادث ونتائجه لمسؤولين باكستانيين متضمنة معلومات وأرقام. ثم أخذ الكاتب في الربط بين التاريخ والواقع

للوجود الإسرائيلي بمساعدة وتخطيط من الدول الكبرى. كما وصف حال الأمة العربية ووجود الكيان الإسرائيلي في وسطها كالخنجر، فجاء كالتالي: 'ضرب سلاح الجو الإسرائيلي يوم السبت مطار دمشق بسوريا بالصواريخ، مما أدى إلى إصابة عدد من الأشخاص أثناء تدمير مبنى المطار. ونددت روسيا بالهجوم قائلة إن مثل هذه الهجمات تتعارض مع الأعراف الدولية. ونتيجة للهجوم اضطرت الخطوط الجوية الدولية الباكستانية إلى إلغاء الرحلة من كراتشي إلى دمشق. وكان من المفترض أن تغلق الرحلة صباح الاثنين وعلى متنها ١٧٠ راكبا، فيما كان من المقرر أن يعود ١٦٩ راكبا من دمشق. يقول الناطق باسم الخطوط الجوية الباكستانية إن العملية توقفت بشكل كامل بسبب قصف القوات الإسرائيلية لمطار دمشق. أصدر وزير الخارجية (بلاول بهتو زرداري) تعليمات للسفارة الباكستانية في سوريا بضمان العودة الفورية للباكستانيين العالقين في سوريا بسبب تعليق عمليات الطيران. إنها حقيقة مريرة أن الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وروسيا احتلوا أرض فلسطين بشكل غير قانوني بموجب خطة، وجلبوا يهوداً من جميع أنحاء العالم للاستيطان هناك، وأقاموا دولة تسمى إسرائيل. هذه الدولة عالقة كالخنجر في جسد كل العالم العربي منذ قيامها. مما أدى إلى تدمير السلام والهدوء في المنطقة بأسرها. بعد أن ثبتت إسرائيل اغتصابها لفلسطين، استمرت في اضطهاد الفلسطينيين المحليين يوماً بعد يوم من أجل جعل بيت المقدس أيضاً تحت سيطرتها، وقد أصبحت حياتهم بائسة. إذ يتعرض الأطفال وكبار السن والنساء للتعذيب، والآن دمرت مطار دمشق السوري باستهداف صواريخها. فطموحاتها التوسعية لا تخفى على أحد، فهي عازمة على إنشاء دولة إسرائيل الكبرى، ولهذا الغرض لا تترك فرصة لاستخدام أي وسيلة وخطط، ولا توجد دولة عربية في مأمن من شرها^(١٠٤)."

الخاتمة: أنت بخلاصة الرأي الذي توصل إليه المقال، في شكل دعوة صريحة للمؤسسات العالمية المعنية بالأمر أن تقوم بدورها بنزاهة. فجاءت كالتالي:

"إن تصرفات إسرائيل العدائية والتخريبية تشكل تهديدا مستمرا للسلام العالمي، ولإيقافها يجب على الأمم المتحدة ومجلس الأمن أن يلعبوا دورهما، مع إبقاء المصلحة فوق كل شيء (١٠٥)"

استخدم الكاتب قالب الهرم المعتدل، وكتب بأسلوب سردي ربط فيه بين التاريخ والواقع والمتوقع، فقدم عدد من الأدلة الإقناعية لتوضيح وجهة نظر الصحيفة تجاه الكيان الاسرائيلي المحتل، واستمالة القارئ لوجهة النظر هذه. كما أشار الكاتب لرد الفعل الإيجابي للمسؤولين الباكستانيين تجاه الباكستانيين العالقين في دمشق.

ومن حيث اللغة فالمقال في أغلبه يمتاز بالسهولة والمباشرة، ولكنه ذكر مسمى (قومي فضائي كمبنى وأتى وراءه بالاختصار (بي آئي اء))، وهذا الاختصار لا يتناسب مع المسمى، ولكنه اختصار لمصطلح آخر وهو (باكستان انترنیشنل ايرلاينز: بمعنى الخطوط الجوية الدولية الباكستانية: بي آئي اء) وهو ما اعتمدته في الترجمة.

٤- وفي مقال آخر بعنوان: "مطالبة منظمة التعاون الإسلامي ومجلس الوزراء السعودي بوقف العدوان الإسرائيلي: او آئی سی اور سعودی کابینه کا اسرائیلی جارحیت روکنے کا مطالبہ" المنشور بتاريخ ١٢ أغسطس ٢٠٢٢م.

العنوان: ذكر العنوان أهم عنصر في الخبر، وهو مطالبة منظمة التعاون الإسلامي ومجلس الوزراء السعودي بوقف العدوان الإسرائيلي.

المقدمة: جاءت المقدمة تصف الحدث ورد فعل منظمة التعاون الإسلامي، ومجلس الوزراء السعودي. وجاءت كالتالي:

"انتهاك جنود الاحتلال وقف إطلاق النار في الضفة الغربية وقتلوا ٤ فلسطينيين آخرين. وبحسب وكالة الأنباء الصينية، بدأت الاشتباكات في نابلس عندما اقتحمت القوات الخاصة الإسرائيلية المدينة قبل الفجر، وكانوا يبحثون عن مطلوبين فلسطينيين للاشتباه في ضلوعهم في هجمات ضد إسرائيل، أدانت منظمة

التعاون الإسلامي ومجلس الوزراء السعودي العدوان الإسرائيلي ودعوا المجتمع الدولي إلى وقف الهجمات.^(١٠٦)

جسم المقال: استمر الكاتب في تقديم وجهة نظر الصحيفة في إلقاء اللوم على الأمم المتحدة، معللاً هذا باكتفاءها بالندب والشجب وهى المؤسسة العالمية الكبرى التي يجب أن تعمل بالفعل على رفع الظلم وإنصاف المظلوم. وقد أشار إلى الهجمات الوحشية من الجانب الإسرائيلي على الفلسطينيين العزل، وتصريح الممثل الخاص للأمم المتحدة، مكرراً إلقاء اللوم على الأمم المتحدة وتحميلها مسؤولية ما يحدث للفلسطينيين من قتل وتخريب للممتلكات، مستملاً بهذا القارئ لإقناعه بوجهة نظر الصحيفة. ف جاء كالتالي:

"السبب الرئيسي للعدوان على فلسطين هو اللامبالاة والصمت الإجرامي للأمم المتحدة، الأمر الذي شجع إسرائيل على ارتكاب الفظائع ضد الفلسطينيين العزل. بالطبع، وصف الممثل الخاص للأمم المتحدة في بيان إدانته الغارات الجوية الإسرائيلية على قطاع غزة المحاصر بأنها ليست غير قانونية فحسب، بل إنها غير مسؤولة أيضاً، ولكن المؤسف أن الأمم المتحدة تقتصر على الإدانة اللفظية فقط. بينما لم يتم اتخاذ أي إجراءات عملية لوقف عدوان القوات الإسرائيلية، الأمر الذي يعطي في اللحظة الأولى نفس الدلالة على أن إسرائيل قد حصلت على ترخيص بقتل الفلسطينيين العزل. فمن ناحية تُدمر المدن الفلسطينية بضربات جوية، ومن ناحية أخرى، يذبح الفلسطينيون الأبرياء بشن عمليات برية. وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني إن جنود الاحتلال أطلقوا النار على سيارات الإسعاف الفلسطينية ومنعوا الفرق الطبية من دخول المنطقة لإجلاء الضحايا^(١٠٧).

الخاتمة: جاءت الخاتمة في شكل نهاية إقتباسية لمطالبة منظمة المؤتمر الإسلامي ومجلس الوزراء السعودي وأخيراً تصريح رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية، وهي تأكيد لما أوضحه الكاتب خلال المقال.

"في سياق هذه الإجراءات المتزايدة للقوات الإسرائيلية، طالبت منظمة التعاون الإسلامي ومجلس الوزراء السعودي المجتمع الدولي بوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، بينما طلب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد شتية من المجتمع الدولي المساعدة في ذلك. وقف العدوان الإسرائيلي وأضاف "الآن المسؤولية الأولى للامم المتحدة والمجتمع الدولي والولايات المتحدة هي اتخاذ خطوات عملية لوقف فظائعها بدلا من إصدار بيانات تدين العدوان الإسرائيلي وتلزمها بوقف إطلاق النار وحل دائم للقضية الفلسطينية، يجب أن نلتقي ونعمل بجدية من أجل حرية الفلسطينيين واستعادة الأمن والسلام في المنطقة." (١٠٨)

كُتب هذا المقال في قالب الهرم المعتدل، مستخدماً أسلوب السرد في إقناع القارئ وتأكيد الرأي بذكر التصريحات وهو ينتمي من حيث الهدف إلى المقال الافتتاحي الشارح، إذ شرح الكاتب الأحداث ونتائجها وردود الفعل تجاهها، مما يسهم في إقناع القارئ بها، وهذا، ولغته بسيطة، ولم يلتزم الكاتب بذكر المسمى مع الاختصار كي يسهل فهمه على القارئ بل اكتفى بذكر الاختصار فقط مما قد يشكل صعوبة فهمه عند البعض وهذا عند ذكر اختصار (او آئی سی: اسلامی تعاون تنظیم: منظمة التعاون الإسلامي: OIC)

٥- في مقال آخر بعنوان: " دور منظمة التعاون الاسلامي تجاه كشمير وفلسطين: كشمير اور فلسطين کے لیے (او آئی سی) کا کردار"، المنشور بتاريخ ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٢م.

العنوان: جاء مختصراً ومعبراً عن دعوة الوزيرة الاتحادية للإعلام في اجتماع خاص بوزراء إعلام منظمة التعاون الإسلامي. إذ طالبت المنظمة بتكثيف جهودها للدفاع عن الإسلام والمسلمين في العالم.

المقدمة: هي مقدمة مقتبسة إذ عرضت تصريح للوزيرة الاتحادية للإعلام والإذاعة، وأبرزت المقدمة أهم عنصر في الخبر. وجاءت كالتالي:

"سلطت الوزيرة الاتحادية للإعلام والإذاعة (مريم أرنجزيب) الضوء على ضرورة قيام منظمة التعاون الإسلامي بتكثيف جهودها لمكافحة مشكلة الإسلاموفوبيا وحماية الحقوق الأساسية للمسلمين ومصالح الأقليات المسلمة في العالم، إذ قالت إن الاتجاه البغيض للإسلاموفوبيا لم يهدأ وأن خطاب الكراهية والجرائم ضد المسلمين في جنوب آسيا مدعاة للقلق.^(١٠٩)"

جسم المقال: بعد الحديث عن كلمة الوزيرة في المؤتمر أبرز جسم المقال الحجج المنطقية لوجهة نظر الصحيفة في هذا الموضوع، وهو الإشارة إلي الأعمال الوحشية من قبل الهند وباكستان ضد الأبرياء العزل تحت ستار الإسلاموفوبيا؛ ضمانا لاستمالة المجتمع الدولي بشرعية ما يقومون؛ كما أوضح جسم المقال. فجاء كالتالي:

"ففي كلمتها أمام الدورة الثانية عشرة لمؤتمر وزراء الإعلام لمنظمة التعاون الإسلامي في تركيا، قدمت مقترح بضرورة تعيين ممثل خاص حول الإسلاموفوبيا، كما يجب تشكيل لجنة من الخبراء للتعامل مع الأحداث. وشارك في المؤتمر وفود من ٥٧ دولة. ولا مجال للشك والشبهة في أنه بسبب التطرف الديني والتعصب في مختلف دول العالم، تقع مثل هذه الحوادث التي تولد الكراهية بين البشر. في هذا الصدد، فإن معظم أهداف المتطرفين والمتعصبين هم من المسلمين، ويتم الاستفزاز ضدهم على شكل خطابات كراهية ومواد مكتوبة وما إلى ذلك. تعمل الهند وإسرائيل على نفس الأجنحة. فالطريقة التي يتم بها القمع والعنف في كشمير المحتلة وفلسطين ومظاهر البربرية التي نراها اليوم تشكل تحديًا للعالم المتحضر بأسره. هناك حاجة لإطلاع العالم باستمرار على التهديدات التي يتعرض لها السلام العالمي بسبب السياسات والإجراءات المعادية للإنسانية والمعادية للإسلام في البلدان.^(١١٠)"

الخاتمة: تعد خاتمة إقتباسية لتصريح حكومي، فجاءت ناطقة بلسان الحكومة الباكستانية، وهو ما يوضح وجهة نظر الصحيفة في قبولها رأي الحكومة في هذا الصدد، وهو ما يمثل استمالة للقارئ لتأييد الحكومة في موقفها. فجاءت كالتالي:

"في ظل هذه الظروف، أكدت باكستان بشدة على ضرورة أن تكون منظمة التعاون الإسلامي أكثر نشاطاً، وقالت إن هذه المنظمة الممثلة للدول الإسلامية في العالم يجب أن تلعب دوراً إيجابياً في حل قضية كشمير وفلسطين حتى تضمن إقامة سلام دائم."^(١١)

كتب هذا المقال في قالب الهرم المعتدل، مستخدماً أسلوب السرد في إقناع القارئ وهو ينتمي حيث الهدف إلى المقال الافتتاحي الشارح، إذ أخذ في سرد الخبر بذكر التصريحات الحكومية، وأكد عليه بالحجج المنطقية لإستمالة القارئ لقبول وجهة نظر الصحيفة المتبنية للموقف الحكومي في هذا الموضوع. ولغته بسيطة، ورغم أن الكاتب لم يذكر المسمى مقترن بالاختصار في العنوان؛ إلا أنه التزم به في داخل المقال للمرة الأولى فقط (إسلامي تعاون تنظيم: أو آئی سی: منظمة التعاون الإسلامي: OIC).

٦- ومقال أخير بعنوان "الإرهاب الإسرائيلي، واللامبالاة من المجتمع العالمي: إسرائيلي دهبشت گردی اور عالمی برادری کی بے حسی" بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٧م.

العنوان: جاء العنوان واضح ومباشر للغاية، إذ وصف الكاتب الوضع العالمي تجاه العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين العزل بكلمة اللامبالاة، أي عدم الاحساس، غياب الضمير، وهو ما يوضح وجهة نظر الصحيفة تجاه الأحداث في الوقت الراهن.

المقدمة: جاءت المقدمة وصفية للأعمال الوحشية التي نفذها الجيش الإسرائيلي على الضفة الغربية قطاع غزة، وما ترتب عليها من جرحى وتدمير

للممتلكات. كما أشارت إلى الادعاءات الإسرائيلية الكاذبة. فجاءت كالتالي:

"أطلق جيش الاحتلال الإسرائيلي النار في الضفة الغربية مما أدى إلى مقتل
٤ فلسطينيين وإصابة عدد آخر بجروح. وفي ساعات الصباح قصف الطيران الحربي
قطاع غزة بعدة صواريخ. أطلقت عشرة صواريخ على الأقل على مواقع كتائب القسام
عند مدخل مخيم المغازي للمهجرين وسط قطاع غزة. لم يسفر هذا الهجوم عن
خسائر في الأرواح، لكن دمرت عدة منازل في المنطقة المجاورة. وزُعم في بيان
للجيش الإسرائيلي أن هذا القصف الإسرائيلي لقطاع غزة جاء ردًا على إطلاق أربعة
صواريخ على إسرائيل من قبل منشأة تابعة لحماس تحت الأرض في وسط قطاع
غزة. (١١٢)"

جسم المقال: اشتمل جسم المقال على المادة الجوهرية للموضوع من أحداث،
ومعلومات مقرونة بالأرقام، وإشارة إلى تصريحات وتقارير، كما أشار إلى عدوان
إرهابي حدث من قبل ثلاثة أشهر لتقديم أدلة وحجج منطقية لوجهة نظر الصحيفة،
ومن أجل استمالة القارئ بوجهة النظر هذه. فجاء كالتالي:

"حاصر الجنود الإسرائيليون جنين ومناطق أخرى وعملية البحث مستمرة عن
طريق محاصرة الناس في منازلهم. كما تم اعتقال العديد من الشبان الفلسطينيين،
واحتج فلسطينيون في مناطق مختلفة على الفظائع الإسرائيلية؛ بخرق قيود القوات
الإسرائيلية؛ وعدم الاهتمام بحياتهم. وفي شهر آب / أغسطس من هذا العام بعد قتل
٤٤ فلسطينيًا تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وفلسطين، وبعد
ذلك حث قادة الولايات المتحدة والأمم المتحدة الطرفين على الالتزام بوقف إطلاق
النار. اعترفت الأمم المتحدة عدة مرات في تقاريرها بأن عدد القتلى الفلسطينيين في
الهجمات الإسرائيلية أعلى بكثير من عدد القتلى الإسرائيليين، لكن رغم ذلك، لم تعلن
المنظمات الدولية أبدًا أن العدوان الإسرائيلي هو إرهاب. ووفقًا لمكتب الأمم المتحدة

للشؤون الإنسانية (UNOCHA)، قُتل أكثر من ١٠٠٠٠٠ فلسطيني في الهجمات الإسرائيلية في السنوات العشرين الماضية وحدها. وفي الوقت الحالي يعيش حوالي مليوني فلسطيني في قطاع غزة تحت اضطهاد الصهاينة، بينما في دولة إسرائيل يضطر حوالي ١.٨ مليون فلسطيني لعيش حياة صعبة للغاية بموجب قوانين صارمة كأقلية.^(١١٣)

الخاتمة: قدمت الخاتمة خلاصة رأي الصحيفة ووجهة نظرها في الموضوع، والذي ظهر في أسطر المقال؛ إذ صورت خطورة الموقف وضرورة اتخاذ موقف إيجابي من منظمة التعاون الإسلامي. كما عملت على إقناع القارئ بوجهة نظر وسياسة الصحيفة. فجاءت كالتالي:

"وظالما أن المنظمات الدولية، وخاصة الأمم المتحدة والولايات المتحدة، لا تهتم بجدية بالعدوان الإسرائيلي، ولا تضغط المنظمات الحقوقية الدولية على المجتمع الدولي، فلا يمكن وقف عدوان الجيش الإسرائيلي. والحقيقة المحزنة هي أن الولايات المتحدة نفسها ترعى إسرائيل الإرهابية، والمنظمات الدولية تراقب كل هذا كمتفرج صامت. في هذا الحال من الضروري على منظمة التعاون الإسلامي (OIC) إلى لعب دورها الفعال لتحرير الفلسطينيين الأبرياء من الإرهاب الإسرائيلي.^(١١٤)"

كُتب هذا المقال في قالب الهرم المعتدل، مستخدماً أسلوب السرد في إقناع القارئ وهو ينتمي حيث الهدف إلى المقال الافتتاحي النزالي، إذ أنطلق من الآراء المسبقة التي يريد أن يُقنع القارئ بها، وهذا واضح من خلال العنوان وأسلوب سرد محتوى المقال، ولغته بسيطة، والتزم الكاتب بذكر المسمى مع الاختصار كي يسهل فهمه على القارئ مثل (اقوام متحده ك ادارة برائ امور انساني: يو اين او سي ايچ لى: مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية: UNOCHA)، وأيضاً (اسلامى تعاون تنظيم: او آتى سى: منظمة التعاون الإسلامي: OIC).

من الناحية الموضوعية فقد ظهرت وجهة نظر الصحيفة بوضوح تجاه القضية الفلسطينية، ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

١- تناول أحداث العدوان الغاشم من إسرائيل على القدس والفلسطينيين في شهر رمضان الكريم، مع ذكر أرقام الشهداء والمصابين.

٢- الإشارة إلى الأعمال الوحشية التي تمارسها الهند تجاه الكشميريين العزل.

٣- تكرار إلقاء اللوم على المجتمع العالمي، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة، في السكوت عن الجرائم التي يرتكبها المحتل الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين العزل، وهو ما اعتبرته الصحيفة بمثابة موافقة ضمنية على هذه الاعتداءات والتوسعات الاستيطانية.

٤- الربط بين قضية كشمير والقضية الفلسطينية في أغلب المقالات محل القضية والدراسة، وهو ما يمكن اعتباره نوع من التعريف والترويج وإضافة زخم للقضية الكشميرية؛ بل وربما الحشد على مستوى الرأي العام العالمي. فالقضية الكشميرية بالنسبة لوجهة نظر الصحيفة تماثل القضية الفلسطينية في الاحتلال والإرهاب والعدوان الغاشم من قبل المحتل على الأبرياء العزل.

٥- تكرار الدعوة للمجتمع العالمي والأمم المتحدة والولايات المتحدة بشكل خاص للوقوف في صف المستضعفين العزل والدفاع عنهم، والتخلي عن الصمت، أو عدم الاكتفاء بالندب والشجب.

٦- تأكيد الطلب بضرورة قيام منظمة التعاون الإسلامي بدور فعال تجاه حل القضية الفلسطينية وبالتالي قضية كشمير.

٧- إحياء ذكرى يوم القدس.

٨- أكدت الصحيفة أن لن يكون هناك حل للقضية الفلسطينية أو كشمير دون اتحاد الدول الإسلامية، والعمل معا من أجل حل القضيتين.

أما من الناحية الفنية فقد استخدم الكاتب في كتابة هذه المقالات في الأكثر قالب الهرم المعتدل وهو الأكثر استخداما في المقال الافتتاحي. وفي مقال واحد استخدم قالب الهرم المقلوب المتدرج وكما ذكر سابقاً أن استخدامه ليس بالمعتاد وإنما يلجئ إليه الكاتب عندما يكون للخبر أجزاء متعددة. كما نوع الكاتب في عناوين المقالات والمقدمات والتي نجح فيها الكاتب في جذب انتباه القارئ وإثارته في قراءة الخبر كاملاً. وهكذا نجح الكاتب في صياغة الخاتمة ونوع فيها بما يسهم في إقناع القارئ بوجهة نظر وسياسة الصحيفة.

ثانياً: الحرب الروسية الأوكرانية

بدأت تنصدر هذه الحرب منذ بداية الهجوم الروسي على الأراضي الأوكرانية في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢م كل وسائل الإعلام والأخبار المحلية والعالمية في بداية حدوثه، وكان محل نظر العالم أجمع، مثله مثل كل حدث كبير، ثم سرعان ما فتر الاهتمام، وأصبح مجرد متابعة عادية، بل ربما وصل الأمر إلى نسيانه لدى العامة رغم استمراره، وهو ما يسمى بالاعتیاد على الشيء يفقده قيمته، أغلبنا كنا لا ندير شاشات التلفاز عن القنوات الإخبارية إلا بحثاً عن قناة إخبارية أسبق أو أصدق في نقل المعلومات. وهذا ما كان بطبيعة الحال من المقال الافتتاحي في (صحيفة نواك وقت) - مع الوضع في الاعتبار خاصية المقال الافتتاحي في تناوله للأحداث اليومية التي تشغل الرأي العام المحلي والدولي - في البداية وجدنا مقال افتتاحي وربما أثنين يتناولان الحديث عن الحرب الروسية الأوكرانية في نفس العدد اليومي، وسرعان ما قل الاهتمام بها، وأصبح كل فترة عندما يكون هناك حدث خطير أو تطور كبير ومؤثر في أحداث النزاع. فنجد مقالين افتتاحيين في نفس الموضوع بتاريخ ٢٦ فبراير الأول يتناول أحداث الحرب بعنوان (هجوم روسيا على أوكرانيا: روس كا يوكرين پر حملہ)، والثاني بعنوان (لقاء عمران خان والرئيس الروسي: تبادل الآراء على قضايا مهمة: عمران خان اور روس صدر کی ملاقات: اہم امور پر تبادلہ خیالات) يتحدث عن زيارة عمران خان رئيس

الوزراء آنذاك لروسيا، وكانت قبيل هجوم روسيا على أوكرانيا بيوم واحد. إذن هو مقال واحد الذي كتب عن أحداث الهجوم الروسي على أوكرانيا في هذا العدد، وكان بعد نشوبها بيومين. وبتاريخ ۲۷ فبراير تم نشر مقالين افتتاحيين، الأول بعنوان (الباكستانيون المحاصرون في الحرب الروسية الأوكرانية: روس، يوكرائن جنگ میں پهنسے پاکستاني) وتناول الحديث عن الباكستانيين العالقين في أوكرانيا أكثر من تناوله لأحداث الحرب نفسها. والمقال الثاني بعنوان (سياسة باكستان الحكيمة في النزاع الروسي الأوكراني: روس يوكرائن كشيديگی میں پاکستان کی دانشمندانہ پالیسی)، ثم مقال آخر بتاريخ ۲۸ فبراير بعنوان (تسريع هجمات روسيا على أوكرانيا: روس کے يوكرائن پر حملوں میں تیزی). ومقال آخر بعنوان (اتصال وزير الخارجية شاه محمود بنظيره الأوكراني: وزير خارجه شاه محمود كا يوكرائنى بهم منصب كو فون) بتاريخ الأول من مارس. وآخر بعنوان (الحرب الروسية الأوكرانية، وعرض السعودية العربية للتوسط: روس يوكرائن جنگ سعودي عرب كى ثالثى كى پيشكش) بتاريخ ۲۵ مارس، ومقال بتاريخ ۲۷ مارس بعنوان (الحرب الروسية الأوكرانية ودور الأمم المتحدة: روس يوكرائن جنگ اور اقوام متحده كا كردار). ثم لم نجد ذكرًا لروسيا أو أوكرانيا أو الحرب بينهما في المقال الافتتاحي في صحيفة نوائے وقت لمدة ثلاثة شهور ونصف الشهر، ثم نُشر مقال بتاريخ ۱۱/ يونيو بعنوان (شراء النفط من روسيا بمقدوره السيطرة على الأسعار: روس سے تيل خريد كر قيمتوں پر قابو پايا جائے)، وهو لم يتناول الحديث عن الحرب الروسية الأوكرانية بقدر ما تناول أثرها على غلاء أسعار النفط في باكستان، لأن باكستان تستورد النفط من روسيا. وانقطع ذكرهم مرة ثانية لمدة ستة أشهر كاملة حتى نُشر مقال بعنوان (تشجيع التقدم في شراء البنزين والديزل الرخيص من روسيا: روس سے سستے پٹرول اور ڈيزل کے حصول كى حوصله افزاء پيش رفت) بتاريخ ۱۱ ديسمبر ۲۰۲۲ م، وهو مقال لا يمت بصلة للحرب الروسية الأوكرانية. ونخرج من هذا الحصر بأن المقال الافتتاحي في (صحيفة نوائے وقت) تناول الحرب الروسية الأوكرانية وتداعيتها في العموم في سبعة مقالات

فقط، وإذا كنا أكثر دقة، فإن عدد المقالات التي تتعلق بالحرب في ذاتها هما مقالان الأول بتاريخ ٢٦ فبراير بعنوان (هجوم روسيا على أوكرانيا: روس كا يوكرين پر حملہ)، والثاني بتاريخ ٢٨ فبراير بعنوان (تكتيف هجمات روسيا على أوكرانيا: روس كے يوكرائن پر حملوں ميں تيزی). أما الخمسة مقالات الباقية في تتعلق بتداعيات هذه الحرب، ومما يجب ذكره أن باقي صفحات الصحيفة بأعدادها وأعمدها ومقالاتها تحوي الكثير عن الحرب الروسية الأوكرانية، وهذا الحصر خاص بالمقال الافتتاحي، وهو ما يعد نجاح للصحيفة من حيث التزامها بضوابط وخصائص المقال الافتتاحي.

الدراسة الفنية والموضوعية للمقالات:

١- المقال الأول: بعنوان (هجوم روسيا على أوكرانيا: روس كا يوكرين پر حملہ) المنشور بتاريخ ٢٦ فبراير ٢٠٢٢م.

العنوان: جاء العنوان مختصرًا معبرًا عن الحدث بأقل الكلمات. فالحدث كان واضحًا، لا يحتاج للكثير من الكلام لتوضيحه.

المقدمة: وصفية إذ وصفت الحدث وما ترتب عليه بإيجاز، أجملت تفاصيل الحدث لتهيئ ذهن القارئ، وتجذب انتباهه.

"غزت روسيا أوكرانيا في النهاية بالفعل. كما لو أن ما كان يُخشى قد حدث. دخل الجيش الروسي أوكرانيا. وأسفر الهجوم بحسب التقارير حتى الآن عن مقتل أكثر من مائة شخص. وتم تدمير أنظمة الدفاع الصاروخي الأوكرانية والبنية التحتية الجوية. انهارت أسواق الأسهم العالمية وارتفعت أسعار النفط والذهب والغذاء. بدأت هجرة السكان من المناطق المتضررة. كما تم إغلاق الطرق البرية والجوية والبحرية."^(١١٥)

جسم المقال: اشتمل جسم المقال على الكثير من من البيانات والمعلومات، والتصريحات، والحجج والأسانيد، وتبرير الهجوم الروسي على أوكرانيا نقلاً عن لسان روسيا، وأشار إلى المساعي الدولية للدول المحايدة قبل الهجوم لمنعه، كما أظهر رد الفعل العالمي تجاه الهجوم وأوضح الموقف الباكستاني متمثلاً في قول عمران خان رئيس الوزراء الباكستاني وقت الهجوم، وقد أوضح الأبعاد السياسية والأمنية للهجوم، وهو مما يشبع رغبة القارئ في المعرفة، فيقتنع بوجهة نظر الصحيفة. فجاء جسم المقال كالتالي:

"وتقول روسيا إن العملية هي رد على تهديدات أوكرانيا، وإنشاء منطقة خالية من الأسلحة. لم يكن أمام موسكو خيار سوى غزو أوكرانيا لضمان أمن روسيا. من ناحية أخرى، أظهرت الولايات المتحدة وحلفاؤها رفضها بشدة للهجوم الروسي. دعت الولايات المتحدة إلى عقد اجتماعات للنااتو وحلفائه. كما أشارت الولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا إلى استراتيجية موحدة ضد روسيا. قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتريس في رسالة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بأن يسحب الجيش الروسي من أوكرانيا باسم الإنسانية. هناك عدة أسباب للنزاع بين روسيا وأوكرانيا، أحدها سياسة الولايات المتحدة التي تريد انضمام أوكرانيا إلى النااتو، لأن قوات النااتو يمكنها بناء قواعد وتركيب صواريخ في أوكرانيا؛ إذا أصبحت عضواً في النااتو. ولكونها دولة مجاورة، لا يمكن لروسيا أن تقبل أن تجلس قوات التحالف المعارضة على رأسها، وهو ما يمكن أن يكون علامة على التهديد المستمر لأمن روسيا. من وجهة نظر دفاعية، كما تحتاج أوكرانيا إلى دعم النااتو في حالة حدوث عدوان روسي. لذلك استمرت الولايات المتحدة أيضاً في إجبار أوكرانيا على الانضمام إلى النااتو، مما كان من الطبيعي خلق توتر في المنطقة. وفي هذا السياق، كان هناك أيضاً لقاء بين المسؤولين الروس والأوكرانيين حاولوا فيه حل النزاع لكنهم لم ينجحوا. وفي غضون ذلك، طلبت دول العالم المحايدة من روسيا وأوكرانيا الامتناع

عن الحرب في ظل تخوف من حرب عالمية ثالثة وظلوا مصرين على تسوية قضاياهم معا، خلال زيارته لروسيا كرر رئيس الوزراء عمران خان موقف باكستان بشأن هجوم روسيا على أوكرانيا بضرورة حل النزاع الروسي الأوكراني من خلال المفاوضات والدبلوماسية. لن يكون من الممكن حلها على أساس الحرب، لأن العالم لا يستطيع تحمل حرب عالمية كبرى.^(١١٦)

الخاتمة: قدمت الخاتمة وجهة نظر الصحيفة بوضوح، إذ جاءت بخلاصة الرأي مدعم بالحجة المنطقية، مما يسهم في إقناع القارئ بوجهة نظر الصحيفة. فجاءت كالتالي:

"في ظل هذه الظروف، ستؤدي الحرب القائمة بين روسيا وأوكرانيا إلى العديد من المشاكل على المستوى العالمي، لذلك يجب على البلدين بذل قصارى جهدهما لوقف الحرب من خلال احترام استقلال وسيادة بعضهما البعض. ومن الضروري أن يكون هناك اجتماع سريع لمجلس الأمن على الفور ويعمل على اتخاذ خطوات لوقف إطلاق النار. إذا لم تتوقف هذه المعركة، فإن آثارها السلبية ستطال دولاً أخرى أيضاً.^(١١٧)"

كُتب هذا المقال في قالب الهرم المعتدل، بلغة واضحة ومباشرة، موضحة أسباب الهجوم، والتي من بينها إصرار أمريكا على انضمام أوكرانيا لحلف الناتو، بالرغم من أنها والعالم كله يعي أن روسيا لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء هذا الأمر، واستخدم الكاتب من أساليب الإقناع التحليل والربط والاستنباط المبني على الأحداث والحجج المنطقية.

٢- المقال المعنون ب (الباكستانيون المحاصرون في الحرب الروسية الأوكرانية: روس، يوكرائن جنغ مين پهنسے پاکستانی)، المنشور بتاريخ ٢٧ / فبراير ٢٠٢٢ م.

العنوان: عبر العنوان عن العنصر الأهم في الخبر. وهو الأكثر أهمية بالنسبة للقارئ الباكستاني. واستخدم الكاتب أسلوب التشويق كي يلفت انتباه القارئ ويثير فضوله لقراءة الخبر كي يطمئن على بني جلدته.

المقدمة: تصف الحدث بأسلوب هائى يستدرج القارئ إلى الاهتمام بقراءة باقي المقال. إذ أوضحت معاناة الباكستانيين العالقين في أوكرانيا، مدعمة بالأرقام. فجاءت كالتالي:

"بسبب الحرب المستمرة في روسيا وأوكرانيا، كما يتأثر السكان المحليون في المناطق المعنية، يعاني الباكستانيون في أوكرانيا أيضاً من انعدام الأمن، بما في ذلك الطلاب. وبحسب التقارير، فإن حوالي ١٥٠٠ مواطن باكستاني، من بينهم ٥٠٠ طالب، عالقون في أوكرانيا بسبب القصف وحظر التجول المفروضين على العاصمة الأوكرانية، وطلبوا المساعدة من الحكومة للعودة إلى باكستان.^(١١٨)"

جسم المقال: اشتمل المقال على حديث لطالب باكستاني عالق بأوكرانيا، وعدد من تصريحات المسؤولين توضح جهود الحكومة المبذولة للحفاظ على مواطنيها في أوكرانيا، ثم أورد الكاتب ما يوضح وجهة نظر الصحيفة في عدم قيام الحكومة وبخاصة وزارة الخارجية بدورهم بشكل كامل. مؤكداً بالحجة وجهة نظر الصحيفة لإقناع القارئ بها. فجاءت كالتالي:

"وفقاً لطالب باكستاني، فقد لجأ إلى محطة مترو حيث لا يتوفر طعام أو ماء. لقد أصبح وضعنا مختلفاً جداً. من ناحية أخرى، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية عاصم افتخار إن السفارة الباكستانية في أوكرانيا تعمل بكامل طاقتها. وأن مسؤولو السفارة متواجدون لتقديم التسهيلات والإرشادات اللازمة للطلاب والمواطنين الباكستانيين. كما وجهت الحكومة الخطوط الجوية الباكستانية بتسيير رحلات جوية خاصة لإعادة جميع الباكستانيين العالقين في أوكرانيا بأمان. ظاهرياً، كانت هناك

مخاوف من اندلاع هذه الحرب في أي وقت. وعلى الرغم من أن أداء سفاراتنا في مثل هذه الحالات لم يكن يحسد عليه كثيرًا في الماضي، كان من الحكمة الترتيب بين وزارة الخارجية ومسؤولو السفارة المتواجدين في أوكرانيا. واتخاذ إجراءات فورية لعودة الباكستانيين بأمان من هناك، لكن هذا لم يتم، مما ترتب عليه اضطراب الطلاب والمواطنين المتضررين إلى طلب المساعدة من الحكومة من أجل سلامتهم.^(١١٩)

الخاتمة: أتت الخاتمة بخلاصة الرأي الذي توصل إليه المقال. وبها دعوة لعمل موقف إيجابي، مستندة في دعوتها على التعاطف مع أهل الباكستانيين العالقين في أوكرانيا، وهو ما يسهم في استمالة القارئ وإقناعه. فجاءت كالتالي:

"على الرغم من أن وزارة الخارجية قد أكدت على الترتيبات الخاصة بمساعدتهم وإعانتهم، إلا أنه ينبغي أيضًا إظهار الإجراءات المتخذة في هذا الصدد؛ لأن عائلات وذوي هؤلاء الطلاب والمواطنين المتضررين الذين يعيشون في باكستان هم يعانون من ضغط نفسي وقلق شديد. إن حماية أرواح وممتلكات مواطنيها هي المسؤولية الأولى لأية دولة، لذلك في أوقات المحنة والابتلاء هذه، لا ينبغي على وزارة الخارجية والسفارة في أوكرانيا توفير ضروريات الحياة للباكستانيين المتضررين فحسب بل أيضا ينبغي عليهم اتخاذ الترتيبات اللازمة لعودتهم بأمان إلى ديارهم على أساس طارئ حتى لا تظهر مشاكل أخرى لهم في هذا الصدد، ويعتبرون أنفسهم آمنين.^(١٢٠)"

٣- وفي المقال المعنون ب(سياسة باكستان الحكيمة في النزاع الروسي الأوكراني: روس يوكرائن كشيديكي مين باكستان كي دانشمندانه پاليسى) والمنشور ٢٧ فبراير ٢٠٢٢ م

العنوان: أشار العنوان إلى العنصر الأهم في المقال، وهو توضيح للموقف الباكستاني من النزاع الروسي الأوكراني.

المقدمة: هي مقدمة مقتبسة لعدة تصريحات، وقدمت مدخلاً جيداً لموضوع المقال بأسلوب يجذب انتباه القارئ بشكل يثير القارئ لقراءة محتوى المقال، خاصة ما ذكر مبهما عن سؤال أمريكا، ورد باكستان. فجاءت كالتالي:

"قال وزير الخارجية مخدوم شاه محمود قريشي إننا نقلنا السفارة من كييف، عاصمة أوكرانيا، إلى ترنوبل بالقرب من بولندا. وقبل زيارتنا إلى روسيا كان هناك اتصال رفيع المستوى معنا من قبل الولايات المتحدة؛ حيث طرحت الولايات المتحدة سؤالاً بريئاً، وأعطينا إجابة مهذبة، وظل موقف باكستان على حاله، ولم نقبل أي ضغط. وقال وزير الخارجية في مؤتمر صحفي بوزارة الخارجية أمس بشأن زيارة رئيس الوزراء لروسيا، إن باكستان أوضحت أننا لن نكون جزءاً من أي سياسة معسكرة. باكستان محايدة وفق سياساتها. قد دفعنا ثمناً باهظاً للسياسة المتحيزة. الآن لم تعد هذه السياسات تعمل. وقال إن زيارة رئيس الوزراء لم تركز على الوضع في أوكرانيا. الرسم البياني لعلاقتنا مع روسيا في ارتفاع مستمر. كانت زيارتنا في سياق العلاقات الثنائية. لدينا علاقات دبلوماسية مع كل من أوكرانيا وروسيا. لدينا علاقات مع روسيا متعددة الأطراف وخاصة الدفاعية. سوف ترى باكستان مصلحتها على أي حال. كان قرار رئيس الوزراء بزيارة روسيا صائباً، حيث تم النقاش مع الرئيس بوتين حول أفغانستان، وكشمير المحتلة، والسلام في المنطقة. لقد حققنا أهدافنا من الزيارة."^(١٢١)

جسم المقال: أوضح جسم المقال أسباب زيارة رئيس وزراء باكستان لروسيا، وأنها كانت مقررة منذ فترة طويلة، ولا تعني أبداً وقوف باكستان في جانب طرف دون الآخر، ولكن كانت لتقوية العلاقات بين باكستان وروسيا شأنها شأن أي دولة قوية أخرى، فباكستان تبحث عن مصلحتها، دون تدخل في مصالح الدول الأخرى. كما أشار إلي السبب الرئيس في زيادة التوتر بين روسيا وأوكرانيا، وأن ورائه دول كبرى من مصلحتها تأجيج هذا الخلاف حتى وصل إلى حرب. كما أوضح مواقف الدول الكبرى،

وكيف أن أوكرانيا شعرت بخيبة كبيرة من موقفهم السلبي المغاير لما كانتت تتوقعه منهم، بعد أن تم بالدفع بها إلى هذا النزاع والحرب. وفيما يلي نماذج من جسم المقال:

"حقيقة أنه عندما كانت زيارة رئيس الوزراء عمران خان لروسيا مقررة بدعوة من الرئيس الروسي بوتين، لم تكن هناك بوادر على وجود أي توتر بين روسيا وأوكرانيا، ومع وجود توتر إقليمي في هذه المنطقة على أساس من التحالف بين الولايات المتحدة والهند، كان من الضروري علينا تقوية العلاقات مع الصين وروسيا وتمهيد الطريق لتكتل قوي في هذه المنطقة. وفي هذا السياق تقرر جدول زيارة رئيس الوزراء لروسيا، لذا طالبت مصالحنا بالأ يكون هناك أي عائق في هذه الزيارة. عندما نشأ حالة من التوتر في روسيا وأوكرانيا قبل زيارة رئيس الوزراء." (١٢٢)

"رفض الرئيس الأمريكي جو بايدن رفضًا قاطعًا إرسال قوات أمريكية لمساعدة أوكرانيا في هذه الحرب، وتم التأكد بأن إذا اضطررنا إلى إرسال قوات لإعادة المواطنين الأمريكيين من أوكرانيا، فلن يكون جيشنا. كما أعرب الرئيس الأوكراني زيلينسكي عن خيبة أمله من هذه السياسة الأمريكية، حيث قال إن أمريكا وأوروبا تركتنا بمفردنا. وبالمثل تصر الصين الآن على إيجاد حل للمشكلة من خلال المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا، وقد تأكد الاتحاد الأوروبي أن الرئيس بوتين يريد تدمير أوكرانيا مثل النازيين، بينما طلب الرئيس الفرنسي من الرئيس الروسي وقف الهجمات حسبما طلب الرئيس الأوكراني. وأكدت باكستان نفسها في بيانها على ضرورة حل قضية أوكرانيا من خلال الحوار، وهو ما أيده ألمانيا، كما أيدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك - في بيانها - مطلب باكستان بحل سلمي ودبلوماسي للقضية الأوكرانية." (١٢٣).

"يجب على القوى العالمية أن تمهد الطريق أمام الدولتين للجلوس على طاولة المفاوضات من خلال لعب دور تصالحي وتصالحي، وينبغي بذل جهد جاد لحل النزاع الروسي الأوكراني على منصة الأمم المتحدة. إذا كانت القوى العالمية

تهتم أيضاً بمصالحها الخاصة في سياق هذه الحرب، فعليها أن تتخذ نوعاً من الترتيبات لمنع اندلاع حرب نووية. إنها حقيقة أنه إذا بدأت حرب نووية في أي منطقة من مناطق العالم، فلن تقتصر على تلك المنطقة فقط، بل ستؤدي إلى تدمير عالمي، لذلك تقع على عاتق الدول النووية على وجه الخصوص مسؤولية منع الأسلحة النووية. الحرب من الحدوث، أعط، وإلا فلن يكون تدمير هذا الكوكب بعيداً. (١٢٤)"

الخاتمة: قدمت الخاتمة خلاصة الرأي الذي توصل إليه المقال، من تغليب باكستان مصلحة الدولة، واتباع سياسة عدم الانحياز، مؤكدة على أن هذا هو نفس النهج المتبع من الدول الكبرى، فمن يقف مع الجانب الروسي فوقفه لمصلحة بلده، ومن يقف مع الجانب الأوكراني يرى في هذا مصلحة بلاد. وأنتهت الخاتمة باستفهام إستكاري- أي خرج من معنى الاستفهام إلى معاني أخرى- وهنا قصد به الكاتب التعجب، ممن يطلبون من باكستان اتخاذ موقف يخالف مصالحها الخاصة، وهم أنفسهم لا يعملون إلا لمصلحتهم. وهو أسلوب من أساليب إقناع القارئ والرأي العام بوجهة نظر الصحيفة والدفاع عن موقف الدولة. فجاءت كالتالي:

"في هذا السياق، تبنت باكستان سياسة جيدة فيما يتعلق بالتوتر بين روسيا وأوكرانيا مع مراعاة مصالحها الداخلية والوطنية. إن تعزيز العلاقات التجارية والدفاعية مع روسيا هو أيضاً مطلب للمصالح الفضلى لباكستان. إذا كان بإمكان أمريكا والدول الأوروبية أن تعزز بمصالحها فيما يتعلق بالحرب الروسية الأوكرانية، فلماذا لا نحمي مصالحنا؟" (١٢٥).

كُتب هذا المقال في قالب الهرم المقلوب المتدرج، كما ذكرنا سابقاً، أنه يستخدم بشكل قليل في المقال الافتتاحي، عندما تقتضي الحاجة فقط، حيثما يكون الخبر يحتاج إلى مساحة كبيرة من الشرح والتوضيح أو مركب من عدة أجزاء، هذا هو الحال في هذا المقال، جاءت لغة المقال مزينة بشيء من الثقة والتفاخر بالموقف الباكستاني حيال

هذه الحرب، وتغليب مصلحة الدولة وعدم التورط في أمور من شأنها الضرر بالشأن الداخلي. فاستخدم الأسلوب الاستفاهمي والحواري بل والاستحسان؛ مما يجذب انتباه القارئ، كما عزز وجهة نظر الصحيفة بالحجج والبراهين، مما يساهم في إقناع القارئ بوجهة نظر الصحيفة. واتجاه الصحيفة في هذا المقال واضحا تماما فهي مؤيدة لموقف الدولة الحيادي.

٤- وفي المقال المعنون ب (تكثيف الهجمات الروسية على أوكرانيا: روس كے يوكرائن پر حملوں میں تیزی) والمنشور بتاريخ ٢٨ / فبراير ٢٠٢٢ م.

العنوان: جاء العنوان موجزاً معبراً عن محتوى المقال.

المقدمة: أبرزت المقدمة تصاعد الهجمات الروسية على أوكرانيا، إذ وصفت الحدث بأسلوب يجذب القارئ لقراءة باقي المقال. فجاءت كالتالي:

"تصاعدت الهجمات على أوكرانيا من قبل روسيا. تقاتلت القوات الروسية والأوكرانية في شوارع العاصمة كييف، بينما أعلنت روسيا أيضاً احتلالها لمدينة مليتوبول الأوكرانية التي يبلغ عدد سكانها مليون ونصف المليون."^(١٢٦)

جسم المقال: احتوى جسم المقال على المادة الجوهرية للموضوع، معتمداً على تقديم بيانات ومعلومات بأرقام محددة، وعرضت ردود فعل مجلس الأمن والدول الأعضاء. فجاءت كالتالي:

"في هذا الصراع المتصاعد، بدأ الجيش الروسي بمهاجمة العديد من المدن الأوكرانية بصواريخ كروز، مما أسفر عن مقتل أكثر من ٢٠٠ شخص بينهم أطفال، وإصابة حوالي ١٥٠٠. رداً على ذلك، احتجزت فرنسا سفينة شحن روسية. أعلنت الولايات المتحدة عن مساعدات بقيمة ٢٥٠ مليون دولار لأوكرانيا، وأغلقت بلغاريا وبولندا وجمهورية التشيك مجالها الجوي أمام روسيا. كما وافقت ألمانيا على توريد ١٠٠٠ قاذفة مضادة للدبابات و ٥٠٠ صاروخ ستينغر و ١٤ عربة مصفحة لأوكرانيا.

ومن جانب آخر استخدمت روسيا حق النقض ضد القرار الأمريكي بشأن غزو أوكرانيا في مجلس الأمن. وصوت ١١ من أصل ١٥ عضوًا في مجلس الأمن لصالح القرار، بينما لم تشارك الصين والهند والإمارات العربية المتحدة في التصويت. هذه الدول، الولايات المتحدة من الدول التي تشجع أوكرانيا في هذا الصدد، لكنها لا تتواجه مباشرة مع روسيا، لكنها بالتأكيد تمنح أوكرانيا الدعم المالي والأسلحة وغيرها من الدعم اللوجستي. من المرجح أن يتشرد الملايين من المواطنين الأوكرانيين نتيجة لهذا القتال. وبحسب التقارير، عرضت الحكومة الروسية على أوكرانيا إنهاء الحرب إذا استسلمت، وهو ما رفضته الولايات المتحدة وطالبت روسيا بسحب قواتها من أوكرانيا وإبداء حسن نيتها للدبلوماسية. (١٢٧)

الخاتمة: أنت بنهاية تصويرية وصفية، إذ صورت خطورة الوضع الراهن والأخطر استمرار السكوت عليه، ودعت مجلس الأمن والأمم المتحدة لسرعة التدخل لإنهاء هذه الحرب قبل أن تتطور لجرب نووية. مع الإشارة إلى أن أمريكا هي من تريد استمرار الحرب. وجاءت كالتالي:

"المحزن أنه في هذه الحالة، فإن الأمم المتحدة، تحت تأثير من أمريكا تلتزم الصمت الغامض بشأن هذه القضية المهمة، وإلا كان من الضروري الأمم المتحدة أن تتدخل على الفور للوساطة بين البلدين لإنقاذ العالم من كارثة رهيبه، ولكن بما أن الولايات المتحدة لا تريد أن يتوقف القتال على الفو، فإن الأمم المتحدة تتصرف على نحو ملائم. ولو أن الأمم المتحدة قامت بدورها الفعال والإيجابي في الوقت المناسب، لما كان الوضع سيئًا للغاية اليوم، ولم يكن العالم قد وصل إلى حافة حرب نووية ثالثة. ومع ذلك لا يزال هناك متسع من الوقت للأمم المتحدة ومجلس الأمن لبدء جهود جادة لحل هذه القضية دون تأخير. (١٢٨)"

كُتِبَ هذا المقال في قالب الهرم المعتدل، بلغة واضحة ومباشرة، موضحة تطور الأحداث وتكثيف الهجوم الروسي على أوكرانيا، والسيطرة على عدة مناطق، كما

أشارت إلى صمت الأمم المتحدة تحت تأثير من الولايات المتحدة الأمريكية، وذكر الكاتب صراحة أن أمريكا لا تريد للحرب أن تنتهي سريعاً. واستخدم الكاتب من أساليب الإقناع التحليل والربط والاستنباط المبني على الأحداث والحجج المنطقية واضحة بالأرقام، مما يوضح وجهة نظر الصحيفة، ويسهم في إقناع القارئ بوجهة النظر هذه.

٥- وفي مقال آخر بعنوان: (اتصال وزير الخارجية شاه محمود بنظيره الأوكراني: وزير خارجه شاه محمود كا يوكرائنى هم منصب كو فون) والمنشور بتاريخ الأول من مارس ٢٠٢٢م

العنوان: وضح العنوان العنصر الأهم في المقال، والاتصال.

المقدمة: جاءت المقدمة بمدخل جيد للموضوع، وهو نصاً لتصريح من وزارة الخارجية. وهو ما يسمى بالمقدمة المقتبسة، ومن شأن التصريحات الرسمية لفت انتباه القارئ وجذبه للاطلاع على باقي المقال. وجاءت كالتالي:

"وفقاً لوزارة الخارجية، اتصل وزير الخارجية مخدم شاه محمود قريشي بوزير الخارجية الأوكراني ديميتير كولومبيا وأعرب عن قلقه العميق بشأن الوضع الخطير للحرب الروسية الأوكرانية، قائلاً إن تصعيد النزاعات ليس في مصلحة أحد، فالدول النامية دائماً هي الأكثر تضرراً من الناحية الاقتصادية بسبب الصراعات. وتتمنى باكستان حل الخلافات من خلال الحوار والدبلوماسية". (١٢٩)

جسم المقال: وصف جسم المقال تطورات الأحداث في الحرب الروسية الأوكرانية، وتلويح بوتن بالسلح النووي، والمخاوف العالمية من اشتعال حرب نووية يطال أذاها الجميع. ودعى الكاتب إلى ضرورة قيام الأمم المتحدة الموكلة به. وأن المفاوضات هي الحل الأمثل لحل هذا النزاع، مدعماً رأيه بمعلومات لاستمالة القارئ للإقناع بوجهة نظر الصحيفة. فجاء كالتالي:

"دخل الجيش الروسي إلى مدينة خاركييف، ووفقًا للتقارير حتى الآن، فإن القتال في الشوارع مستمر في المدينة، بينما تم حصار مدينة خيرسون الجنوبية ومدينة بيرديانسك الجنوبية الشرقية. كما حذر الرئيس الروسي بوتين بالقوة النووية. ووصلت الحرب الجارية بين روسيا وأوكرانيا إلى مرحلة خطيرة الآن، وهي مسألة تثير قلق المجتمع الدولي، إذا لم يتم منع هذه الحرب من الانتشار أكثر، فقد تؤدي إلى كارثة كبيرة. يجب على القوى العالمية، وخاصة الأمم المتحدة، أن تلعب دورها الفعال، والملتزمة بحل الخلافات بين البلدين بموجب ميثاقها. كان على الولايات المتحدة أيضًا أن تأتي إلى المفاوضات لإنهاء حربها ضد أفغانستان. يجب على روسيا أيضًا أن تدخل في مفاوضات لأن الحرب لم تحل. الشيء الجيد هو أن أوكرانيا مستعدة بالفعل للمحادثات، ووفقًا لوسائل الإعلام الروسية، كانت أوكرانيا مستعدة للتفاوض مع موسكو بعد حرب استمرت أربعة أيام. وستجري هذه المحادثات في منطقة بيلاروسيا المجاورة، حيث تم الاتفاق على فريق التفاوض. ولو تمكن البلدان من حل الخلاف من خلال الحوار. يمكن أن تنجو الكرة الأرضية من مخاطر تحمي حرب النووية. (١٣٠)"

الخاتمة: "كما أعرب وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي لنظيره الأوكراني عن رغبته في حل النزاع بنفس السياق، قائلاً بوضوح إن تصاعد النزاعات ليس في مصلحة أحد، فالدول النامية هي دائماً الأكثر تضرراً اقتصادياً بالصراعات. لذلك، يجب على المجتمع الدولي أن يوقف فوراً هذه الحرب الخطيرة من الانتشار، والتي لا تؤثر فقط على هذين البلدين بل على العالم بأسره. (١٣١)"

كُتب هذا المقال في قالب الهرم المعتدل، بلغة واضحة ومباشرة، موضحة تطور الأحداث والسيطرة على عدة مناطق، وأكد الكاتب على خطورة تعاقم الأحداث، إذ لوح بوتين باستخدام النووي إذا اضطره الأمر، وأكد الكاتب على ما قاله وزير الخارجية من أن الحل الوحيد والأمثل هو الحوار، مؤكداً للمرة الثانية ما جاء في الاتصال من أن

الضرر الأكبر من هذه الحرب سيكون من نصيب الدول النامية وباكستان منها بطبيعة الأمر. واختتم القول بوجوب تدخل المجتمع الدولي لحل النزاع بين الدولتين وإنهاء الأزمة.

٦- ومقال آخر بعنوان: (الحرب الروسية الأوكرانية، وعرض السعودية العربية للتوسط: روس يوكرائن جنغ سعودى عرب كى ثالثى كى پيشكش)، المنشور بتاريخ ٢٥ مارس ٢٠٢٢ م.

العنوان: جاء العنوان بأهم عنصر في الخبر لحدثة وقوعه، وهو عرض الوساطة من المملكة العربية السعودية.

المقدمة: وصفت المقدمة صورة الوضع الراهن للحرب الروسية الأوكرانية من تفاقم للقضية، والسياسة التي وصفتها الصحيفة بصب الوقود على النار، والتهديد بالنووي من الجانب الروسي، وهذه المقدمة كانت بمثابة مدخل لموضوع المقال فعرض الوساطة بناء على تفاقم الوضع. فجاءت كالتالي:

" أصبحت إمكانية تأثر السلام العالمي بالحرب المستمرة في أوكرانيا أكثر وضوحاً. وفي هذا الصدد فإن الموقف الذي تتبناه الولايات المتحدة والدول الأوروبية هو مثال على سياسة صب الوقود على النار. وبسبب تفاقم الوضع، قالت روسيا إنه إذا تعرض بقاءها الوطني وسلامتها للتهديد، فإنها ستستخدم الأسلحة النووية." (١٣٢).

جسم المقال: توالى البيانات والتصريحات مؤكدة على خطورة الموقف أن الحرب سيطول أمدها، وفي ظل هذه الرؤية جاء العرض السعودي في محاولة للوساطة بين الطرفين للوصول لحل سلمي، وهو الرأي الذي يستميل كاتب المقال القارئ إليه، فيطرح أمامه الوضع ليقنع بالحل الذي تتبناه وجهة نظر الصحيفة. فجاء كالتالي:

"تستمر العملية في أوكرانيا وفقاً للخطة التي لم يكن أحد مقتنعاً بأنها ستستمر لفترة طويلة. كما أشار المتحدث باسك الكريملن ديمتري بيسكوف إلى

مكالمة هاتفية بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الفرنسي أمانويل ماكرون، ناقشت محادثات روسيا مع أوكرانيا. وصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش حرب روسيا في أوكرانيا بأنها لا يمكن الفوز بها، قائلاً إنها لن تكون حاسمة. حان الوقت الآن لروسيا لإنهاء هذه الحرب السخيفة. والنتيجة الوحيدة لمزيد من القتال ستكون المزيد من المعاناة، والمزيد من الدمار، ووحيثما تنظر العيون ترى الرعب الشديد. في غضون ذلك، صرح وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بذلك أثناء حديثه مع نظيره الروسي عبر الهاتف أن المملكة العربية السعودية تدعم الحل السلمي للأزمة في أوكرانيا. وجدد عرض ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان استضافة محادثات وساطة بين الأطراف المتحاربة. (١٣٣)

الخاتمة: قدمت الخاتمة خلاصة الرأي الذي طرح في المقال، فجاءت مؤكدة للرأي بضرورة اللجوء إلى المفاوضات لوجود حل سلمي، وهو ما يجب على المؤسسات العالمية والمجتمع العمل عليه، وهو ما تؤيده ما يتطابق مع وجهة نظر الصحيفة وتدعو إليه. فجاءت كالتالي:

" إن استخدام الأسلحة النووية لن يؤدي إلى تدمير أوكرانيا فحسب، بل تدمير جميع دول العالم. يجب على المؤسسات العالمية والمجتمع الدولي جعل روسيا تدرك أن استخدام الأسلحة النووية سيضع وجود ومستقبل جميع الناس الذين يعيشون في العالم، وبالتالي لا يُنظر إلى الفائز في هذه الحرب. لكنها ستهزم جميع دول العالم بما في ذلك روسيا. (١٣٤)"

٧- وفي المقال المعنون ب (الحرب الروسية الأوكرانية ودور الأمم المتحدة: روس يوكرائن جنگ اور اقوام متحده كا كردار) والمنشور بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠٢٢م.

العنوان: العنوان مبهم مما يجبر القارئ على قراءة المقال ليعرف ما هو دور الأمم المتحدة في الحروب الروسية الأوكرانية، هل هو دور إيجابي أم سلبي، مع الوضع في الاعتبار سياسة الصحيفة ووجهة نظرها في الأمم المتحدة منذ اندلاع الحرب.

المقدمة: قدمت للموضوع بشكل مجمل وبسيط، إذ وصفت الوضع الراهن للحرب الروسية الأوكرانية وقتها. فجاءت كالتالي:

"تتصاعد حدة الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا مع مرور كل يوم، وتتجه الأمور نحو حرب عالمية تسبب اضطرابًا وقلقًا شديدين في العالم."^(١٣٥)

جسم المقال: اشتمل جسم المقال على عدد من التصريحات المتباينة والمعلومات التي توضح الوضع الراهن في الحرب الروسية الأوكرانية. كما اتضح وجهة نظر الصحيفة التي قدمت لها بالحجج والبراهين لاستمالة القارئ وإقناعه بها، وتتمثل في الإشارة الدور الأمريكي في تأجج الحرب، والادعاء بمساعدة أوكرانيا، ولكنها في معظمها مزاعم تختلف عن الواقع، كما أشار الكاتب إلى دور عدد من الدول الكبرى، كما ذكر الكاتب إلى تجاهل دعوة السعودية للوساطة. وجاء جسم المقال كما يلي:

"بخصوص هذا قال الرئيس الأمريكي جو بايدن إن العالم يجب أن يكون مستعدًا لحرب طويلة. ووصف الرئيس الروسي بوتين بأنه جزار وقال إن روسيا خنقت الديمقراطية بينما تقف أمريكا إلى جانب شعب أوكرانيا. كما نبهت اليابان روسيا بضرورة استبعاد استخدام الأسلحة النووية. ومن ناحية أخرى، تدعي روسيا أنها دمرت أنظمة الدفاع والطيران الأوكراني بالكامل، قائلة إن الجيش الأوكراني ليس لديه احتياطات منظمة متبقية. ونتيجة لهذه المعركة بين روسيا وأوكرانيا تعرض السلام العالمي لتهديد خطير. تطالب الولايات المتحدة والدول الأوروبية بتقديم المساعدة والدعم لأوكرانيا، كما أنها تزودها بالأسلحة والدعم اللوجستي. في الوقت

الحالي وصل عدد القوات الأمريكية في أوروبا إلى ١٠٠٠٠٠٠، ولكن على عكس كل هذا الموقف والمزاعم، لا توجد قوات أمريكية أو أوروبية على حدود أوكرانيا للقتال ضد روسيا في أوكرانيا. ومع ذلك، أعلنت فرنسا وتركيا واليونان عن خطط لمهمة إجلاء مشتركة تهدف إلى إجلاء سكان مدينة ماريوبول الأوكرانية إلى بر الأمان. هذا الموقف يدل على خطورة الوضع. وعلى الرغم من أن المملكة العربية السعودية ناشدت العالم أجمع وقف هذه المعركة مع الإعراب عن قلقها، إلا أنه لم يلاحظ أي تقدم إيجابي في هذا الصدد حتى الآن.^(١٣٦)

الخاتمة: قدمت الخاتمة الرأي الذي توصل إليه المقال، وهو الرأي الأخير للصحيفة في هذا الشأن فلم يتم تناول الحرب مرة أخرى في المقال الافتتاحي إلى أن أوشك عام ٢٠٢٢م على الانتهاء. لذا جاء رأي حاسم وقاطع بضرورة قيام الأمم المتحدة بدورها المنوط به، وإلا ستكون العواقب خطيرة سيتحملها العالم أجمع. إذ انتهت بالدعوة لاتخاذ موقف إيجابي ثم توجيه تحذير، وهو ما عملت الصحيفة على تأكيدها وتكراره في المقالات السابقة، فوجهة نظرها واضحة وثابتة من البداية. وهو ما يجعل القارئ واثقًا في آرائه لأنها ثابتة غير مذبذبة. فجاءت كالتالي:

"إن منظمة الأمم المتحدة الممثلة لدول العالم، والتي تهدف بالدرجة الأولى إلى تسوية النزاعات وإحلال السلام بين الدول، يجب أن تلعب دورها على الفور في هذا الشأن. يجب عليهم التواصل مع القيادة العليا لروسيا وأوكرانيا لإجبارهم على وقف إطلاق النار واستخدام جميع الموارد والتأثير لتحقيق السلام. إذا لم تبذل الأمم المتحدة جهودًا فورية وجادة في هذا الاتجاه، فمن ناحية، سيظل تحقيق السلام العالمي حلمًا، ومن ناحية أخرى، سيتعين على العالم أن يواجه أضرارًا لا يمكن إصلاحها، ومع ذلك، يجب أن تكون الوقاية أولوية فورية.^(١٣٧)

كتب هذا المقال أيضا في قالب الهرم المعتدل، واستخدم الكاتب جمل توضح

قوة رأيه.

وكان هذا المقال بتاريخ ٢٨ مارس هو آخر مقال افتتاحي في (صحيفة نوائے وقت) تناول الحرب الروسية الأوكرانية، وأحداثها وتطوراتها، والمحادثات بشأنها، ولم أجد حتى منتصف شهر ديسمبر سوى مقالين كما ذكرت سابقا يتحدثان عن شراء النفط من روسيا وتأثيره على غلاء أو رخص أسعار النفط في باكستان، الأول كان بتاريخ ١١ يونيو مقال بتاريخ ١١/ يونيو بعنوان (شراء النفط من روسيا بمقدوره السيطرة على الأسعار: روس سے تیل خرید کر قیمتوں پر قابو پایا جائے)، وهو لم يتناول الحديث عن الحرب الروسية الأوكرانية إنما تناول أثرها على غلاء أسعار النفط في باكستان، لأن باكستان تستورد النفط من روسيا. وانقطع ذكرها مرة ثانية لمدة ستة أشهر كاملة حتى نُشر مقال بعنوان (تشجيع التقدم في شراء البنزين والديزل الرخيص من روسيا: روس سے سستے پٹرول اور ڈیزل کے حصول کی حوصلہ افزاء پیش رفت) بتاريخ ١١ ديسمبر ٢٠٢٢م.

على المستوى الموضوعي تناولت صحيفة نوائے وقت الحرب الروسية الأوكرانية في المقال الافتتاحي من نواحي عدة يمكن إجمالها في النقاط التالية:

- ١- وصف أحداث الحرب وذكر الخسائر مدعمة بالأرقام والتصريحات.
- ٢- وضوح اتجاه الصحيفة بتقديمها المبررات للهجوم الروسي على أوكرانيا، حتى وإن ذكرته نقلا عن لسان روسيا، حتى لا تدخل تحت بند الإساءة إلى العلاقات الدولية.
- ٣- إلقاء اللوم على الأمم المتحدة ومجلس الأمن لعدم قيامهما بدورهما الصحيح في إخماد هذه الحرب قبل بدايتها.
- ٤- إظهار أمريكا بأنها هي السبب وراء هذه الحرب، لتحريض أوكرانيا على الانضمام لحلف الناتو.
- ٥- الإشارة إلى خيبة أمل أوكرانيا تجاه رد فعل أمريكا وأوروبا على الهجوم الروسي على أوكرانيا؛ إذ كانت تنتظر رد فعل أقوى، بل طالبت بالكثير منهم ولم تنل منه شيئا.

- ٦- التأكيد مرارًا على سياسة باكستان تجاه الهجوم الروسي على أوكرانيا وهي سياسة عدم الانحياز والتزام الحياد التام. فقد رفضت الانحياز إلى أي جانب، وأعلنت أنه يجب مراعاة مصلحة باكستان أولاً.
- ٧- تناول موضوع الباكستانيين العالقين في أوكرانيا، موجهة اللوم للحكومة لعدم سعيها استعادة الباكستانيين من هناك قبل حدوث الهجوم رغم وجود مؤشرات إليه.
- ٨- توضيح سبب زيارة عمران خان لروسيا قبيل الحرب بأنها كانت لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، ولا تعني الزيارة الوقوف مع الجانب الروسي في هجومه على روسيا.
- ٩- تكرر الإشارة إلى طلب باكستان من الجانبين الروسي والأوكراني بضرورة اللجوء للمحادثات والمفاوضات حتى يكون هناك حل سلمي.
- ١٠- تكرر التخوف من اندلاع حرب عالمية ثالثة.
- ١١- تكرر التخوف من استخدام بوتن للأسلحة النووية.
- ١٢- تكرر ذكر العرض السعودي في الوساطة بين روسيا وأوكرانيا.
- ١٣- إبراز الجهود الدبلوماسية الباكستانية مع أوكرانيا لمحاولة فض النزاع واللجوء للحلول الدبلوماسية.
- ١٤- التأكيد مرارًا أن الدول الفقيرة هي الأكثر تضررًا دائمًا عند حدوث أي حرب، وأنها هي من تدفع ثمن غالي.
- ١٥- تكرر اتهام الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية بإشعال الحرب بين الجانبين، وشبهت دورهم بمن يسكب الوقود على النار.
- ١٦- توضيح أثر هذه الحرب على الحالة الاقتصادية في باكستان، وغلاء الأسعار.

□ الخاتمة

وفي الختام وبناءً على ما تقدم، لا شك في أن المتمعن في العصر الراهن يتحسس تلك التطورات البالغة الأهمية في مجال الإعلام والاتصال، والصحافة تسعى دائماً للوصول إلى الحقيقة، ولا تترك مجال إلا وتهتم به وتسعى للاهتمام بكل ما يشغل بال وفكر المواطن، فالمواطن اعتاد منذ زمن بعيد على شراء الصحف وبمرور الوقت وفي ظل التقدم الذي نعيشه اليوم أصبح المواطن يطالع الصحف من خلال المواقع الإلكترونية، والصحيفة وسيلة اتصال لا يستهان بها في وصل الحضارات والأمم ببعضها البعض، وفتح الباب على المجتمعات الأخرى.

- وقد توصل الباحث من خلال بحثه إلى بعض النتائج، وكذلك بعض التوصيات التي يرى الباحث أنها ذات أهمية، من هذه النتائج:
- تساهم الصحف بشكل أساسي في نشر الوعي والثقافة لدى القراء في مختلف المجالات.
 - تحاول الصحف تصحيح وجهات النظر الخاطئة لدى بعض المواطنين تجاه قضية معينة.
 - كان لصحيفة "نوائ وقت" دور كبير وفعال في حركة تأسيس باكستان، وكانت هي الجريدة الناطقة بلسان حزب الرابطة الإسلامية بقيادة القائد الأعظم "محمد علي جناح" مؤسس باكستان.
 - المقال الافتتاحي مهم للغاية في أي صحيفة، وبدونه تعتبر الصحيفة فاقدة للتعبير عن سياستها ووجهة نظرها في الأحداث المهمة.
 - الافتتاحية هي عرض الحقائق ووجهات النظر بطريقة موجزة ومنطقية وممتعة للتأثير على الرأي أو للترفيه عن القارئ.
 - كاتب الافتتاحية يجب أن يكون واضحاً في ذهنه ما هي النقاط التي يجب أن يثيرها، وما هي النقاط التي يجب أن يحد من حديثه حولها.

- في الصحف الأردنية، مديري الصحف فقط هم من يكتبون الافتتاحية.
- نجح المقال الافتتاحي الأردني في تأدية وظيفته.
- يبدأ المقال الافتتاحي الأردني بمقدمة تثير الانتباه إلى أهمية الموضوع أو الخبر أو القضية أو الفكرة التي يدور حولها المقال.
- يستخدم المقال الافتتاحي الأردني لغة سهلة بسيطة وأسلوب واضح محدد يتلائم وطبيعة قراء الصحيفة الذي تختلف مستوياتهم الثقافية.
- المقالة الافتتاحية يجب أن تكون في مكان محدد بالصحيفة.
- اتسم اتجاه صحيفة (نوائه وقت) بالاعتدال وأحياناً بالتأييد عند تناولها لموضوعات تخص مواقف الحكومة المشكلة من حزب الانصاف الباكستاني في مواقفها التي كانت تتسق مع الفكر الايدلوجي للصحيفة. رغم أنها تتبع حزب الرابطة الإسلامية.

التوصيات:

- تأسيساً على ما تقدم ومن خلال التمعن بموضوع (المقال الافتتاحي في الصحافة الأردنية - نوائه وقت أنموذجاً)، نقترح عددًا من التوصيات التي نعتقد بأهمية مراعاتها والأخذ بها وهي كالآتي:
- ١- نقترح إضافة مادة دراسية إلى حقل الدراسات الشرقية تختص بدراسة فن الصحافة، والأسس الفنية التي تقوم عليها، موزعة فنونها على السنوات الأربع، لإتاحة الفرصة لخريجي الدراسات الشرقية العمل في مجال الصحافة.
 - ٢- ضرورة تواصل أقسام الدراسات الشرقية مع مراكز الإعلام والاستعلامات والنقابات الصحفية وأندية الصحافة ودور الصحف وأجهزة التوظيف، لاكتشاف الموهوبين من الطلبة والطالبات في مجال الكتابة الصحفية.
 - ٣- توجيه الباحثين في حقل الدراسات الشرقية تجاه البحث في مجال الفنون الصحفية، وخاصة فنون التحرير الصحفي سواء النظرية أو التطبيقية للذين يناسبهم طابع الدرس والبحث المسهب والمتمهل في هذا المجال.

الھوامش

- (۱) مھدی حسن (دكتور)، اخبار اور باكستانى معاشره، لاہور، پاكستان، ۱۹۹۷م، ص ۹۶.
- (۲) مسكين على حجازى (دكتور)، بنجاب ميں اردو صحافت كى تاريخ، لاہور، پاكستان، ۱۹۹۷م، ص ۶۰.
- (۳) مھدی حسن، اخبار اور پاكستانى معاشره، ص ۹۷.
- (۴) للمزيد إبراهيم محمد إبراهيم (دكتور)، بحث بعنوان: "اللغة الأردية في الصحافة الباكستانية المعاصرة (صحيفة نوائے وقت: صوت العصر) نموذجًا دراسة تحليلية"، مجلة الكلية الشرقية، جامعة البنجاب، المجلد ۸۵، العدد الأول، لاہور، ۲۰۱۰م، ص ۴۴. نقلًا عن: مسكين على حجازى، بنجاب ميں اردو صحافت كى تاريخ، ص ۵۱-۸۰، وأسامة محمد إبراهيم شلبي، المقال السياسى في الصحافة الأردية الباكستانية عامي ۲۰۱۱م / ۲۰۱۲م، "دراسة نقدية"، رسالة دكتوراه، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، ۲۰۱۵م، ص ۴۴.
- (۵) إبراهيم محمد إبراهيم، اللغة الأردية في الصحافة الباكستانية المعاصرة، مرجع سابق، ص ۴۵.
- (۶) للمزيد انظر: مسكين على حجازى، بنجاب ميں اردو صحافت كى تاريخ، سنگ ميل پبلي كشنز، لاہور، ۱۹۹۷م، ص ۳۴۷-۳۴۸، وعبد الغفار كوكب (ڈاكٲر)، اردو صحافت اور فكايبه كالم كى روايت، بيكن بكس، لاہور، ۲۰۰۷م، ص ۱۴۶، ۱۴۷. وراحت سہيل، اردو اداريه كا ارتقا، سنگ ميل پبليكشنز، لاہور، ۱۹۹۱م، ص ۲۷۸.
- (۷) إبراهيم محمد إبراهيم، اللغة الأردية في الصحافة الباكستانية المعاصرة ص ۴۶ : ۴۸. (بتصرف).
- (۸) مسكين على حجازى، پاكستان ميں ابلاغيات (ترقى اور مسائل)، سنگ ميل پبلي كيشنز، لاہور، ۱۹۹۰م، ص ۱۷ : ۲۴.
- (۹) "حميد نظامى" ولد في ۳ يناير ۱۹۱۵م، إلتحق بالكلية الإسلامية بلاهور سنة ۱۹۳۴م، وحصل على درجة الليسانس سنة ۱۹۳۸م، ثم حصل على درجة الماجستير في اللغة الإنجليزية، بدأ العمل بالكتابة الصحفية في مجلة الكلية "كريسنت"، ثم عمل مديرًا مساعدًا لمجلة "ساريان"، ثم عمل لفترة في صحيفة "المؤتمر الوطني" وترك العمل بها لاختلافه مع سياسة الصحيفة، ليؤسس بعدها صحيفة "نوائے وقت" في ۲۳ مارس ۱۹۴۰م، وتوفى حميد نظامى بلاهور في ۲۷ فبراير ۱۹۶۲م، عن عمر يناهز ۴۶ عامًا.
- انظر: عبد السلام خورشيد، صحافت پاكستان وبند ميں، مكتبه كاروان، لاہور، ب.ت، ص ۲۶۲ : ۲۶۳.

المقال الافتتاحي الأردني في صحيفة (نوائے وقت: صوت العصر)
تطبيقًا على أعداد من عام ٢٠٢٢م (دراسة موضوعية فنية)

(١٠) "مجيد نظامي" ولد في ٣ أبريل ١٩٢٨م، تلقى تعليمه في الكلية الإسلامية بلاهور، بعدما أتم تعليمه في المدرسة الثانوية في بلدته "سانجلاهيل"، وحصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية، ثم ذهب إلى لندن لدراسة القانون في عام ١٩٥٤م، وخلال فترة دراسته شارك في الحركة الباكستانية التي تعمل من أجل إستقلال باكستان عام ١٩٤٧م، وكان رئيس مجلس إدارة "مجيد نظامي ترست" وترأس تحرير مجموعة "نوائے وقت" للمطبوعات الباكستانية، ثم رئيس تحرير صحيفة "نوائے وقت" سنة ١٩٦٢م بعد وفاة شقيقه "حميد نظامي"، وكان "مجيد مظامي" من القلائل الذين عملوا كمحرر لمجموعة صحفية لمدة ٤٨ عامًا، وكذلك صحفيًا لمدة ٥٩ عامًا، وتوفي مجيد نظامي في ٢٦ يوليو ٢٠١٤م.

https://en.wikipedia.org/wiki/Majid_Nizami

(١١) <https://www.nawaiwaqt.com.pk/E-Paper/lahore/2022-11-23>

(١٢) هو الحزب المؤسس لدولة باكستان؛ إذ تأسس حزب الرابطة الإسلامية في ٣٠ ديسمبر ١٩٠٦م. كان هدفه الأول الدفاع عن حقوق مسلمي شبه القارة الهندية،. للمزيد انظر: صفدر محمود، باكستان تاريخ وسياسة، ١٩٤٧: ١٩٨٨، جنج بيلشرز، اشاعت پنجم، ١٩٩٦م لاهور، باكستان.

(١٣) مسكين على حجازي، پنجاب میں اردو صحافت کی تاریخ، ص ٢٩٠-٢٩١.

(١٤) إبراهيم محمد إبراهيم، اللغة الأردية في الصحافة الباكستانية المعاصرة، ص ٥٠ : ٤٩. (بتصرف)

(١٥) <https://family.nawaiwaqt.com.pk/E-Paper/lahore/2022-11-13>

(١٦) <https://nidaimillat.nawaiwaqt.com.pk/E-Paper/lahore/2022-11-17>

(١٧) <https://phool.com.pk/E-Paper/lahore/2022-11-01>

(١٨) إبراهيم محمد إبراهيم، اللغة الأردية في الصحافة الباكستانية المعاصرة، ص ٥٠.

(١٩) ظفرمرزا (ڈاکٹر)، پر اثر لوگوں کی سات عادات، لاہور، پاکستان، ٢٠٠٦ء، ص ١٣.

(٢٠) إبراهيم محمد إبراهيم، اللغة الأردية في الصحافة الباكستانية المعاصرة، ص ٥٥ (بتصرف).

(٢١) نوائے وقت، مجلد ٦٦، عدد رقم ٣١١، صفحة رقم ١٤ بتاريخ: ٤ فبراير ٢٠٠٧م.

(٢٢) إبراهيم محمد إبراهيم، اللغة الأردية في الصحافة الباكستانية المعاصرة، ص ٥٧-٥٨ (بتصرف).

(٢٣) سهيل انجم، احوال صحافت، ذاكر نگر، نئی دہلی، ٢٠١٢ء، ص ١٢٧.

(٢٤) معجم المعاني (نسخة اليكترونية):

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84>

(٢٥) دكتورہ نوال بنت سيف البلوشية، من مهارات الكتابة الوظيفية، مجلة اللغة العربية صاحبة الجلالة، (نسخة إلكترونية):

https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=14257

- (۲۶) رفیع الدین ہاشمی، اصنافِ ادب، ذاکر سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور، ۱۹۹۱ء، ص ۱۴۸.
- (۲۷) فاروق أبو زید، فن الكتابة الصحافية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ۱۹۸۵م، ص ۱۷۹.
- (۲۸) فاروق أبو زید، ولىلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ۲۰۰۰م، ص ۱۹-۲۰.
- (۲۹) نعمات أحمد عثمان، فنون التحرير الصحفي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ۲۰۰۶م، ص ۷۱.
- (۳۰) إسماعيل إبراهيم، فن المقال الصحفي، الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط ۱، مصر، ۲۰۰۱م، ص ۲۳.
- (۳۱) إسماعيل إبراهيم، فن المقال الصحفي، الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط ۱، مصر، ۲۰۰۱م، ص ۷۹-۸۰.
- (۳۲) فليب غايار، تقنية الصحافة، ترجمة: فادي الحسيني، منشورات عويدات، ط ۱، لبنان، ۱۹۷۳م، ص ۲۶.
- (۳۳) عبد العزيز شرف، فن المقال الصحفي، سلسلة كتابك رقم ۱۳۵، دار المعارف، القاهرة، ۱۹۷۷م، ص ۶۱.
- (۳۴) ایف فریر بانڈ کا کہنا ہے کہ "اداریہ ایک ایسا مضمون ہوتا ہے جو ہنگامیت کا مظہر ہوتا ہے۔ اس ہنگامی مضمون کا مقصد اخبار کی رائے کا اظہار ہے۔" سہیل انجم، احوال صحافت، ذاکر نگر، نئی دہلی، ۲۰۱۲ء، ص ۱۲۷.
- (۳۵) کارل جی ملر کے خیال میں "اداریہ اس مضمون کو کہتے ہیں جو کسی ہنگامی موضوع پر لکھا گیا ہو اور جس میں قاری کی سوچ کو ایسی راہ پر ڈالنے کی کوشش کی گئی ہو جو مضمون نگار کی رائے میں صحیح ہو۔ اداریہ نویس قاری کو اپنے نقطہ نظر سے متفق کرنے کی کوشش کرتا ہے اور ایسی باتیں لکھتا ہے جن سے قاری قائل ہو جائے اور موافق رد عمل ظاہر کرے۔" سہیل انجم، احوال صحافت، ذاکر نگر، نئی دہلی، ۲۰۱۲ء، ص ۱۲۷.
- (۳۶) میکس ملر کا کہنا ہے "اداریہ ان رجحانات پر تبصرے کا نام ہے جو روز مرہ واقعات کی تہ میں کار فرما ہوتے ہیں۔" سہیل انجم، احوال صحافت، ذاکر نگر، نئی دہلی، ۲۰۱۲ء، ص ۱۲۷.
- (۳۷) ڈاکٹر ایم لائل اسپنر کا کہنا ہے "اداریہ رائے کو متاثر کرنے یا قاری کو محظوظ کرنے کے لیے حقائق اور نقطہ نظر کو مختصر، منطقی اور خوشگوار انداز میں پیش کرنے کا نام ہے یا

اسے ایسی خبروں کی توجیہ قرار دیا جا سکتا ہے جس سے تمام قارئین کسی خبر کو واضح طور پر حصہ لینے کا نام اداریہ ہے۔" نقلاً عن: سہیل انجم، احوال صحافت، ذاكر نگر، نئی دہلی، ۲۰۱۲ء، ص ۱۲۷۔

(۳۸) سہیل انجم، احوال صحافت، ذاكر نگر، نئی دہلی، ۲۰۱۲ء، ص ۱۲۸۔ (بتصرف)

(۳۹) "ایک اچھے صحافی کے پاس علم ہونا چاہئے ایمانداری ہونی چاہئے مطلب یہ ہے کہ جس بارے میں لکھنا ہوا اس کے متعلق علم اور معلومات ہوں اور پھر لکھتے وقت دیانتداری سے اپنے فرائض انجام دے۔" سر فراز حسین مرزا، حمید نظامی ایک عہد ساز شخصیت، پبلشر: مکتبہ ندائے ملت، لاہور، ۲۰۰۰ء، ص ۹۔

(۴۰) نعمات أحمد عثمان، فنون التحرير الصحفي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ۲۰۰۶م، ص ۷۲۔

(۴۱) إسماعيل إبراهيم، فن المقال الصحفي، الأسس النظرية والتطبيقات العملية، ص ۸۱۔

(۴۲) إسماعيل إبراهيم، فن المقال الصحفي، الأسس النظرية والتطبيقات العملية، ص ۸۵-۸۶۔

(۴۳) إسماعيل إبراهيم، فن المقال الصحفي، الأسس النظرية والتطبيقات العملية، ص ۸۶۔

(۴۴) إسماعيل إبراهيم، فن المقال الصحفي، الأسس النظرية والتطبيقات العملية، ص ۸۶۔

(۴۵) فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، ص ۱۸۶۔

(۴۶) إسماعيل إبراهيم، فن المقال الصحفي، ص ۸۷-۸۸۔

(۴۷) إسماعيل إبراهيم، فن المقال الصحفي، ص ۸۸-۸۹۔

(۴۸) سہیل انجم، احوال صحافت، ذاكر نگر، نئی دہلی، ۲۰۱۲ء، ص ۱۲۸-۱۲۹۔ (بتصرف)

(۴۹) للمزيد انظر راحت سہیل، اردو اداریہ کا ارتقا، ص ۵۳: ۵۶۔ (بتصرف)

(۵۰) للمزيد انظر راحت سہیل، اردو اداریہ کا ارتقا، ص ۲۶۸: ۲۷۱۔ (بتصرف)

(۵۱) للمزيد انظر راحت سہیل، اردو اداریہ کا ارتقا ص ۲۵۵، ۲۵۶۔

(۵۲) للمزيد انظر راحت سہیل، اردو اداریہ کا ارتقا، ص ۳۰۳، ۳۰۴۔

(۵۳) المرجع السابق ص ۳۰۶، ۳۰۷۔

(۵۴) المرجع السابق ص ۳۰۶، ۳۰۷، ۳۰۸۔ (بتصرف)

(۵۵) نوائے وقت، العدد الصادر بتاريخ ۱۴/ مايو/ ۲۰۲۲م

(۵۶) کراچی میں جمعرات کے روز ہونے والے بم دھماکے سے یہ بات ایک بار پھر واضح ہوگئی ہے کہ ملک میں دہشت گردی کی نئی لہر سر اٹھا رہی ہے۔ تازہ واقعے میں کراچی کے مصروف

ترین کاروباری مرکز صدر میں کوسٹ گارڈز کی گاڑی کے نزدیک ہونے والے دیسی ساختہ بم دھماکے کے نتیجے میں ایک شخص جاں بحق اور ۱۳ افراد زخمی ہو گئے۔

(۵۷) وزیراعلیٰ سندھ مراد علی شاہ نے دھماکے کا نوٹس لیتے ہوئے کمشنر کراچی اور ایڈیشنل آئی جی سے واقعے کی رپورٹ طلب کر لی ہے۔ وزیراعظم شہباز شریف کی جانب سے بھی اس واقعے پر اظہارِ افسوس کیا گیا ہے۔ ایسے ہر واقعے کے بعد وزیراعظم اور وزیراعلیٰ کی طرف سے ایک روایتی سا بیان جاری ہوتا ہے اور رپورٹ طلب کر لی جاتی ہے لیکن اس سے آگے کیا ہوتا ہے یہ کوئی نہیں جانتا البتہ تخریب کاری کے کسی آئندہ واقعے کے بعد ایک نیا بیان اور رپورٹ کا مطالبہ ضرور سامنے آ جاتا ہے۔ اگر دہشت گردی پر محض بیانات اور رپورٹیں طلب کرنے سے قابو پایا جاسکتا تو ہمیں گزشتہ ڈیڑھ دو دہائیوں کے دوران بھاری جانی اور مالی نقصان نہ اٹھانا پڑتا۔ دہشت گردی کی نئی لہر پر قابو پانے کے لیے حکومت کو نیشنل ایکشن پلان کا نئے سرے سے جائزہ لینے اور جہاں بھی کوئی کمی دکھائی دے اسے دور کرنے کی ضرورت ہے۔ ملک معاشی طور پر پہلے ہی سخت مشکل حالات سے گزر رہا ہے، ایسے میں دہشت گردی کی نئی لہر ہمارے مسائل میں مزید اضافہ کرسکتی ہے۔ یہ بھی ایک حقیقت ہے کہ کئی ممالک پاکستان میں امن واستحکام قائم ہوتے نہیں دیکھنا چاہتے اور ان کی طرف سے تخریب کاری کرنے والے عناصر کی نہ صرف حوصلہ افزائی کی جاتی ہے بلکہ انہیں ہر قسم کی امداد بھی مہیا کی جاتی ہے۔

(۵۸) حکومت کو چاہیے کہ اگر اسے دہشت گردی کی اس نئی لہر کے پیچھے کسی بیرونی ہاتھ سے متعلق شواہد ملتے ہیں تو انہیں اقوام متحدہ سمیت اہم عالمی اداروں کے سامنے رکھے تاکہ دنیا کو بتایا جاسکے کہ امن و امان کا دشمن کون ہے اور اس کے لیے ٹھوس کارروائی کا مطالبہ بھی کیا جائے۔

(۵۹) نوائے وقت، عدد ۱۶/یولیو ۲۰۲۲م۔

(۶۰) بلوچستان کے علاقے زیارت میں دہشت گردوں نے پاک فوج کے لیفٹیننٹ کرنل لئیق بیگ مرزا کو اغوا کرکے شہید کردیا۔ پاک فوج کے شعبہ تعلقات عامہ کے مطابق دہشت گردوں نے لیفٹیننٹ کرنل لئیق بیگ مرزا اور انکے کزن عمرجاوید کو ۱۲ اور ۱۳ جولائی کی شب زیارت سے اغوا کیا۔ اغوا کی اطلاع پر آرمی نے دہشت گردوں کا پیچھا کرکے ان کا منگی ڈیم کے پاس موجودگی کا سراغ لگا کر ان کیخلاف کارروائی کی گئی۔ فائرنگ کے تبادلے میں دو دہشت گرد بھی مارے گئے نوائے وقت عدد ۱۶ یولیو ۲۰۲۲م۔

(۱۱) بلوچستان پر پہلے ہی ہمارے دشمنوں کی نظر یںہیں اور وہاں علیحدگی پسندوں کی تحریک کو ہوا بھی دی جا رہی ہے جس میں بھارت کا سو فیصد خفیہ ہاتھ ملوث ہے جس نے محب وطن بلوچ عوام کو اکسا کر پاکستان مخالف سرگرمیوں کی شروعات کی اور انہیں پاک فوج کے مدمقابل لاکھڑا کیا۔ گزشتہ روز دہشت گردوں کے ہاتھوں لیفٹیننٹ کرنل کی شہادت بھی اسی کا شاخسانہ نظر آتی ہے۔ وطن کی دھرتی اور آبرو کے تحفظ کے لئے پاک فوج کی قربانیاں بے مثال ہیں۔ بلوچستان میں دشمنوں کی سرگرمیوں کے باوجود پاک فوج بلوچستان کے امن واستحکام اور ترقی کو سبوتاژ کرنے کی کوششیں ناکام بنانے کیلئے پرعزم ہے کیونکہ دہشت گردوں بالخصوص بیرونی فنڈنگ پر کام کرنے والے عناصر کا مکمل خاتمہ کرکے ہی بلوچستان میں امن قائم کیا جاسکتا ہے

(۱۲) پاک فوج تو اپنے حصے کا کردار ادا کر رہی ہے، حکومت کو بھی بلوچستان کی ترقی، خوشحالی اور استحکام کے ساتھ ساتھ بلوچ عوام کی محرومیوں کا ادراک کرتے ہوئے اپنا کردار ادا کرنا چاہیے تاکہ انہیں قومی دھارے میں لایا جا سکے۔ نوائے وقت عدد ۱۶ یولیو ۲۰۲۲ م۔

(۱۳) نوائے وقت، عدد ۱۲ اگست ۲۰۲۲ م۔

(۱۴) پاکستان کی مسلح افواج نے ملک میں دہشت گردی کے عفریت پر قابو پانے کے لیے ماضی قریب میں جو آپریشن کیے اور ٹھوس منصوبہ بندی کے تحت جو اقدامات اٹھائے ان کے نتیجے میں ملک میں بہت حد تک دہشت گردی کی کارروائیاں رک گئی تھیں، ملک میں امن وامان قائم ہو گیا تھا اور اہل پاکستان نے سکھ کا سانس لیا تھا۔ مسلح افواج کو دہشت گردی کے خاتمے کے لیے بے پایاں جانی و مالی نقصانات اٹھانا پڑے اور اپنی ترجیحات میں اس نے قومی سلامتی کے حامل ان اقدامات کو مقدم رکھ کر قومی فریضہ احسن طریقے سے انجام دینے کی سعی مشکور کی۔ جس سے اندرون ملک ہی نہیں، بیرون ملک بھی فوج کی پیشہ ورانہ مہارت کا نہ صرف اعتراف کیا گیا بلکہ اس کی تحسین بھی کی گئی لیکن اب پھر دہشت گردی نے پر پرزے نکالنا شروع کر دیئے ہیں۔ صرف ایک ہفتے کے دوران ملک کے مختلف علاقوں میں دہشت گردی کے متعدد واقعات سامنے آئے ہیں جن کی وجہ سے امن و امان کو شدید خطرات لا حق ہو گئے ہیں۔ نوائے وقت عدد یوم ۱۲ / اگست / ۲۰۲۲ م۔

(۱۵) بدھ کے روز صوبہ بلوچستان کے شہر خضدار میں قومی پرچم فروخت کرنے والے ایک سٹال پر دھماکے میں ایک شخص جاں بحق اور خاتون سمیت پانچ افراد زخمی ہو گئے۔ نامعلوم افراد نے یوم آزادی کی مناسبت سے لگائے گئے سٹال پر دستی بم پھینکا تھا۔ وزیر اعلیٰ بلوچستان

عبدالقدوس بزنجو نے اس واقعہ کی مذمت کرتے ہوئے دھماکے میں قیمتی جانی نقصان پر افسوس کا اظہار کیا۔ انہوں نے کہا کہ بے گناہ لوگوں کو دہشت گردی کا نشانہ بنانے والے کسی رعایت کے مستحق نہیں۔ نوائے وقت عدد یوم ۱۲ / اگستس / ۲۰۲۲ م۔

(۶۱) ملک میں دہشت گردی کے واقعات میں اچانک اضافہ اس وقت ہونا شروع ہوا ہے جب افغانستان نے اپنی سرزمین پاکستان کے خلاف استعمال کرنے والی دہشت گرد کالعدم تنظیم کو مبینہ طور پر چھوٹ دینا شروع کی۔ حالانکہ پہلے اسی طالبان حکومت نے بی پاکستانی حکام کے ساتھ کالعدم تحریک طالبان پاکستان کے ساتھ مذاکرات کے لیے سہولت کار کا کردار ادا کیا تھا اور فریقین کے درمیان مفاہمت و مصالحت کی کوشش کی۔ لیکن کالعدم تنظیم کی طرف سے بعض ایسی شرائط عائد کرنے پر کہ جو کسی طرح بھی قومی سلامتی کے اداروں کے لیے قابل قبول نہیں تھیں - چنانچہ مذاکرات کامیاب نہیں ہو سکے۔ تاہم اس کے بعد بھی پاکستانی حکام اور ٹی ٹی پی کے نمائندوں کے درمیان رابطہ کاری کا عمل جاری رہا جس کی وجہ سے پاکستان میں تحریک طالبان کی جانب سے دہشت گردی کی کارروائیوں پر روک لگ گئی تھی۔ پھر پاکستانی علماء کے ایک وفد نے بھی مفتی تقی عثمانی کی قیادت میں طالبان کے نمائندوں اور تحریک طالبان کے بعض ذمہ داروں سے بات چیت کی، لیکن اس کوشش کا نتیجہ بھی مثبت طور پر برآمد نہ ہو سکا۔ نوائے وقت، عدد یوم ۱۲ / اگستس / ۲۰۲۲ م۔

(۶۲) بلا شبہ آج پوری قوم دہشت گردی کے خلاف پاک فوج کے شانہ بشانہ کھڑی ہے وہ اس غفریت کے خاتمے کیلئے جس طرح مصروف جہاد ہے قوم اسے قدر کی نظر سے دیکھتی ہے اور دہشت گردوں کے خاتمے کیلئے کی جانے والی ہر کوشش میں وہ اپنی بہادر افواج کی پشت پر ہے۔ ان شاء اللہ فوج اور پاکستانی قوم کی مربوط اور منظم کوششوں کے نتیجے میں بی دہشت گردی کا ملک سے قلع قمع ممکن ہوسکے اور ملک میں ایک بار پھر امن کا پھیرا لہرائے گا۔ لیکن اس مقصد کیلئے قومی سیاسی قیادتوں کو بھی قومی اتحاد و یکجہتی کا مظاہرہ کرتے ہوئے ملک دشمن عناصر تک یہ پیغام پوری قوت اور شدت کے ساتھ پہنچانا ہوگا کہ دہشت گردی کے خاتمے کے سلسلے میں پوری قوم ایک ہے۔ نوائے وقت، عدد یوم ۱۲ / اگستس / ۲۰۲۲ م۔

(۶۸) للمزید انظر <https://www.env-news.com/climate->

(۶۹) نوائے وقت عدد ۱۴ / یولیو / ۲۰۲۲ م۔

(۷۰) بلوچستان میں اس وقت پری مون سون کی بارشوں نے جو تباہی مچائی ہے اس نے صوبائی حکومت کی بدانتظامی کا پول کھول دیا ہے۔ ابھی مون سون شروع نہیں ہوا جو ۱۶ جولائی

سے ۱۵ ستمبر تک شدید بارش کا عرصہ ہوگا۔ اس میں کیا تباہی مچے گی اس کا اندازہ موجودہ ابتر صورتحال دیکھ کر بخوبی لگایا جا سکتا ہے۔ نوائے وقت، عدد ۱۴ / یولیو / ۲۰۲۲م

(۷۱) اس وقت بلوچستان میں بارش اور سیلاب میں ۶۴ افراد جان گنوا چکے۔ ۶۷۰ مکانات منہدم ہو گئے اور ۴۸ افراد زخمی ہوئے ان متاثرہ علاقوں میں ابھی تک فوج کے جوان ریسکیو آپریشن جاری رکھے ہوئے ہیں۔ جبکہ وزیراعظم شہباز شریف نے بھی فوری طور پر متاثرین کی امداد کا اعلان کیا ہے۔ ایک دو دن میں پری مون سون کا نیا سپل بلوچستان میں داخل ہو رہا ہے اس لیے زیادہ محتاط رہنے کی ضرورت ہے۔ اس سے قبل شیرانی کے علاقے میں پہاڑی جنگلات میں لگنے والی آگ سے ہزاروں چلغوزے اور صنوبر کے قیمتی درخت جل کر خاک ہو گئے۔ اس آگ پر بڑی مشکلات سے ایران سے پانی پھینکنے والا طیارہ منگوا کر قابو پایا گیا۔ اسی طرح چند ماہ قبل ڈیرہ بگٹی اور اس سے ملحقہ علاقوں میں گیسٹرو اور ڈائریا کی وبا پھیلی تو اس سے بھی ہزاروں افراد متاثر ہوئے۔ قدرتی آفات کا شکار اس صوبے میں حکومت کی طرف سے کوئی ایسا انتظام نظر نہیں آ رہا۔ نوائے وقت، عدد ۱۴ / ۷ / ۲۰۲۲م۔

(۷۲) جس سے بروقت یہاں کے پسماندہ عوام کو کچھ ریلیف مل سکتا صوبائی حکومت کی یہ بے حسی نہایت افسوسناک ہے۔ ایسے صوبے میں جہاں پہلے ہی پسماندگی زیادہ سے تعلیم صحت وآمدورفت اور روزگار کے وسائل بہت کم ہیں۔ حکمرانوں کی لاپرواہی کی وجہ سے بی احساس محرومی جنم لیتا ہے جو بعدازاں نوجوانوں کو گمراہی کی طرف مائل کرتا ہے۔ اب بھی وقت ہے اس سے قبل مون سون شروع ہو بلوچستان کی صوبائی حکومت بارش اور سیلاب کے نقصانات سے بچنے کے لئے پہلے ہی سخت حفاظتی انتظامات کرنا ہوں گے تاکہ مزید جانی و مالی نقصان سے بچا جا سکے۔ نوائے وقت، عدد ۱۴ / ۷ / ۲۰۲۲م۔

(۷۳) نوائے وقت، عدد ۲۳ / اگست ۲۰۲۲م۔

(۷۴) (ملک کے چاروں صوبوں میں غیر معمولی بارشوں اور بھارت کی جانب سے پاکستان کے دریائوں میں بغیر اطلاع کے پانی چھوڑنے کے باعث سیلاب کی تباہ کاریوں کا سلسلہ جاری ہے اور اب تک ایک سو سے زائد قیمتی انسانی جانیں ضائع ہو چکی ہیں جبکہ سیلاب متاثرین کی املاک کو ناقابل تلافی نقصان پہنچا ہے۔ کراچی، خیبر پختونخوا، بلوچستان اور جنوبی پنجاب کے علاقوں میں سیلاب کی تباہ کاریوں سے متاثر ہونیوالے باشندوں کا کوئی پرسیان حال نہیں۔ وفاقی اور صوبائی حکومتوں نے متاثرین سیلاب کی بحالی کیلئے زبانی جمع خرچ اور

طفل تسلی کے سوا کوئی بڑا عملی اقدام نہیں اٹھایا۔) نوائے وقت، عدد ۲۳ / اگستس / ۲۰۲۲ م۔

(۷۵) وزیر اعظم شہباز شریف کی جانب سے متاثرین سیلاب کی امداد کیلئے ۳۷ عشاریہ ۲ ارب روپے کا فلڈ ریلیف کیش پروگرام شروع کیا گیا ہے جس کے تحت فی خاندان پچیس ہزار روپے کی مالی معاونت کی جائیگی اور حکومت کے بقول اس پروگرام کے تحت پندرہ لاکھ خاندانوں کے ۹۰ لاکھ متاثرہ ن افراد مستفید ہونگے تاہم ابھی یہ زبانی جمع خرچ کے سوا کچھ نہیں جبکہ سیلاب کے پانی میں ڈوبے متاثرین کو فوری امداد کی ضرورت ہے۔ اس میں خوراک کے علاوہ متبادل رہائش بھی متاثرین کی ضروریات میں شامل ہے جبکہ انکے تباہ ہونیوالے کاروبار کی بحالی کیلئے بھی انہیں امدادی کاموں کے دوران ہی سہارے کی ضرورت ہے۔ اس کیلئے غیرملکی ڈونر ایجنسیوں سے بھاری رقوم وصول کرنیوالی این جی اوز سیلاب سے متاثرہ علاقوں میں کہیں بھی میدان عمل میں نظر نہیں آئیں نتیجتاً ان علاقوں میں انسانی دکھوں میں بتدریج اضافہ ہو رہا ہے۔ صرف افواج پاکستان ہی وہ واحد قومی ادارہ ہے جو زلزلے، سیلاب جیسی قدرتی آفات میں سب سے پہلے اور سب سے آگے بڑھ کر امدادی کاموں کا آغاز کرتا ہے۔ اس وقت بھی افواج پاکستان کی مختلف ٹیمیں سیلاب سے متاثرہ علاقوں میں ہمہ وقت امداد و بحالی کے کاموں میں مصروف ہیں جنہیں اپنی بھوک پیاس کی بھی پرواہ نہیں۔ گزشتہ روز وزیراعظم شہباز شریف نے آرمی چیف جنرل قمر جاوید باجوہ کو فون کرکے پاک فوج کے فلڈ اپریشن کی بجا طور پر تعریف کی جبکہ انہوں نے چیئرمین این ڈی ایم اے سے بھی رابطہ کیا اور متاثرین کی بحالی کیلئے کوششیں تیز کرنے پر زور دیا۔ اس وقت بلاشبہ افواج پاکستان کے جوان ہی سیلاب سے متاثرہ علاقوں میں سازوسامان کے ساتھ موجود ہیں اور امدادی کاموں کے ساتھ متاثرین کی ڈھارس بھی بندھا رہے ہیں جبکہ حکومت کے متعلقہ ادارے این ڈی ایم اے کا متاثرہ علاقوں میں کہیں اتاپتہ نہیں۔

(۷۶) اگر حکومت ٹھوس منصوبہ بندی کے تحت پیش بندی کرے تو سیلاب سے ہونیوالی تباہ کاریاں بڑی حد تک کم کی جا سکتی ہیں۔

(۷۷) نوائے وقت، عدد ۲۰ سبتمبر، ۲۰۲۲ م۔

(۷۸) عالمی ادارہ صحت ورلڈ ہیلتھ آرگنائزیشن کے سربراہ نے خبردار کیا ہے کہ سیلاب کے بعد پاکستان میں دوسری آفت کا خطرہ منڈلا رہا ہے جو مختلف وبائی امراض سے بیماریوں اور اموات کی صورت میں ہوگی۔ ڈائریکٹر ڈبلیو ایچ او ڈاکٹر ٹیڈروس نے پاکستان کے سیلاب زدگان کیلئے ۱۰ ملین ڈالر کی امداد کی اپیل جاری کرنے کا عندیہ دیتے ہوئے کہا کہ پاکستان

المقال الافتتاحي الأردني في صحيفة (نوائے وقت: صوت العصر) تطبيقاً على أعداد من عام ۲۰۲۲ م (دراسة موضوعية فنية)

میں سیلاب سے دو ہزار سے زائد صحت کے مراکز تباہ ہو گئے جس سے وبائی امراض سے نمٹنے کی صلاحیت کم ہو گئی ہے۔ نوائے وقت، عدد ۲۰ سبتمبر ۲۰۲۲ م۔

(۷۹) سیلابی پانی تاحال کئی علاقوں میں کئی کئی فٹ موجود ہے جس سے ڈینگی، ملیریا، ٹائیفائیڈ اور جلد کی بیماریوں کا بڑے پیمانے پھیلاؤ کا خدشہ پیدا ہو گیا ہے۔ اپنے بیان میں ڈبلیو ایچ او کے سربراہ نے مخیر افراد پر زور دیا کہ وہ زندگیاں بچانے اور سیلاب زدگان کو مزید مصائب سے بچانے کیلئے کھلے دل سے امداد کرتے رہیں۔ دوسری جانب آئی ایم ایف کے نمائندہ نے اپنے بیان میں کہا ہے ادارہ پاکستان میں سیلاب کی تباہ کاریوں پر غمزدہ ہے۔ تمام ہمدردیاں سیلاب متاثرین کے ساتھ ہیں۔ عالمی برادری کے ساتھ مل کر سیلاب متاثرین کی مدد کرینگے۔ پاکستان میں سیلاب سے جو تباہ کاری ہوئی ہے، اس پر پوری دنیا کی طرف سے تشویش کا اظہار کیا جا رہا ہے۔ گزشتہ روز نیشنل ڈیزاسٹر مینجمنٹ اتھارٹی اور عالمی ادارہ صحت کی جانب سے آنیوالے وقت کی جو منظر کشی کی گئی ہے وہ انتہائی خوفناک نظر آتی ہے اور حکومت کیلئے بھی لمحہ فکریہ ہے۔ اسی تناظر میں پاکستان کے دوست ممالک سمیت دوسرے کئی ممالک سیلاب زدگان کیلئے بھرپور امداد پاکستان بھیج رہے ہیں۔ خوش آئند امر یہ ہے کہ عالمی مالیاتی ادارہ آئی ایم ایف نے بھی سیلاب زدگان کے ساتھ ہمدردی کا اظہار کرتے ہوئے عالمی برادری کے ساتھ مل کر سیلاب زدگان کی امداد کا عندیہ دیا ہے۔ نوائے وقت، عدد ۲۰ سبتمبر ۲۰۲۲ م۔

(۸۰) سیلاب کی تباہ کاریاں کسی سے ڈھکی چھپی نہیں، آئی ایم ایف کی جانب سے بہتر امداد یہی ہو سکتی ہے کہ وہ پاکستان کو قرضوں کی مد میں جتنا ممکن ہو سکے ریلیف فراہم کرے اور اپنی کڑی شرائط میں بھی نرمی لانے کی کوشش کرے۔ سیلاب کے بعد وبائی امراض کا پھیلاؤ دوسرا بڑا چیلنج بن چکا ہے جس کا خدشہ عالمی ادارہ صحت کی جانب سے بھی کیا جا چکا ہے، اس چیلنج سے نبرد آزما ہونے کیلئے محکمہ صحت کو اپنا مؤثر کردار ادا کرنا ہوگا۔ اس کیلئے سرکاری طور پر متاثرین کے کیمپوں اور سیلاب زدہ علاقوں میں ڈسپنسریاں قائم کی جائیں، ویکسین اور ادویات کی فراہمی کو یقین بنایا جائے تاکہ فوری اور بروقت اقدامات کر کے وبائی امراض سے ہونیوالے نقصانات سے بچا جاسکے۔ سیلاب سے ہونیوالی تباہ کاریاں بہت زیادہ ہیں جن کی بحالی میں طویل وقت لگ سکتا ہے۔ اس مشکل وقت میں پوری دنیا پاکستان کے ساتھ کھڑی ہے۔ عالمی برادری کا اسی طرح تعاون رہا تو بہت جلد بحالی کا کام مکمل ہو جائیگا۔ ہمیں بھی از خود مؤثر اقدامات سے عالمی برادری کو مطمئن کرنا چاہیے۔ نوائے وقت، عدد ۲۰ سبتمبر، ۲۰۲۲ م۔

(81) <https://arabic.rt.com/world/۱۳۲۷۵۲۳-%>

(82) <https://elaph.com/coronavirus-statistics-in-pakistan.html>

(۸۳) کورونا کی وبا ایک بار پھر سے سر اٹھانے لگی ہے۔ مختلف ممالک سے ملنے والی اطلاعات کے مطابق، کورونا کے مریضوں میں پھر سے اضافہ ہونا شروع ہو گیا ہے اور بعض جگہوں پر انسانی جانوں کے ضیاع کی رپورٹس بھی موصول ہو رہی ہیں۔ نوائے وقت، عدد ۹/ مایو/ ۲۰۲۲ء۔

(۸۴) چین کے شہر شنگھائی میں کورونا وائرس کے باعث شہر بھر کے سینئر ہائی سکولوں اور کالجوں کے داخلہ امتحانات ایک ماہ کے لیے ملتوی کرنے کا اعلان کر دیا گیا۔ عالمی ادارہ صحت (ڈبلیو ایچ او) نے کورونا کی وبا سے ہونے والی بلاکتوں کے حوالے سے اعداد و شمار جاری کرتے ہوئے کہا ہے کہ وبا سے دو سال کے دوران بالواسطہ یا بلاواسطہ تقریباً ڈیڑھ کروڑ اموات ہوئیں۔ دنیا بھر میں کورونا وائرس کے مصدقہ کیسز کی تعداد ۵۱ کروڑ ۶۷ لاکھ ۵۸ ہزار ۶۵۹ ہو گئی۔ امریکا شدید متاثرہ ممالک میں سرفہرست ہے۔ بھارت دوسرے نمبر پر اور برازیل تیسرا شدید متاثرہ ملک ہے۔ جہاں تک پاکستان کا تعلق ہے، نیشنل انسٹی ٹیوٹ آف ہیلتھ کی جانب سے جاری کردہ اعداد و شمار کے مطابق، گزشتہ ۲۴ گھنٹوں میں کیے گئے مثبت کورونا ٹیسٹ کی شرح ۰.۴۶ فیصد رہی ہے۔ یہ اعداد و شمار اس حقیقت کے اظہار کے لیے کافی ہیں کہ کورونا وائرس کا ابھی مکمل خاتمہ نہیں ہوا۔ یہ وائرس پاکستان سمیت دنیا کے مختلف ممالک میں بدستور موجود ہے اور لوگوں کو اپنا شکار بنا رہا ہے

(۸۵) اس صورتحال کے پیش نظر حکومت اور اس کے متعلقہ اداروں کو نہ صرف اپنی مانیٹرنگ کا عمل جاری رکھنا چاہیے بلکہ ایسے اقدامات بھی کرنے چاہئیں جن پر عمل درآمد کے نتیجے میں اس وائرس سے مکمل نجات حاصل ہو سکے۔ اس مقصد کے لیے بیرونی ممالک سے آنے والے مسافروں کی سکروٹنی اور ٹیسٹ پر غیر معمولی توجہ دینا ہوگی۔ اس سے صرف نظر انداز کرنے سے ماضی میں پاکستان شدید نقصان اٹھا چکا ہے لہذا اس ضمن میں کسی بھی قسم کی غفلت اور لاپرواہی بہت نقصان دہ ہوگی۔ حکومت کے ساتھ ساتھ عوام الناس کو بھی اس حوالے سے اپنا مثبت کردار ادا کرنا ہوگا بصورت دیگر اس کا خطرہ ہمارے سروں پر یونہی منڈلاتا رہے گا۔ نوائے وقت عدد ۹ مایو ۲۰۲۲ء۔

(۸۶) (نیشنل انسٹی ٹیوٹ آف ہیلتھ (این آئی ایچ) کے مطابق کرونا کی چھٹی لہر مزید دو جانیں لے گئی۔ چوبیس گھنٹوں کے دوران ۶۷۵ نئے کیسز رپورٹ ہوئے ہیں۔ ۱۴ ہزار ۶۳۲ کرونا ٹیسٹ کئے گئے جن میں سے مزید ۶۷۵ افراد میں وائرس کی تصدیق ہوئی ہے۔ ملک بھر میں مثبت

کیسز کی مجموعی شرح چار اعشاریہ چھ ایک فیصد تک پہنچ گئی ہے۔) نوائے وقت عدد ۶
یولیو ۲۰۲۲ م۔

(۸۷) گزشتہ دو ہفتوں سے کرونا کیسز میں جس تیزی سے اضافہ ہو رہا ہے، وہ فوری طور پر ایس او پیز پر سختی سے عملدرآمد کا متقاضی ہیں۔ پچھلے ہفتے اسکی شرح تین فیصد تھی اب چار سے تجاوز کر چکی ہے جو انتہائی تشویشناک امر ہے۔ اس وقت ملک کے مختلف شہروں میں ۱۵۳ کرونا مریضوں کی حالت تشویشناک ہے۔ صدر مملکت ڈاکٹر عارف علوی نے اپنے ایک ٹویٹ پیغام میں کہا ہے کہ عوام آنے والی عید کی تعطیلات کے دوران احتیاط برتیں اور ایس او پیز پر سختی سے عمل کریں۔) نوائے وقت عدد ۶ یولیو ۲۰۲۲ م۔

(۸۸) (یہ حقیقت ہے کہ گزشتہ دو سال کے دوران بدترین کرونا سے ملک بھر میں ہزاروں اموات ہوئیں اور معیشت کا انجر پنجر الگ بل کر رہ گیا جس کے بداثرات اب بھی ملکی معیشت کو بری طرح متاثر کئے ہوئے ہیں۔ اس لئے نئی لہر کو فوری طور پر روکنے کی ضرورت ہے۔ بازاروں، مارکیٹوں اور سفر کے دوران ایس او پیز پر مکمل عملدرآمد کرکے اور متاثرہ علاقوں میں سمارٹ لاک ڈائون کی حکمت عملی اپنا کر اسے مزید پھیلنے سے روکا جا سکتا ہے۔ عوام الناس کو بھی سنجیدگی کا مظاہرہ کرتے ہوئے ازخود ایس او پیز پر سختی سے عملدرآمد کرنا چاہیے تاکہ اس موذی وبا کو پھیلنے سے روکا جاسکے۔) نوائے وقت عدد ۶ یولیو ۲۰۲۲ م۔

(۸۹) ملک میں ایک بار پھر کرونا نے سر اٹھانا شروع کر دیا ہے اور ملک بھر میں اس کا تیزی کے ساتھ پھیلاؤ جاری ہے جس نے بہت سے خطرات کو جنم دے دیا ہے۔ صرف ایک روز کے دوران کورونا کے باعث ۱۰ مریض انتقال کر گئے ہیں۔ قومی ادارہ برائے صحت (این آئی ایچ) کے مطابق، ملک بھر میں ہفتہ کے روز ۷۳۷ کیس رپورٹ ہوئے اور مثبت کیسوں کی شرح ۳.۲۸ فیصد ریکارڈ کی گئی۔ کراچی، حیدرآباد، لاہور اور دیگر شہروں میں کورونا سے متاثرہ افراد کی تعداد میں اضافہ دیکھنے میں آیا ہے۔ نوائے وقت، عدد ۱۸ یولیو ۲۰۲۲ م۔

(۹۰) مختلف ملکوں میں اس وبا کے نئے حملے پر قابو پانے کے لیے ہنگامی بنیادوں پر کام کیا جا رہا ہے اور لوگوں کو ویکسین لگوانے کے ساتھ حفاظتی تدابیر پر عمل درآمد کے لیے بھی کہا جا رہا ہے۔ ان اقدامات کی وجہ سے ہی پہلے بھی اس وبا پر قابو پانے میں مدد ملی تھی اور اب بھی اس کا یہی حل دکھائی دیتا ہے۔ پاکستان جیسے ملک اس نامراد وبا نے ایک بار پھر کمزور اور نحیف افراد کو اپنی لپیٹ میں لینا شروع کر دیا ہے۔ یہ اس وبا کی چھٹی لہر ہے جس نے صرف ۲۴ گھنٹوں میں پاکستان میں ۱۰ افراد کو لقمہ اجل بنایا جو اہل پاکستان اور متعلقہ

اداروں کے لیے خطرے کی گھنٹی ہے۔ نوئے وقت، عدد ۱۸ یولیو ۲۰۲۲ م۔
 (۹۱) حکومت کے ساتھ ساتھ یہ عوام کی بھی ذمہ داری ہے کہ اس جان لیوا وبا سے بچاؤ کے لیے ضروری تدابیر اختیار کریں جن لوگوں نے ویکسین کی دونوں خوراکیں لگوا رکھی ہے انہیں چاہیے کہ بوسٹر ڈوز بھی لگوائیں اور دیگر حفاظتی انتظامات بھی بروئے کار لائیں تاکہ اس وبا کی وجہ سے ہونے والے مزید نقصانات سے بچا جا سکے۔ نوئے وقت، عدد ۱۸ یولیو ۲۰۲۲ م۔

(۹۲) (او آئی سی: OIC) اختصار لمصطلح منظمة المؤتمر الإسلامي التي أنشئت عام ۱۹۶۹م، في الرباط بعد حريق القدس، هي منظمة إسلامية دولية تجمع سبعاً وخمسين دولة إسلامية، وتصف المنظمة نفسها بأنها «الصوت الجماعي للعالم الإسلامي»، وإن كانت لا تضم كل الدول الإسلامية، وأنها تهدف لـ «حماية المصالح الحيوية للمسلمين» البالغ عددهم نحو ۱,۶ مليار نسمة. وللمنظمة عضوية دائمة في الأمم المتحدة. الدول السبع والخمسون هي دول ذات غالبية مسلمة من منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية والبلقان (البوسنة وألبانيا)، ثم تغير مسماهما إلي منظمة التعاون الإسلامي. منظمة التعاون الإسلامي والتي كانت تُسمى في عام ۲۰۱۸م. للمزيد انظر

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D>

<https://web.archive.org/web/۲۰۱۸۱۰۲۰۲۳۱۶۰۸/http://www.alriyadh.com:>

(۹۳) "مقبوضہ کشمیر میں صحافیوں کیخلاف کریک ڈائون مزید تیز کر دیا گیا ہے جبکہ پبلک سیفٹی ایکٹ یو اے پی اے کے تحت سینکڑوں افراد جن میں کم عمر نوجوان اور بچے بھی شامل ہیں کو گرفتار کر کے جیلوں میں ڈالا جا رہا ہے۔ جبکہ آئے روز بے گناہ کشمیریوں کو جعلی مقابلوں میں شہید کیا جا رہا ہے اور یہ سلسلہ رمضان المبارک کے مقدس ماہ میں بھی تہما نہیں ہے" نوئے وقت عدد ۱۹ اپریل ۲۰۲۲ م۔

(۹۴) "انسانی حقوق کی ان سنگین خلاف ورزیوں پر عالمی رائے عامہ کی خاموشی نہایت افسوسناک ہے۔ جس پر کشمیر حریت کانفرنس کے رہنمائوں نے عالمی برادری سے مطالبہ کیا ہے اور کہا ہے کہ وہ بھارت کے اس نوآبادیاتی اقدامات کا سختی سے نوٹس لے اور مقبوضہ کشمیر میں انسانی حقوق کی پامالی روکے۔ دوسری طرف رمضان المبارک میں بھی اسرائیل نے فلسطین میں اپنی وحشیانہ کارروائیاں جاری رکھتے ہوئے ظلم و ستم کی انتہا کر دی ہے۔ پندرہ روز کے دوران دوسری مرتبہ اسرائیلی فوجیوں نے گزشتہ روز مسجد اقصیٰ کی حرمت کو پامال کرتے ہوئے اس پر حملہ کیا اس دوران اسرائیلی فوج نے نمازیوں تک کو نہ بخشا انہیں زد کوب

کیا اور مسجد میں آنسو گیس برسائی۔ جبکہ مختلف علاقوں میں فائرنگ اور تشدد سے کئی افراد شہید ہوئے جن میں ایک خاتون بھی شامل ہیں۔ جب تک امتہ مسلمہ اسرائیل اور بھارت کی مسلم کش پالیسیوں اور مقدس مقامات کی بے حرمتی اور بے گناہ کشمیریوں اور فلسطینیوں کی شہادت کے خلاف متحد ہو کر نوٹس نہیں لیتی یہ سلسلہ بند نہیں ہو گا۔ " نوائے وقت عدد ۱۹ اپریل ۲۰۲۲ م۔

(۹۵) " اس سلسلہ میں او آئی سی کے رکن ممالک کو چاہیے کہ وہ متحد ہو کر ان مظالم کے خلاف ایک متفقہ قرارداد اقوام متحدہ میں پیش کریں تاکہ اسرائیل اور بھارت کو ان مظالم سے روکا جا سکے " نوائے وقت عدد ۱۹ اپریل ۲۰۲۲ م۔

(۹۶) "دنیا بھر میں جمعۃ الوداع "یوم القدس" کے طور پر منایا گیا۔ پاکستان اور کشمیر سمیت دنیا کے مختلف ممالک میں فلسطینیوں سے اظہار یکجہتی کیلئے مظاہرے ہوئے، ریلیاں نکالی گئیں اور قبلہ اول کی آزادی کیلئے نعرے بازی کی گئی " نوائے وقت، عدد الأول من مایو ۲۰۲۲ م۔

(۹۷) علماء اور خطباً نے نماز جمعہ کے خطبات اور اجتماعات میں اسرائیلی اور بھارتی مظالم کی مذمت کی جبکہ مظلومین کے حق میں دعائیں کیں۔ اپنے خطبات میں علماء اور آئمہ نے کہا کہ حرمین شریفین و مسجد اقصیٰ کی حفاظت پوری مسلم امہ کا بنیادی فریضہ ہے۔ کسی ایسے عمل کو برداشت نہیں کیا جائیگا جس سے ان مقدس مقامات کی حرمت پر آنچ آئے۔ بیت المقدس کی آزادی ہر مسلمان کا خواب ہے۔ اسلام کی سربلندی کیلئے پاکستان کی سلامتی، ارض حرمین و شریفین کے دفاع اور تحفظ، الاقصیٰ کی آزادی کیلئے ہر طرح کی جدوجہد کی جائیگی اور متحد ہو کر ان طاغوتی طاقتوں کا مقابلہ کیا جائیگا جو مسلمانوں کو نشانہ بنا رہی ہیں۔ ہم مظلوم فلسطینیوں اور کشمیریوں کے ساتھ کھڑے ہیں۔ نوائے وقت عدد الأول من مایو ۲۰۲۲ م۔

(۹۸) وزیر اعظم شہباز شریف نے یوم القدس پر بہادر فلسطینی عوام سے اظہار یکجہتی اور الگ خودمختار فلسطینی ریاست کے عالمی عہد کی حمایت کا اعادہ کیا ہے اور کہا ہے کہ غیرقانونی طور پر بھارت کے زیر قبضہ جموں و کشمیر اور فلسطین پر اسرائیل کے ناجائز قبضہ کیخلاف منظور قراردادوں پر عمل اور ان دیرینہ تنازعات کا منصفانہ حل ہی دنیا اور خطے میں پائیدار امن لا سکتا ہے۔ عالمی برادری بالخصوص اقوام متحدہ سلامتی کونسل کی متعلقہ قراردادوں اور دو ریاستی حل سے متعلق معاہدوں پر عملدرآمد کو یقینی بنانے کیلئے عملی کردار ادا کرے۔ پاکستان فلسطینیوں پر صہیونی ریاستی مظالم کی مذمت کرتا ہے۔ نوائے وقت

عدد الأول من مايو ۲۰۲۲ م.

(۹۹) ۱۹۷۹ء میں ہر سال رمضان المبارک کے آخری جمعہ کو ’یوم القدس‘ کے طور پر منانے کا اعلان اسلامی جمہوریہ ایران کی حکومت کی طرف سے کیا گیا تھا جس کا مقصد امت مسلمہ کی جانب سے اپنے فلسطینی بھائیوں کے ساتھ یکجہتی کا اظہار کرنا تھا۔ چنانچہ ہر سال پوری دنیا کے مسلمان مسجد اقصیٰ پر صہیونی افواج کے قبضے کیخلاف مظاہرے کرتے ہیں، ریلیاں نکالی جاتی ہیں اور اسرائیلی افواج کی طرف سے فلسطینیوں پر ظلم و تشدد کے واقعات کی مذمت کی جاتی ہے۔ پاکستان اپنے قیام کے روز اول سے ہی مسجد اقصیٰ کی آزادی اور آزاد فلسطینی ریاست کے قیام کا حامی رہا ہے۔ بانیانِ پاکستان حضرت علامہ محمد اقبال اور حضرت قائد اعظم محمد علی جناح نے فلسطین کی آزادی کے حق میں ہمیشہ بلند آہنگ کے ساتھ آواز اٹھائی۔ نوائے وقت عدد الأول من مايو ۲۰۲۲ م.

(۱۰۰) اسرائیل کی ناجائز حکومت کو امریکہ، برطانیہ اور دیگر اسلام دشمن طاقتوں کی حمایت حاصل ہے۔ چنانچہ اسرائیل جب کبھی بھی فلسطینیوں کیخلاف وحشیانہ کارروائی کرتا ہے، عالمی برادری خصوصاً امریکہ، برطانیہ اور دیگر مغربی ممالک کی اسے سپورٹ حاصل ہوتی ہے۔ وہ ان باطل قوتوں کی تھپکی سے جب جی چاہتا ہے مظلوم فلسطینیوں کو اپنے ظلم و جبر کا نشانہ بناتا ہے۔ نوائے وقت عدد الأول من مايو ۲۰۲۲ م.

(۱۰۱) فلسطین اور کشمیر میں جاری آزادی کی تحریکوں کو غیرملکی امداد و تعاون حاصل نہیں ہے، مقامی آبادیوں کے نوجوان، خواتین اور بچے محض اپنے محدود وسائل ہی کو بروئے کار لا کر اپنی آزادی کی جنگ لڑنے میں مصروف دکھائی دیتے ہیں۔ اب تک لا تعداد فلسطینی اور کشمیری اپنے وطن کو آزاد کروانے کیلئے جانوں کے نذرانے پیش کر چکے ہیں اور قربانیاں دینے کا یہ سلسلہ پوری ہمت، حوصلے اور استقامت کے ساتھ ابھی تک جاری ہے۔ تاہم اسرائیلی اور بھارتی فورسز کی طرف سے مظلوم فلسطینی اور کشمیری عوام پر ظلم و تشدد کی یہ مسلسل کارروائیاں اسلامی قیادتوں کیلئے لمحہ فکریہ ہے۔ نوائے وقت عدد الأول من مايو ۲۰۲۲ م.

(۱۰۲) وزیراعظم عمران خان نے اسلام آباد میں او آئی سی کے وزراء کے خارجہ کی کانفرنس طلب کی تھی جس میں مسلمانوں کے مسائل کو اجتماعی دانش اور حکمت سے حل کرنے پر زور دیا گیا تھا۔ انہوں نے مسلمان ملکوں کی الگ سے ایک مؤثر تنظیم کی ضرورت پر روشنی ڈالی تھی۔ اسی طرح وزیراعظم شہبازشریف کی طرف سے یورپی یونین کی طرز پر مسلم دنیا کو

یکجا کرنے کی تجویز کو بھی عملی جامہ پہنانے کیلئے مشترکہ کوششیں کی جانی چاہئیں اور فلسطین و کشمیر سمیت تمام مسائل کے حل کیلئے ٹھوس لائحہ عمل طے کیا جائے تاکہ مسلمانوں کو ان سے نجات مل سکے اور وہ آزادی کے ساتھ اپنی خوشحالی اور ترقی کیلئے اپنے وسائل اور اپنی صلاحیتوں کو بروئے کار لا کر دنیا کی ترقی یافتہ اقوام میں شامل ہو سکیں۔ نوائے وقت عدد الأول من مايو ۲۰۲۲ م۔

(۱۰۳) اسرائیل دنیا کا وہ واحد ملک ہے جو کسی بھی ضابطے، قانون یا اصول کو خاطر میں نہیں لاتا اور ہر کام دھونس دھاندلی اور جبر کے ساتھ کرنے کا عادی ہے۔ بدقسمتی سے اسے اس کے کسی بھی غیر انسانی فعل پر روک ٹوک کرنے والا کوئی نہیں ہے۔

(۱۰۴) ہفتے کے روز اسرائیلی فضائیہ کی جانب سے شام کے دمشق ائیر پورٹ کو میزائلوں سے نشانہ بنایا گیا جس سے متعدد افراد زخمی ہو گئے جب کہ ہوائی اڈے کی عمارت تباہ ہو گئی۔ روس نے حملے کی مذمت کرتے ہوئے کہا ہے کہ اس قسم کے حملے بین الاقوامی اصولوں کے خلاف ہیں۔ حملے کے نتیجے میں قومی فضائی کمپنی (پی آئی اے) کو کراچی سے دمشق کے لیے پرواز منسوخ کرنا پڑ گئی۔ پرواز نے ۱۷۰ مسافروں کو لے کر پیر کی صبح روانہ ہونا تھا جبکہ ۱۶۹ مسافروں کو دمشق سے واپس لانا تھا۔ ترجمان پی آئی اے کا کہنا ہے کہ دمشق ائیر پورٹ پر اسرائیلی فورسز کی بمباری سے آپریشن مکمل طور پر معطل ہے۔ وزیر خارجہ بلاول بھٹو زرداری نے شام میں پاکستانی سفارت خانے کو ہدایت کی ہے کہ شام میں فلائٹ آپریشن معطل ہونے سے پھنسے پاکستانیوں کی فوری واپسی یقینی بنائی جائے۔

یہ ایک تلخ حقیقت ہے کہ امریکہ، برطانیہ اور روس نے ایک منصوبے کے تحت ارضِ فلسطین پر ناجائز طور پر قبضہ کر کے یہاں یہودیوں کو دنیا بھر سے لا کر آباد کیا اور اسرائیل نامی ریاست قائم کی۔ یہ ریاست جب سے قائم ہوئی ہے تمام عالمِ عرب کے جسم میں خنجر کی طرح پیوست ہے۔ جس کی وجہ سے اس سارے خطے میں امن و سکون غارت ہو چکا ہے۔ وہ فلسطین پر اپنا غاصبانہ قبضہ جمانے کے بعد بیت المقدس کو بھی اپنے زیر تسلط رکھنے کے لیے آئے روز مقامی فلسطینیوں پر ظلم و ستم ڈھاتا رہتا ہے ان کی زندگی اجیرن بنا دی گئی ہے۔ اس میں بچوں، بوڑھے اور خواتین کو بھی مشقِ ستم کا نشانہ بنایا جاتا ہے۔ اب اس نے شام کے دمشق ہوائی اڈے کو اپنے میزائل کا نشانہ بناتے ہوئے تباہی سے دوچار کر دیا ہے۔ اس کے توسیع پسندانہ عزائم کسی سے ڈھکے چھپے نہیں ہیں وہ گریٹر اسرائیل بنانے کا عزم کیے ہوئے ہے اور اس مقصد کے لیے وہ کوئی بھی طریقہ اور حربہ استعمال کرنے کا موقع ہاتھ

سے جانے نہیں دیتا، اس کے شر سے کوئی بھی عرب ملک محفوظ نہیں ہے -

(۱۰۵) " اسرائیل کی شریپسندانہ اور تخریب کارانہ کارروائیاں عالمی امن کے لیے مسلسل خطرہ ہیں جس کے سدباب کے لیے اقوام متحدہ اور سلامتی کونسل کو مصلحت کو بالائے طاق رکھتے ہوئے اپنا کردار ادا کرنا چاہیے۔"

(۱۰۶) "مغربی کنارے میں اسرائیلی فوجیوں نے جنگ بندی کی خلاف ورزی کرتے ہوئے مزید ۴ فلسطینی شہید کر دیئے۔ چینی خبر رساں ادارے کے مطابق نابلس میں جھڑپیں اس وقت شروع ہوئیں جب اسرائیلی سپیشل فورسز نے فجر سے پہلے شہر پر دھاوا بول دیا جو اسرائیل کیخلاف حملوں میں ملوث ہونے کے شبہ میں مطلوب فلسطینیوں کی تلاش میں تھے۔ او آئی سی اور سعودی کابینہ نے اسرائیلی جارحیت کی مذمت کرتے ہوئے عالمی برادری سے حملے رکوانے کا مطالبہ کیا ہے۔"

(۱۰۷) فلسطین میں جارحیت کی سب سے بڑی وجہ اقوام متحدہ کی بے حسی اور مجرمانہ خاموشی ہے جس سے حوصلہ پا کر اسرائیل نہتے فلسطینیوں پر مظالم کے پہاڑ توڑ رہا ہے۔ بے شک اقوام متحدہ کے خصوصی نمائندے نے اپنے مذمتی بیان میں محصور غزہ کی پٹی پر اسرائیل کے فضائی حملوں کو نہ صرف غیر قانونی بلکہ غیر ذمہ دارانہ بھی قرار دیا ہے مگر افسوسناک امر یہ ہے کہ اقوام متحدہ کی جانب سے صرف زبانی مذمت پر اکتفا کیا جا رہا ہے جبکہ اسرائیلی فورسز کی جارحیت روکنے کیلئے کوئی عملی اقدامات نہیں کئے جا رہے جس سے بادی النظر میں یہی عندیہ ملتا ہے اسرائیل کو نہتے فلسطینیوں کے قتل عام کا لائسنس دے دیا گیا ہے۔ ایک طرف وہ فضائی حملوں میں فلسطینی شہروں کا تورابورا کر رہا ہے اور دوسری جانب زمینی کارروائی کر کے نہتے فلسطینیوں کا قتل عام کر رہا ہے۔ فلسطینی بلال احمر سوسائٹی کا کہنا ہے کہ اسرائیلی فوجیوں نے فلسطینی ایمبولینسوں پر بھی فائرنگ کی اور متاثرہ افراد کو نکالنے کیلئے طبی ٹیموں کو علاقے میں داخل ہونے سے روک دیا ہے۔

(۱۰۸) " اسرائیلی فورسز کی ان بڑھتی کارروائیوں کے تناظر میں او آئی سی اور سعودی عرب کی کابینہ نے عالمی برادری سے مطالبہ کیا ہے کہ وہ فلسطینی عوام پر اسرائیلی حملے رکوائے جبکہ فلسطینی وزیر اعظم محمد شتیہ نے بھی عالمی برادری سے اسرائیلی جارحیت کو روکنے میں مدد مانگ لی ہے۔ اب یہ اقوام متحدہ، عالمی برادری اور امریکہ کی اولین ذمہ داری ہے کہ وہ اسرائیلی غنڈہ گردی پر مذمتی بیان جاری کرنے کے بجائے اسکے مظالم روکنے کیلئے عملی اقدامات کریں، اسے جنگ بندی پر پابند کیا جائے اور فلسطین کے مسئلہ کا کوئی پائیدار حل

نکال کر فلسطینیوں آزادی اور خطے میں امن وامان بحالی کیلئے سنجیدگی سے سرچوڑ کر بیٹھنا چاہیے۔"

(۱۰۹) وفاقی وزیر اطلاعات و نشریات مریم اورنگزیب نے اسلاموفوبیا کے مسئلے سے نمٹنے کے لیے کاوشوں کو تیز کرنے اور دنیا میں مسلمانوں کے بنیادی حقوق اور مسلم اقلیتوں کے مفادات کے تحفظ کے لیے اسلامی تعاون تنظیم (او آئی سی) کے کردار کی ضرورت کو اجاگر کرتے ہوئے کہا ہے کہ اسلاموفوبیا کا گھنائونا رجحان کم نہیں ہوا اور جنوبی ایشیا میں مسلمانوں کے خلاف نفرت انگیز تقاریر اور جرائم تشویش کا باعث ہیں۔ نوائے وقت عدد ۲۴ اکتوبر ۲۰۲۲ م۔

(۱۱۰) ترکیہ میں او آئی سی وزرائے اطلاعات کانفرنس کے بارہویں اجلاس سے خطاب کرتے ہوئے انہوں نے تجویز کیا کہ اسلاموفوبیا کے لیے خصوصی نمائندہ مقرر کیا جانا چاہیے اور واقعات سے نمٹانے کے لیے ماہرین کا پینل تشکیل دیا جانا چاہیے۔ کانفرنس میں ۵۷ ممالک کے مندوبین نے شرکت کی۔ اس میں کسی شک و شبہ کی گنجائش نہیں کہ دنیا کے مختلف ممالک میں مذہبی انتہاپسندی اور جنونیت کے باعث ایسے واقعات رونما ہوتے رہتے ہیں جن کے نتیجے میں انسانوں کے درمیان منافرت جنم لیتی ہے۔ اس ضمن میں انتہاپسندوں اور جنونیوں کا زیادہ تر نشانہ مسلمان بنتے ہیں جن کے خلاف نفرت انگیز تقاریر اور تحریری مواد وغیرہ کی صورت میں اشتعال انگیزی پیدا کی جاتی ہے۔ بھارت اور اسرائیل اس حوالے سے یکساں ایجنڈے پر کام کر رہے ہیں۔ مقبوضہ کشمیر اور فلسطین میں جس طرح ظلم و تشدد روا رکھا جا رہا ہے اور بربریت کے جو مظاہر دیکھنے میں آ رہے ہیں وہ آج پوری مہذب دنیا کے لیے ایک چیلنج کی حیثیت رکھتے ہیں۔ ان ممالک کی انسانیت اور اسلام دشمن پالیسیوں اور اقدامات کی وجہ سے عالمی امن کو جو خطرات لاحق ہیں ان کے بارے میں دنیا کو تسلسل کے ساتھ آگاہ کرنے کی ضرورت ہے۔ نوائے وقت عدد ۲۴ اکتوبر ۲۰۲۲ م۔

(۱۱۱) ان حالات کے پیش نظر پاکستان نے بجا طور پر او آئی سی کے مزید فعال ہونے کی ضرورت پر زور دیا ہے اور کہا ہے کہ دنیا کے مسلم ممالک کی اس نمائندہ تنظیم کو مسئلہ کشمیر اور فلسطین کے حل کے لیے مثبت کردار ادا کرنا چاہیے تاکہ پائیدار امن کے قیام کو یقینی بنایا جا سکے۔ نوائے وقت عدد ۲۴ اکتوبر ۲۰۲۲ م۔

(۱۱۲) غاصب اسرائیلی فوج نے مغربی کنارے میں فائرنگ کر کے ۴ فلسطینی شہید اور متعدد زخمی کر دیے۔ جنگی طیاروں نے صبح غزہ کی پٹی کو متعدد میزائلوں سے نشانہ بنایا۔ وسطی غزہ

کی پٹی میں المغازی مہاجر کیمپ کے داخلی راستے پر القسام بریگیڈز کے ٹھکانے پر کم از کم ۱۰ میزائل داغے گئے۔ اس حملے میں کوئی جانی نقصان نہیں ہوا تاہم قرب و جوار کے کئی مکانات کو نقصان پہنچا۔ اسرائیلی فوج کے ایک بیان میں بہانہ بنایا گیا کہ اسرائیل کی طرف داغے گئے چار راکٹوں کے جواب میں وسطیٰ غزہ کی پٹی میں حماس کی زیر زمین تنصیب کو فضائی حملوں سے نشانہ بنایا گیا۔

(۱۱۳) اسرائیلی فوجیوں نے جنین اور دیگر علاقوں کا محاصرہ کر رکھا ہے اور لوگوں کو گھروں میں محصور کر کے تلاشی کا عمل جاری ہے۔ متعدد فلسطینی نوجوانوں کو گرفتار بھی کر لیا گیا، مختلف علاقوں میں فلسطینیوں نے اسرائیلی فورسز کی پابندیوں کو توڑتے ہوئے اور جان کی پروا نہ کرتے ہوئے سڑکوں پر نکل کر اسرائیلی مظالم کے خلاف احتجاج کیا۔ رواں برس اگست کے مہینے میں ۴۴ فلسطینیوں کی ہلاکت کے بعد اسرائیل اور فلسطین کے مابین جنگ بندی کا معاہدہ طے پایا تھا جس کے بعد امریکا اور اقوام متحدہ کے ریسنائوں نے فریقین پر زور دیا تھا کہ وہ جنگ بندی کی پاسداری کریں۔ اقوام متحدہ اپنی رپورٹس میں کئی مرتبہ تسلیم کرچکا ہے کہ اسرائیلی حملوں میں جاں بحق ہونے والے فلسطینیوں کی تعداد جوابی کارروائیوں میں ہلاک ہونے والے اسرائیلیوں سے کہیں زیادہ ہے لیکن اس کے باوجود عالمی اداروں نے کبھی اسرائیلی جارحیت کو دہشت گردی قرار نہیں دیا۔ اقوام متحدہ کے ادارہ برائے امور انسانی (یو این او سی ایچ اے) کے اعداد و شمار کے مطابق، صرف گزشتہ ۲۰ سال میں اسرائیلی حملوں میں ۱۰ ہزار سے زائد فلسطینی جاں بحق ہوئے۔ اس وقت غزہ کی پٹی میں ۲۰ لاکھ کے قریب فلسطینی صہیونیوں کے ظلم و جبر کے تحت زندگی گزار رہے ہیں جبکہ اسرائیلی ریاست میں ۱۸ لاکھ کے قریب فلسطینی اقلیت کے طور پر سخت قوانین کے تحت انتہائی کسمپرسی کی زندگی گزارنے پر مجبور ہیں۔

(۱۱۴) جب تک عالمی ادارے بالخصوص اقوام متحدہ اور امریکا اسرائیل کی جارحیت کا سنجیدگی سے نوٹس نہیں لیتے اور انسانی حقوق کی علمبردار بین الاقوامی تنظیمیں عالمی برادری پر دباؤ نہیں ڈالتیں تب تک اسرائیلی فوج کی جارحیت کو نہیں روکا جا سکتا۔ افسوس ناک امر یہ ہے کہ امریکا خود دہشت گرد اسرائیل کی سرپرستی کر رہا ہے اور عالمی ادارے خاموش تماشائی بنے یہ سب کچھ دیکھ رہے ہیں۔ اندریں حالات، اسلامی تعاون تنظیم (او آئی سی) کو اپنا مؤثر کردار ادا کرنے کی ضرورت ہے تاکہ نہتے فلسطینیوں کو اسرائیل کی دہشت گردی سے نجات دلائی جاسکے۔

(۱۱۵) روس نے آخر کار یوکرائن پر حملہ کر ہی دیا۔ گویا جس کا خدشہ تھا وہ ہو کر رہا۔ روسی فوج یوکرائن میں داخل ہو گئی۔ حملے کے نتیجے میں اب تک کی اطلاعات کے مطابق ایک سو سے زائد افراد ہلاک ہو گئے۔ یوکرائنی میزائل ڈیفنس سسٹم اور فضائی انسفراسٹرکچر تباہ ہو گیا۔ عالمی سٹاک مارکیٹس کریش ہو گئیں اور تیل، سونا اور غذائی اجناس کی قیمتیں بڑھ گئیں۔ متاثرہ علاقوں سے آبادی کی نقل مکانی کا سلسلہ شروع ہو گیا۔ زمینی، فضائی اور سمندری راستے بند کر دیے گئے۔

(۱۱۶) روس کا کہنا ہے کہ یہ آپریشن یوکرائن کی دھمکیوں کے جواب اور اسلحے سے پاک خطے کے لیے ہے۔ ماسکو کے پاس روس کی سلامتی کو یقینی بنانے کے لیے یوکرائن پر حملے کے سوا کوئی چارہ نہیں تھا۔ دوسری طرف امریکہ اور اس کے اتحادیوں نے روسی حملے کے خلاف سخت ردعمل ظاہر کیا ہے۔ امریکہ نے نیٹو اور اتحادیوں کے اجلاس بلا لیے۔ امریکہ، برطانیہ اور یورپ نے روس کے خلاف متحدہ حکمت عملی اختیار کرنے کا عندیہ بھی دیا ہے۔ اقوام متحدہ کے سیکرٹری جنرل انتونیو گوتیریس نے روسی صدر ولادیمیر پیوٹن کے نام پیغام میں کہا ہے کہ وہ انسانیت کے نام پر یوکرائن سے روسی فوج واپس بلا لیں۔ روس اور یوکرائن کے درمیان چپقلش کی متعدد وجوہ ہیں ان میں سے ایک امریکی پالیسی ہے جس کے تحت وہ یوکرائن کو نیٹو میں شامل کرنا چاہتا ہے کیونکہ نیٹو کا رکن بننے کی صورت میں نیٹو افواج یوکرائن میں اٹے بنا سکتی ہیں اور میزائل نصب کرسکتی ہیں۔ ہمسایہ ملک ہونے کی بنا پر روس کو برگز قبول نہیں ہو سکتا کہ اس کی مخالف اتحادی افواج اس کے سر پر آکر بیٹھ جائیں جو روسی سلامتی کے لیے مسلسل خطرے کی علامت ہو سکتی ہے۔ دیکھا جائے تو دفاعی لحاظ سے یہ یوکرائن کی ضرورت بھی ہے کہ روسی جارحیت کی صورت میں اسے نیٹو کی سپورٹ حاصل ہو۔ چنانچہ امریکہ بھی یوکرائن کو نیٹو میں شمولیت کے لیے مسلسل مجبور کرتا رہا جس کی وجہ سے خطے میں کشیدگی پیدا ہونا فطری بات تھی۔ اس تناظر میں روس اور یوکرائنی حکام کی ملاقات بھی ہوئی جس میں اس تنازعہ کو حل کرنے کی کوشش کی گئی لیکن کامیابی نہ ہو سکی۔ اس دوران دنیا کے غیرجانبدار ممالک نے تیسری عالمی جنگ کے خطرے کے پیش نظر روس اور یوکرائن کو جنگ سے باز رہنے اور اپنے معاملات مل بیٹھ کر طے کرنے پر زور دیتے رہے۔ وزیراعظم عمران خان نے بھی اپنے دورے روس کے دوران روس کے یوکرائن پر حملے کے حوالے سے پاکستانی موقف کا اعادہ کیا کہ روس یوکرائن تنازعہ مذاکرات اور سفارتکاری کے ذریعے طے کیا جائے۔ اسے عسکریت کی بنیادوں پر

حل کرنا ممکن نہیں ہوگا کیونکہ دنیا کسی بڑی عالمی جنگ کی متحمل نہیں ہو سکتی۔
 (۱۱۷) ان حالات میں روس اور یوکرین میں باقاعدہ جنگ عالمی سطح پر بہت سے مسائل کا سبب بنے گی، لہذا دونوں ممالک کو ایک دوسرے کی آزادی و خودمختاری کا پاس کرتے ہوئے جنگ کو روکنے کی حتی المقدور کوشش کرنی چاہیے۔ ضروری ہے کہ فی الفور سلامتی کونسل کا اجلاس طلب کیا جائے اور جنگ بندی کے لیے اقدامات کیے جائیں۔ اگر یہ لڑائی نہ رکھی تو اس کے منفی اثرات دیگر ممالک تک بھی پہنچیں گے۔

(۱۱۸) روس اور یوکرین میں جاری جنگ کے باعث جہاں متعلقہ علاقوں کے مقامی رہائشی متاثر ہو رہے ہیں، وہیں یوکرین میں موجود پاکستانی بھی عدم تحفظ کا شکار ہونے کی بنا پر شدید پریشانی کا شکار ہیں جن میں طلبہ بھی شامل ہیں۔ اطلاعات کے مطابق یوکرین میں پانچ سو طالب علموں سمیت ڈیڑھ ہزار کے قریب پاکستانی شہری یوکرین کے دارالحکومت کیف پر بمباری اور کرفیو کے نفاذ کی وجہ سے پھنس کر رہ گئے ہیں اور پاکستان واپسی کیلئے حکومت سے مدد مانگ لی ہے۔ نوائے وقت، عدد ۲۷ فربریر، ۲۰۲۲ء۔

(۱۱۹) ایک پاکستانی طالب علم کے مطابق انہوں نے میٹرو سٹیشن میں پناہ لے رکھی ہے جہاں کھانا دستیاب ہے نہ پانی۔ ہماری حالت بہت غیر ہو چکی ہے۔ دوسری طرف وزارت خارجہ کے ترجمان عاصم افتخار کا کہنا ہے کہ یوکرین میں پاکستانی سفارتخانہ مکمل طور پر فعال ہے۔ سفارتخانے کے ذمہ داران طلبہ اور پاکستانی شہریوں کو ضروری سہولیات اور رہنمائی مہیا کرنے کیلئے موجود ہیں۔ حکومت نے یوکرین میں پھنسے تمام پاکستانیوں کو بحفاظت وطن واپس لانے کیلئے پی آئی اے کو خصوصی پروازیں چلانے کی ہدایت بھی کر دی ہے۔ نوائے وقت، عدد ۲۷ فربریر، ۲۰۲۲ء۔

روس اور یوکرین میں جنگ کی فضا تو گزشتہ کئی دنوں سے بنی ہوئی تھی اور عالمی سطح پر یہ خدشات ظاہر کیے جا رہے تھے کہ یہ جنگ کسی بھی وقت چھڑ سکتی ہے۔ اگرچہ ایسے حالات میں ہمارے سفارتخانوں کی کارکردگی ماضی میں تو کوئی زیادہ قابل رشک نہیں رہی ہے لیکن دانشمندی کا یہی تقاضا تھا کہ وزارت خارجہ اور یوکرین میں قائم پاکستانی سفارتخانہ فوری حرکت میں آئے اور وہاں پر موجود پاکستانیوں کی بحفاظت واپسی کا بروقت انتظام کرتے، لیکن ایسا نہیں کیا گیا جس کی وجہ سے متاثرہ طلبہ اور شہریوں کو اپنی حفاظت کیلئے حکومت سے مدد طلب کرنا پڑی۔ نوائے وقت، عدد ۲۷ فربریر، ۲۰۲۲ء۔

(۱۲۰) اگرچہ وزارتِ خارجہ نے ان کی امداد و اعانت کیلئے انتظامات کی یقین دہانی کروا دی ہے،

لیکن اس ضمن میں کیے جانے والے اقدامات دکھائی بھی دیئے جانے چاہئیں کیونکہ ان متاثرہ طلبہ اور شہریوں کے پاکستان میں مقیم جو اہل خانہ اور عزیزواقارب شدید ذہنی اضطراب اور پریشانی میں مبتلا ہیں، انہیں اطمینان میسر آسکے۔ اپنے شہریوں کی جان و مال کا تحفظ کسی بھی ریاست کی اولین ذمہ داری ہوتی ہے اس لئے آزمائش و ابتلاء کی ان گھڑیوں میں وزارتِ خارجہ اور یوکرائن میں تعینات سفارت خانہ کو ذمہ داری کا مظاہرہ کرتے ہوئے نہ صرف متاثرہ پاکستانیوں کو ضروریات زندگی مہیا کرنے کا اہتمام کرنا چاہئے بلکہ ان کی بحفاظت وطن واپسی کیلئے بھی ہنگامی بنیادوں پر انتظامات کرنے چاہئیں تاکہ اس ضمن میں ان کیلئے مزید مسائل پیدا نہ ہو سکیں اور وہ خود کو محفوظ تصور کریں۔ نوائے وقت، عدد ۲۷ فربریر، ۲۰۲۲م۔

(۱۲۱) وزیر خارجہ مخدوم شاہ محمود قریشی نے کہا ہے کہ یوکرائن کے دارالحکومت کیف سے سفارت خانہ بم نے پولینڈ کے قریب ٹرنوبل میں منتقل کر دیا ہے۔ روس کے دورے سے قبل امریکہ کی جانب سے ہمارے ساتھ ایک اعلیٰ سطح کا رابطہ کیا گیا تھا جس میں امریکہ نے معصومانہ سوال کیا تو ہم نے اس کا مؤدبانہ جواب دے دیا، پاکستان کا موقف جوں کا توں رہا، ہم نے کوئی دباؤ قبول نہیں کیا۔ وزیراعظم کے دورے روس کے حوالے سے گزشتہ روز وزارت خارجہ میں پریس کانفرنس سے خطاب کرتے ہوئے وزیر خارجہ نے کہا کہ پاکستان نے واضح کیا ہے کہ ہم نے کسی کیمپ سیاست کا حصہ نہیں بننا۔ پاکستان اپنی پالیسیوں کے مطابق غیرجانبدار ہے۔ ہم نے جانبدار پالیسی کی بہت بڑی قیمت چکائی ہے۔ اب وہ پالیسیاں مزید نہیں چل سکتیں۔ انہوں نے کہا کہ وزیراعظم کے دورے کا فوکس یوکرائن کی صورتحال کو سامنے رکھ کر نہیں کیا گیا تھا۔ روس کے ساتھ ہمارے تعلقات کا گراف مسلسل اوپر جا رہا ہے۔ ہمارا دورہ دوطرفہ تعلقات کے تناظر میں تھا۔ ہمارے سفارتی تعلقات یوکرائن اور روس دونوں کے ساتھ ہیں۔ روس کے ساتھ کثیرالجہتی بالخصوص دفاعی تعلقات ہیں۔ پاکستان بہر صورت اپنا مفاد دیکھے گا۔ وزیراعظم کا دورے روس کا فیصلہ درست تھا جس میں صدر پیوٹن سے افغانستان، مقبوضہ کشمیر اور خطے کے امن پر بات کی گئی ہے۔ دورے سے ہمارے جو مقاصد تھے وہ ہم نے حاصل کر لئے۔ نوائے وقت، عدد ۲۷ فربریر ۲۰۲۲م۔

(۱۲۲) یہ حقیقت ہے کہ روسی صدر پیوٹن کی دعوت پر جب وزیراعظم عمران خان کا دورے روس شیڈول ہوا اس وقت روس اور یوکرائن کے مابین کسی کشیدگی کے کوئی آثار نہیں تھے جبکہ اس خطے میں امریکہ بھارت گٹھ جوڑ کی بنیاد پر پیدا ہونیوالی علاقائی کشیدگی سے عہدہ

براً ہونے کا یہی تقاضا تھا کہ چین اور روس سے تعلقات مستحکم بنا کر اس خطے کے ایک مضبوط بلاک کی راہ ہموار کی جائے۔ اسی تناظر میں وزیراعظم کے دورہ روس کا شیڈول طے ہوا اس لئے ہمارے مفادات کا یہی تقاضا تھا کہ اس دورے میں کسی قسم کی رکاوٹ پیدا نہ ہو۔ نوائے وقت، عدد ۲۷ فروری ۲۰۲۲ء۔

(۱۲۳) امریکی صدر جو بائیڈن نے تو اس جنگ میں یوکرائن کی مدد کیلئے امریکی افواج بھجوانے سے دو ٹوک انکار کر دیا ہے اور باور کرایا ہے کہ اگر ہمیں یوکرائن سے امریکی شہری واپس لانے کیلئے بھی فوج بھجوانی پڑی تو وہ ہماری فوج نہیں ہوگی۔ اس امریکی پالیسی پر یوکرائن کے صدر زیلنسکی نے بھی مایوسی کا اظہار کیا ہے جن کے بقول امریکہ اور یورپ نے ہمیں تنہا چھوڑ دیا ہے۔ اسی طرح چین کی جانب سے بھی اب روس اور یوکرائن کے مابین مذاکرات کے ذریعے مسئلہ کا حل نکالنے پر زور دیا جا رہا ہے اور یورپی یونین نے باور کرایا ہے کہ صدر پیوٹن نازیوں کی طرح یوکرائن تباہ کرنا چاہتے ہیں جبکہ فرانسیسی صدر کے بقول انہوں نے یوکرائنی صدر کے کہنے پر روسی صدر سے حملے روکنے کا کہا ہے۔ خود پاکستان نے بھی یوکرائن مسئلہ بات چیت سے حل کرنے کی ضرورت پر زور دیا ہے جس کی جرمنی نے بھی تائید کی ہے اور جرمن وزیر خارجہ انالینا پیربوک نے اپنے بیان میں پاکستان کی جانب سے یوکرائن مسئلہ کے پرامن اور سفارتی حل کے مطالبہ کو قابل تحسین قرار دیا ہے۔ نوائے وقت، عدد ۲۷ فروری ۲۰۲۲ء۔

(۱۲۴) عالمی طاقتیں مفاہمانہ اور مصالحانہ کردار ادا کرتے ہوئے دونوں ممالک کے مذاکرات کی میز پر بیٹھنے کی راہ ہموار کریں اور اقوام متحدہ کے پلیٹ فارم پر روس یوکرائن تنازعہ حل کرانے کی سنجیدہ کوشش کی جائے۔ اگر اس جنگ کے تناظر میں عالمی طاقتوں کو بھی اپنے اپنے مفادات عزیز ہیں تو انہیں ایٹمی جنگ کی نوبت آنے سے روکنے کا بھی کوئی نہ کوئی بندوبست کرنا ہوگا۔ یہ امر واقعہ ہے کہ دنیا کے کسی بھی خطے میں ایٹمی جنگ کا آغاز ہوا تو وہ صرف اس خطے تک محدود نہیں رہے گی بلکہ عالمی تباہی پر منتج ہو گی اس لئے بالخصوص ایٹمی ممالک کی ذمہ داری ہے کہ وہ ایٹمی جنگ کی نوبت نہ آنے دیں ورنہ اس کرۂ ارض کی تباہی کوئی دور کی بات نہیں رہے گی۔ نوائے وقت، عدد ۲۷ فروری ۲۰۲۲ء۔

(۱۲۵) پاکستان نے اس تناظر میں روس اور یوکرائن کے مابین کشیدگی کے حوالے سے اپنے ملکی اور قومی مفادات کو پیش نظر رکھتے ہوئے بہر صورت اچھی پالیسی اختیار کی ہے۔ روس کے ساتھ

تجارتی، دفاعی تعلقات مستحکم کرنا بھی پاکستان کے بہترین مفادات کا ہی تقاضا ہے۔ اگر امریکہ اور یورپی ممالک کو روس یوکرائن جنگ کے حوالے سے اپنے مفادات عزیز ہو سکتے ہیں تو ہم اپنے مفادات کی کیوں پاسداری نہیں کر سکتے۔ نوائے وقت، عدد ۲۷ فربرایر ۲۰۲۲ م۔^(۱۲۶) روس کی طرف سے یوکرائن پر حملوں میں تیزی آگئی ہے۔ دارالحکومت کیف کی گلیوں میں روسی اور یوکرائنی افواج میں گھمسان کی لڑائی جاری ہے جبکہ روس نے ڈیڑھ لاکھ آبادی والے یوکرائنی شہر ملتیوپول پر قبضے کا دعویٰ بھی کیا ہے۔ نوائے وقت، عدد ۲۸ فربرایر ۲۰۲۲ م۔

اس شدت اختیار کرتے تنازعے میں روسی فوج یوکرائن کے کئی شہروں پر کروڑ میزائلوں سے حملے شروع کر چکی ہے جن کے نتیجے میں بچوں سمیت ۲۰۰ سے زائد افراد ہلاک اور ڈیڑھ ہزار کے قریب زخمی ہوئے ہیں۔ ردعمل کے طور پر فرانس نے روس کا مال بردار جہاز پکڑ لیا ہے۔ امریکہ نے یوکرائن کے لیے ۲۵۰ ملین ڈالر کی امداد دینے کا اعلان کیا ہے اور بلغاریہ، پولینڈ، چیک ری پبلک نے روس کے لیے فضائی حدود بند کر دی ہیں۔ جرمنی نے بھی یوکرائن کو ۱۰۰۰ اینٹی ٹینک لانچرز، ۵۰۰ سٹنگر میزائل اور ۱۴ اسلحہ بردار گاڑیوں کی فراہمی کی منظوری دیدی ہے۔ دوسری طرف، روس نے سلامتی کونسل میں یوکرائن پر حملے سے متعلق امریکی قرارداد ویٹو کر دی۔ سلامتی کونسل کے ۱۵ میں سے ۱۱ ارکان نے قرارداد کے حق میں ووٹ دیا جبکہ چین، بھارت اور متحدہ عرب امارات نے ووٹنگ میں حصہ نہیں لیا۔ امریکہ سمیت وہ ممالک جو یوکرائن کو اس ضمن میں بلاشیری دیتے رہے ہیں وہ براہ راست تو روس کے مقابلے میں نہیں آ رہے لیکن مالی امداد، اسلحہ اور دیگر لاجسٹک سپورٹ سے یوکرائن کو تھپکی ضرور دے رہے ہیں۔ اس لڑائی کے نتیجے میں لاکھوں یوکرائنی شہریوں کے نقل مکانی کرنے کے امکانات ظاہر کیے جا رہے ہیں۔ اطلاعات کے مطابق، روسی حکومت نے یوکرائن کو ہتھیار ڈالنے پر جنگ ختم کرنے کی پیشکش کی تھی جسے امریکہ نے مسترد کر دیا اور روس سے مطالبہ کیا کہ وہ یوکرائن سے اپنی فوجیں واپس بلا کر سفارت کاری کے لیے اپنی نیک نیتی کا ثبوت دے۔ نوائے وقت، عدد ۲۸ فربرایر ۲۰۲۲ م۔

افسوس ناک بات یہ ہے کہ اس صورتحال میں امریکہ کے زیر اثر اقوام متحدہ اس اہم ایشو پر پراسرار خاموشی اختیار کیے ہوئے ہے ورنہ دنیا کو ایک خوفناک اور ہولناک تباہی سے بچانے کے لیے ضروری تھا کہ اقوام متحدہ فوری طور پر حرکت میں آئے اور دونوں ممالک میں بیچ بچائو کی کوشش کرے لیکن چونکہ امریکہ کی یہ خواہش نہیں کہ لڑائی فوری طور پر بند

ہو جائے اس لیے اقوام متحدہ مصلحت اختیار کیے ہوئے ہے۔ اگر اقوام متحدہ نے اپنا مؤثر اور مثبت کردار بروقت ادا کیا ہوتا تو آج حالات اس قدر مخدوش نہ ہوتے اور دنیا تیسری ایٹمی جنگ کے دہانے تک نہ پہنچتی۔ بہرحال اب بھی وقت ہے کہ اقوام متحدہ اور سلامتی کونسل کسی تاخیر کے بغیر اس مسئلہ کے حل کے لیے سنجیدہ کوششوں کا آغاز کریں۔ نوائے وقت، عدد ۲۸ فربریر ۲۰۲۲ء۔

(۱۲۹) دفتر خارجہ کے مطابق وزیر خارجہ مخدوم شاہ محمود قریشی کا یوکرائن کے وزیر خارجہ ڈیمیٹر کولمبیا سے رابطہ کر کے روس یوکرائن جنگ کی سنگین صورتحال پر گہری تشویش کا اظہار کرتے ہوئے کہا ہے کہ تنازعات میں شدت کسی کے مفاد میں نہیں، ترقی پذیر ممالک ہمیشہ تنازعات کے باعث معاشی طور پر سب سے زیادہ متاثر ہوتے ہیں۔ پاکستان تنازعات کو مذاکرات اور سفارت کاری کے ذریعے حل کرنے کا خواہاں ہے۔ نوائے وقت، عدد الأول من مارس ۲۰۲۲ء۔

(۱۳۰) روسی فوج خارکیف میں داخل ہو چکی ہے اور اب تک کی اطلاعات کے مطابق شہر میں سڑکوں پر لڑائی جاری ہے جبکہ جنوبی شہر خیرسن اور جنوبی مشرقی شہر برڈیانسک کا محاصرہ کر لیا گیا ہے۔ روسی صدر پیوٹن نے جوہری فورس کو بھی الرٹ کر دیا ہے۔ روس اور یوکرائن کے مابین جاری جنگ اس وقت سنگین صورت اختیار کر چکی ہے جو عالمی برادری کیلئے تشویشناک امر ہے۔ اگر اس جنگ کو مزید پھیلنے سے نہ روکا گیا تو یہ کسی بڑی تباہی پر منتج ہو سکتی ہے۔ عالمی طاقتوں بالخصوص اقوام متحدہ کو اپنا مؤثر کردار ادا کرنا چاہیے جو اپنے چارٹر کے تحت دو ممالک کے مابین تنازعات حل کرانے کا پابند ہے۔ افغانستان کیخلاف اپنی جنگ کے خاتمہ کیلئے امریکہ کو بھی بالآخر مذاکرات کی میر پر آنا پڑا تھا۔ روس کو بھی مذاکرات کی جانب آنا چاہیے کیونکہ جنگ کسی مسئلے کا حل نہیں ہوتی۔ خوش آئند امر یہ ہے کہ یوکرائن پہلے ہی مذاکرات کیلئے تیار ہو چکا ہے۔ روسی میڈیا کے مطابق چار روز کی جنگ کے بعد یوکرائن ماسکو کے ساتھ مذاکرات کیلئے تیار ہو گیا، یہ مذاکرات ہمسایہ ملک بیلاروس میں ہونگے جہاں مذاکراتی ٹیم بھیجنے پر اتفاق کر لیا گیا ہے۔ دونوں ممالک مذاکرات کے ذریعے تنازعات حل کر کے ہی اس کرۂ ارض کو ایٹمی جنگ کے خدشات سے بچا سکتے ہیں۔ نوائے وقت، عدد الأول من مارس ۲۰۲۲ء۔

(۱۳۱) پاکستان کے وزیر خارجہ شاہ محمود قریشی نے بھی یوکرائنی ہم منصب سے اسی تناظر میں تنازعات مذاکرات کے ذریعے حل کرنے کی خواہش کا اظہار کرتے ہوئے درست کہا ہے کہ

تنازعات میں شدت کسی کے مفاد میں نہیں، ترقی پذیر ممالک ہمیشہ تنازعات کے باعث معاشی طور پر سب سے زیادہ متاثر ہوتے ہیں۔ اس لئے عالمی برادری کو فوری طور پر اس سنگین ہوتی جنگ کو مزید پھیلنے سے روکنا چاہیے جس سے یہ دونوں ممالک ہی نہیں، پوری دنیا متاثر ہو رہی ہے۔ نوائے وقت، عدد الأول من مارس ۲۰۲۲ م.

(۱۳۲) یوکرائن میں جاری جنگ کی وجہ سے عالمی امن کے متاثر ہونے کے امکانات مزید واضح ہوتے جا رہے ہیں۔ اس حوالے سے امریکا اور یورپی ممالک جو رویہ اختیار کر رہے ہیں وہ جلتی پر تیل ڈالنے کے مصداق ہے۔ معاملات کے بگڑنے کی وجہ سے ہی روس نے کہا ہے کہ اگر اس کی ملکی بقا، سالمیت کو خطرہ لاحق ہوا تو وہ جوہری ہتھیار استعمال کرے گا۔ نوائے وقت، عدد ۲۵ مارس ۲۰۲۲ م.

(۱۳۳) یوکرائن میں آپریشن منصوبے کے مطابق جاری ہے جس کے متعلق کسی کو یقین نہیں تھا کہ یہ طویل عرصے چلے گا۔ ایوان صدر کریمین کے ترجمان دمتری پیسکوف نے روسی صدر ولادیمیر پیوٹن اور ان کے فرانسیسی ہم منصب امانوئیل میکرون کے درمیان ہونے والی فون کال کا بھی حوالہ دیا جس میں روس یوکرائن مذاکرات پر تبادلہ خیال کیا گیا۔ اقوام متحدہ کے سیکرٹری جنرل انتونیو گوتیریس نے روس کی یوکرائن میں جنگ کو ناقابل تسخیر قرار دیتے ہوئے کہا ہے کہ یہ فیصلہ کن ثابت نہیں ہوگی۔ اب وقت آگیا ہے کہ روس اس مضحکہ خیز جنگ کا خاتمہ کرے۔ مزید لڑائی کا واحد نتیجہ زیادہ مصائب، زیادہ تباہی اور جہاں تک آنکھ دیکھ سکتی ہے، شدید خوف ناک ہوگا۔ ادھر، سعودی وزیرخارجہ شہزادہ فیصل بن فرحان نے اپنے روسی ہم منصب سے فون پر گفتگو کرتے ہوئے کہا ہے کہ سعودی عرب یوکرائن میں بحران کے پرامن حل کی حمایت کرتا ہے۔ انہوں نے سعودی ولی عہد شہزادہ محمد بن سلمان کی متحارب فریقوں کے درمیان ثالثی مذاکرات کی میزبانی کی پیش کش کا اعادہ کیا۔ نوائے وقت، عدد ۲۵ مارس ۲۰۲۲ م.

(۱۳۴) جوہری ہتھیاروں کا استعمال صرف یوکرائن ہی نہیں بلکہ دنیا کے تمام ممالک کے تباہی و بربادی کا باعث بنے گا، عالمی اداروں اور بین الاقوامی برادری کو مذاکرات کے ذریعے روس کو یہ احساس دلانے کی ضرورت ہے کہ جوہری ہتھیاروں کے استعمال سے دنیا میں بسنے والے تمام انسانوں کا وجود اور مستقبل خطرے میں پڑ جائے گا اور یوں اس جنگ کا فاتح کوئی بھی قرار نہیں پائے گا بلکہ یہ روس سمیت دنیا کے تمام ممالک کی شکست ہوگی۔ نوائے وقت، عدد ۲۵ مارس ۲۰۲۲ م.

(۱۳۵) روس اور یوکرائن کے درمیان جاری لڑائی میں ہر گزرتے دن کے ساتھ شدت پیدا ہوتی چلی جا رہی ہے اور معاملات عالمی جنگ کی طرف بڑھتے دکھائی دے رہے ہیں جس کی وجہ سے اقوامِ عالم میں شدید تشویش اور اضطراب پیدا ہو رہا ہے۔

(۱۳۶) امریکی صدر جو بائیڈن نے اس حوالے سے کہا ہے کہ دنیا کو طویل جنگ کے لیے تیار رہنا چاہیے۔ انہوں نے روسی صدر پیوٹن کو قصائی قرار دیا اور کہا کہ روس نے جمہوریت کا گلا گھونٹ دیا ہے جبکہ امریکا یوکرائن کے عوام کے ساتھ کھڑا ہے۔ ادھر، جاپان نے روس کو انتباہ کیا ہے کہ وہ جوہری ہتھیاروں کے استعمال سے باز رہے۔ دوسری طرف، روس نے یوکرائن کا فضائی اور دفاعی نظام مکمل طور پر تباہ کرنے کا دعویٰ کرتے ہوئے کہا ہے کہ یوکرائن کی فوج کے پاس کوئی منظم ذخائر باقی نہیں رہے۔ روس اور یوکرائن کے مابین اس لڑائی کے نتیجے میں عالمی امن کو شدید خطرات لاحق ہو چکے ہیں۔ امریکا اور یورپی ممالک یوکرائن کی امداد اور حمایت کے دعوے دار ہیں اور اسے اسلحہ اور لاجسٹک سپورٹ بھی مہیا کر رہے ہیں۔ اس وقت یورپ میں امریکی فوجیوں کی تعداد ایک لاکھ تک پہنچ چکی ہے لیکن اس تمام صورتحال اور دعوؤں کے برعکس کوئی امریکی یا یورپی فوجی یوکرائن میں روس کے خلاف لڑنے کے لیے یوکرائن کی سرحدوں پر موجود نہیں، البتہ فرانس، ترکی اور یونان نے مشترکہ طور پر انخلاء مشن کے منصوبے کا اعلان کیا ہے جس کا مقصد یوکرائی شہر ماریوپول کے شہریوں کو محفوظ مقامات تک پہنچانا ہے۔ یہ صورتحال حالات کی سنگینی کی نشاندہی کرتی ہے۔ سعودی عرب نے اگرچہ اس لڑائی پر تشویش کا اظہار کرتے ہوئے اس کو روکنے کے لیے پوری دنیا سے اپیل کی ہے لیکن اس سلسلے میں ابھی تک کوئی مثبت پیش رفت دکھائی نہیں دے رہی۔

(۱۳۷) اقوامِ عالم کی تنظیم اقوامِ متحدہ کو، جس کے قیام کا مقصد اولین ہی ممالک کے درمیان تنازعات کا تصفیہ اور امن کا قیام ہے، اس معاملے میں فوری اپنا کردار ادا کرنا چاہیے۔ روس اور یوکرائن کی اعلیٰ قیادتوں سے رابطہ کر کے انہیں جنگ بندی پر مجبور کرنا چاہیے اور امن کے قیام کے لیے تمام وسائل اور اثر و رسوخ استعمال کرنا چاہیے۔ اگر اقوامِ متحدہ نے اس جانب فوری اور سنجیدہ کوششیں نہ کیں تو اس سے ایک طرف عالمی امن کا قیام ایک خواب بن کر رہ جائے گا تو دوسری جانب دنیا کو ناقابلِ تلافی نقصان کا سامنا کرنا پڑے گا جس سے بہر حال بچاؤ ہی فوری ترجیح ہونا چاہیے۔



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية والمعربة:

- ١- إسماعيل إبراهيم، فن المقال الصحفي، الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، مصر، ٢٠٠١م.
- ٢- عبد العزيز شرف، فن المقال الصحفي، سلسلة كتابك رقم ١٣٥، الناشر: دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.
- ٣- فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحافية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٨٥م.
- ٤- فاروق أبو زيد، وليلى عبد المجيد، فن التحرير الصحفي، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، ٢٠٠٠م.
- ٥- فليب غايار، تقنية الصحافة، ترجمة: فادي الحسيني، منشورات عويدات، ط١، لبنان، ١٩٧٣م.
- ٦- معجم المعاني (نسخة إلكترونية).
- ٧- نعمات أحمد عثمان، فنون التحرير الصحفي، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٦م.

ثانياً: المصادر الأردية:

- ١- راحت سهيل، اردو اداریہ کا ارتقا، سنگ میل پبلیکیشنز، لاہور، ١٩٩١م.
- ٢- رفیع الدین ہاشمی، اصناف ادب، ذاکر سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور، ١٩٩١م.
- ٣- سر فراز حسین مرزا، حمید نظامی ایک عہد ساز شخصیت، پبلشر: مکتبہ ندائے ملت، لاہور، ٢٠٠٠م.
- ٤- سهيل انجم، احوال صحافت، ذاکر نگر، نئی دہلی، ٢٠١٢م.
- ٥- ظفر مرزا (دکتور)، پرائر لوگوں کی سات عادات، لاہور، پاکستان، ٢٠٠٦م.
- ٦- عبد الغفار کوکب (ڈاکٹر)، اردو صحافت اور فکاہیہ کالم کی روایت، بیکن بکس، لاہور، ٢٠٠٧م.
- ٧- مسکین علی حجازی (ڈاکٹر)، پنجاب میں اردو صحافت کی تاریخ، سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور، ١٩٩٧م.
- ٨- مسکین علی حجازی، پاکستان میں ابلاغیات (ترقی اور مسائل)، سنگ میل پبلی کیشنز، لاہور، ١٩٩٠م.

- ٩- مھدی حسن (ڈاکٹر)، اخبار اور پاکستانی معاشرہ، لاہور، پاکستان، ١٩٩٧م.
١٠- عبد السلام خورشید، صحافت پاکستان وینڈ میں، مکتبہ کاروان، لاہور، ب. ت.

ثالثاً: الرسائل العلمية والدوريات:

- ١- إبراهيم محمد إبراهيم (دكتور)، بحث بعنوان: "اللغة الأردية في الصحافة الباكستانية المعاصرة (صحيفة نوائے وقت: صوت العصر) نموذجاً دراسة تحليلية"، مجلة الكلية الشرقية، جامعة البنجاب، المجلد ٨٥، العدد الأول، لاہور، ٢٠١٠م.
٢- أسامة محمد إبراهيم شلبي، "كتاب پاکستان تاريخ وسياست" لصفدر محمود "دراسة تحليلية وترجمة الكتاب"، رسالة ماجستير، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، ٢٠١١م.
٣- أسامة محمد إبراهيم شلبي، المقال السياسي في الصحافة الأردية الباكستانية عامي ٢٠١١م / ٢٠١٢م، دراسة نقدية"، رسالة دكتوراه، كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، ٢٠١٥م.
٤- دكتورہ نوال بنت سيف البلوشية، من مهارات الكتابة الوظيفية، مجلة اللغة العربية صاحبة الجلالة، (نسخة الكترونية).
٥- نوائے وقت، مجلد ٦٦، عدد رقم ٣١١، صفحة رقم ١٤ بتاريخ: ٤ فبراير ٢٠٠٧م.
رابعاً: شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت):

- 1- https://en.wikipedia.org/wiki/Majid_Nizami 2.
2- <https://www.nawaiwaqt.com.pk/E-Paper/lahore/2022-11-23>
3- <https://family.nawaiwaqt.com.pk/E-Paper/lahore/2022-11-13>
4- <https://nidaimillat.nawaiwaqt.com.pk/E-Paper/lahore/2022-11-17>
5- <https://phool.com.pk/E-Paper/lahore/2022-11-01>
6- <https://twitter.com/Tarih000/status/305439595879886849/photo/1>
7- <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84>
8- https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=14257